

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190331

UNIVERSAL
LIBRARY

OUP -831-5-8-74-15,000

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No. ع
939524

Accession No. A 510

Author س
س

Title

السبتان
كتاب المومنين

This book should be returned on or before the date last marked below

كِتَابُ

(المعمرين) من العرب وطُرف من أخبارهم وما قالوه
في منتهى أعمارهم

— * * * * *

(تأليف)

الامام أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني البصري المتوفى
سنة ٢٣٥ هجرية رواية أبي روق الهمداني عنه رحمة الله عليهما

— * * * * *

(فائدة) — لا تعد العرب معمرًا إلا من عاش مائة وعشرين فما
فوقها ٠٠ وقيل مائة سنة وستًا وعشرين سنة فصاعدًا

عني بتصحيحه وتعايق حواشيه مع ما أضيف إليه من الريادات السيد
محمد أمين الخانجي الكتبي بقرائه على الأستاذ اللغوي الأديب الشيخ
أحمد بن الأمين الشنقيطي نزيل القاهرة

— * * * * *

طبع على نفقة أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي وأخيه

— * * * * *

الطبعة الأولى

سنة ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ م

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ أبو حاتم سهل (بن محمد) بن عثمان السجستاني ٠٠ ذكر أبو عبيدة وأبو اليقظان ومحمد بن سلام الجُمحي وغيرهم أن أطول بني آدم عمراً الخضر (١) عليه السلام واسمه خضرون بن قابيل بن آدم عليه السلام وقال ابن اسحاق حدثنا أصحابنا أن آدم عليه السلام لما حضرته الوفاة جمع بنيهِ وقال لهم يَأَيُّكُمْ إِنْ أَلَلَّ اللَّهُ مَنْزِلَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ عَذَاباً

(١) - فائدة - ذهب عامة متأخري المتصوفة الى القول بحياة الخضر عليه السلام ويزكرون عن اجتماعهم به والتأقُّب عنه حكايات أمالوا بها قلوب العامة حتى لا ترى عاصمة من العواصم الاسلامية إلا وبها مسجد منسوب اليه يذكرون أن به اجتمع فلان بالخضر فينذرون له النذور ويقصدونه للتبرك وقد وافقهم على ذلك بعض ضعفاء العلم ومرجعهم في ذلك الى أحاديث وردت في الباب لا يرتقى مجموعها على اختلاف طرق رواتها الى درجة الضعيف وقد حكم عليها ابن الجوزي بالوضع عامة وكذا المجد الشيرازي في آخر كتابه سفر السعادة والسيوطي في كراسة له أورد فيها الابواب التي عامة ماورد فيها فهو موضوع ونص عبارته ٠٠ باب في تعمير الخضر والباس سئل ابراهيم الحربي عن تعمير الخضر وانه باق ويروى عنه فقال من أجاب على غائب لا ينتصف منه وما ألتى هذا بين الناس الا الشيطان ٠٠ وسئل الامام البخاري عن الخضر والباس هل هما في الاحياء فقال كيف يكون هذا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على رأس مائة سنة ممن هو على ظهر الارض أحد قال ابن الجوزي قال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد

فَأَيُّكُمْ جَسَدِي مَعَكُمْ بِالْمَغَارَةِ حَتَّى إِذَا هَطَبْتُمْ فَأَبْعَثُونِي بِى وَادْفَنُونِي بِأَرْضِ الشَّامِ فَكَانَ جَسَدُهُ مَعَهُمْ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَمَّ ذَلِكَ الْجَسَدَ وَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى الطُّوفَانَ عَلَى الْأَرْضِ فَفَرَّقَتْ الْأَرْضُ زَمَانًا فَجَاءَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى نَزَلَ بِبَابِلَ وَأَوْصَى بَنِيهِ الثَّلَاثَةَ وَهُمْ سَامٌ وَيَافَثُ وَحَامٌ أَنْ يَذْهَبُوا بِجَسَدِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِى أَمَرَهُمْ أَنْ يَدْفِنُوهُ فِيهِ فَقَالُوا الْأَرْضُ وَحْشَةٌ وَلَا أُنَيسُ بِهَا وَلَا نَهْتَدِى الطَّرِيقَ وَلَكِنْ نَكْفُفُ حَتَّى يَأْمَنَ النَّاسُ وَيَكْثُرُوا وَتَأْنَسَ الْبِلَادُ وَتَجْنَفَ وَقَالَ لَهُمْ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ آدَمَ قَدْ دَعَا اللَّهَ أَنْ يُطِيلَ عَمْرَ الَّذِى يَدْفِنُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَمْ يَزَلْ جَسَدُ آدَمَ حَتَّى كَانَ الْخَضِرُ هُوَ الَّذِى تَوَلَّى دَفْنَهُ وَأَنْجِزَ اللَّهُ لَهُ مَا وَعَدَهُ فَهُوَ يَحْيَا إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَحْيَا

(١) - وعاش * نوح النبي صلى الله عليه وسلم ألفاً وأربعمائة وخمسين سنة . . ذكر ذلك اسمعيل بن أبي زياد عن ابن أبي عبيّاش العبدي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث الله نوحاً إلى قومه بعثه وهو ابن خمسين ومائتي سنة فلبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً وبقي بعد الطوفان خمسين سنة ومائتي سنة فلما أتاه ملك الموت قال يا نوح يا أبا كُبرٍ الانبياء ويا طوليل العمر ويا محباب الدعوة كيف رأيت الدنيا قال مثل رجل بُني له بيت له بابان فدخل من واحد وخرج من الآخر وقد قيل دخل من أحدهما وجلس مُهْنِيَةً ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ الْآخَرِ

(٢) - قالوا * وكان أطول الناس عمراً بعد الخضر لثمان (١) بن عادي الكبير عاش خمسمائة سنة وستين سنة عمر سبعة أنسر عاش كل نسر منها ثمانين عاماً وكان من بقية عاد الأولى . . حدثنا أبو حاتم (٢) قال قال أبو الجنيد الضمير أخبرنا بذلك الحسين ابن خالد عن سلام عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وعن محمد بن إسحاق وغيره فأما غير الحسين فذكر أنه عاش ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة والله أعلم أي ذلك

(١) قوله لقمان . . قال شارح القاموس هذا غير لقمان الحكيم الذي كان على عهد داود عليه السلام . . وقوله عادياً هكذا مثبت بالأصل والصحيح بحذف الياء المثناة (٢) قوله حدثنا أبو حاتم . . قائل ذلك أبو روق الهمداني راوى هذا الكتاب عن أبي حاتم مؤلفه ينقل عنه فيه ويغلطه في أما كن كثيرة كما ستقف عليه

كان ٠٠ وكان من وفد عاد الذين بعثهم قومهم الى الحرم ليستسقوا لهم وكان أعطى من العمر عمر سبعة أنسر فجعل يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعلها في الجبل الذي هو في أصله فيعيش منها ما عاش فاذا مات أخذ آخر فرباه حتى كان آخرها لبداً وكان أطولها عمراً فقل طال الأبد على لبد وقال في ذلك لبيد بن ربيعة الجعفرى من بنى كلاب

وَلَقَدْ جَرَى لُبْدٌ فَأَذْرَكَ جَرِيَهُ رَيْبُ الزَّمانِ وَكَانَ غَيْرَ مُثْقَلٍ

وقال لبيد أيضاً

لَمَّا رَأَى لُبْدُ النَّسُورَ تَطَايَرَتْ رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَغْلَ
مِنَ تَحْتِهِ لَقَمَانُ يَرْجُو نَهْضَهُ وَلَقَدْ رَأَى لَقَمَانُ أَنَّ لَا يَأْتِي

وقال الصبي

أَوَلَمْ تَرَى لَقَمَانَ أَهْلَكَهَ مَا أَفَاتَ مِنْ سَنَةٍ وَمِنْ شَهْرٍ
وَبَقَاءَ نَسْرِ كُلَّمَا أُتْقِرَصَتْ أَيَّامُهُ عَادَتْ إِلَى نَسْرِ

وقال الاعشى

لِنَفْسِكَ إِذْ تَخْتَارُ سَبْعَةَ أَنْسَرٍ إِذَا مَا مَضَى نَسْرٌ خَلَوْتَ إِلَى نَسْرِ
فَعُمِّرَ حَتَّى خَالَ أَبْنُ نَسُورِهِ خَاوُذُوهْلَ تَبْقَى النَّفُوسُ عَلَى الدَّهْرِ
وَقَالَ لِأَذْنَاهُنَّ إِذْ حَلَّ رِيْشُهُ هَلَكْتَ وَأَهْلَكَتْ أَبْنَاءُ عَادٍ وَمَا تَذَرِي

قال وأعطى من السمع والبصر على قدر ذلك وله أحاديث كثيرة وقال الذبياني (١)
أَمَسْتَ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

قال أبو حاتم - أَخْنَى أَفْسَدَ

(٣) - قالوا وكان من بعده سَطِيحٌ * ولد في زمن السَّيْلِ العَرِمِ وعاش الى مُلْكِ ذِي نُوَاسِ

(١) قوله الذبياني أى الباقية ٠٠ والبيت في شرح القاموس

(أَضَحَتْ خَلَاءً وَأَضَحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا) الخ

وذلك نحو من ثلاثين قرناً (١) وكان مسكنه البحرين وزعمت عبد القيس أنه منهم وتزعم الازد أنه منهم وأكثر المحدثين يقولون هو من الازد ولا ندرى ممن هو غير أن ولده يقولون أنهم من الازد

(٤) - قالوا * والمعافير بن يعفر بن مرز بعده بن فأت فلما حضره الموت حفروا له حفرة وبنوا له بيته (يعني قبره) فأخذ صخرة فكتب فيها

أَنَا الْمُعَاوِيَةُ بْنُ يَعْفَرَ بْنِ مَرْزُوقٍ
لَكُنِّي مُضَرِّي حَزْنٌ
وَلَسْتُ مِنْ ذِي يَمَنِ بَقْرُ

يقول - لست منهم ذا أصل يقول - أنا يماني الدار وأنشد لطرفة
فَتَنَّا هَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرُ

فوجد في زمن سليمان بن داود فكشف عنه فوجد فيها ووجد عنده الكتاب
(٥) - وقالوا * خرج رجل من قریش قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم فركب البحر فانكسرت سفينه فوقع في جزيرة في أرض لا يرى بها أنيسا فبينا هو يطوف في تلك الجزيرة إذ هو بشيخ كبير مجتمع العلم... فقال من أنت قلت رجل من العرب قال من أي العرب قلت رجل من قریش قال بأبي وأمي قریش وأين مساكنها اليوم قلت بمكة قال فهل خرج محمد بعد قلت وما خروج محمد قال فقص علي كيف يكون خروجه وأخبرني أنه نبي وأنه سيخرج فإذا خرج فاتبعه وقص أمره ثم قال لي أعلم أنت بمكة

(١) القرن الحين من الدهر... وذكر الحربي الاختلاف في قدره بالسنين من عشر سنين إلى مائة وعشرين ثم قال ليس منه شيء واضح ورأى أن القرن كل أمة هلك فلم يبق منها أحد... وقال الحسن وغيره القرن عشر سنين وفتادة سبعون والسخرى أربعين وزرارة بن أبي أوفى مائة وعشرين وعبد الملك بن عمير مائة... قلت وهذا القول اختيار صاحب القاموس وقال هو الأصح لقوله صلى الله عليه وسلم لعلام عش قرنا فعاش مائة سنة (٢) قوله صابت أي وقعت... وقوله بقير من الاستقرار أي استقرت حالي على أمرها... وأول البيت * سادراً أحسب غي رشداً *

قلت نعم قال فهل تعرف مكانا يقال له المطايخ قلت نعم قال أفندرى لم سمي المطايخ قلت لا فقال إن جيشين منا تواعدوا للقتال فنزل أحدهما شرقي الجبل ونزل الآخر غربيه فحرقنا فيه الجزر من جانيه جميعا فأطبخنا فسمى بنا المطايخ ثم قال هل تعرف مكانا بمكة يقال له القُيعقان قلت نعم قال فهل تدري لم سمي قُيعقان قلت لا قال فانا لما خرجنا من المطايخ للقتال فاجتمعنا بذلك الجبل فاقتتلنا فيه وقمعوا السلاح سميناه قُيعقان ثم قال هل تعرف فيها بقعة يقال لها فاضح قال قال أجل نعم قال فهل تدري لم سمي فاضحا قلت لا قال فانا لما اتينا على جريدة خيل فاقتتلنا فاضح بعضنا بعضا فسميناه فاضحا ثم قال هل تعرف فيها موضعا يقال له أجباد قال قلت نعم قال فهل تدري لم سمي أجبادا قلت لا قال فانا لما أتينا على جريدة خيل فاقتتلنا فيه الخيل ليست فيها رجاله سمي أجبادا أجباد الخيل ثم انصرف عني الى الروضة فقلت يا عبد الله سألتني فأخبرتني فأخبرني من أنت فالتفت الى فقال مجيبا

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّونِ إِلَى الصَّفَا أَيْسُ وَلَمْ يَسْمَرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَزَالْنَا صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودِ الْعَوَاثِرُ

فظننا أنه الحارث بن مضاض الجرهمي مد له في العمر الى ذلك اليوم وبعضهم يقول

شيخ من جرهم

(٦) - قالوا * وكان من أطول من كان قبل الاسلام عمرا ربيع (١) بن ضُبُع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة . . عاش أربعين وثلاثمائة سنة ولم يسلم وقال لما بلغ مائتي سنة وأربعين سنة (٢)

أَصْبَحَ مِنِّي الشَّبَابُ قَدْ حَسَرَا إِنْ يَنَاءَ عَنِّي فَقَدْ تَوَيَّ عَصْرَا

(١) قوله ربيع بالتصغير هكذا المعروف وقيل ربيع كأمر . . وحكى بعضهم ربيع

ابن ضبيع بتصغيرها معا

(٢) قلت وفي غير الاصل أن تبع الفزاري كان من المعمرين وأنه دخل على بعض

خلفاء بني أمية فسأله عن عمره فقال (الآيات) مع تغيير في بعض الالفاظ

وَدَعَانَا قَبْلَ أَنْ نُودِعَهُ لَمَّا قَضَى مِنْ جَاعِنَا وَطَرَا
 هَا أَنَا ذَا آمَلُ الْخُلُودَ وَقَدْ أَذْرَكَ عَقْلِي وَمَوْلَدِي حُجْرًا
 أَبَا إِمْرِي الْقَيْسِ هَلْ سَمِعْتَ بِهِ هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ طَالَ ذَا عُمْرَا
 أَصْبَحْتُ لَا أَخِيلُ السِّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا
 وَالذِّئْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَزْتُ بِهِ وَحْدِي وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطَرَا
 مِنْ بَعْدِ مَا قُوَّةُ أُسْرَئِ بِهَا أَصْبَحْتُ شَيْخًا أَعَالِجُ الْكِبَرَا

وقال لما بلغ مائتي سنة

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي بَنِي رَيْعٍ فَأَشْرَارُ الْبَنِينَ لَكُمْ فِدَاءُ
 بَأْنِي قَدْ كَبُرَتْ وَدَقَّ عَظْمِي فَلَا تَسْغَلَكُمُ عَنِّي النِّسَاءُ
 وَإِنَّ كَنَانِي لِنِسَاءٍ صِدْقٍ وَمَا آلَى بَنِي وَمَا أَسَاؤَا

ويروى - وما ألى - والثألية التصبر ومن قال وما آلى فالعنى ما أقسموا أن لا يبروني . .
 حدثنا أبو حاتم قال حدثنا أبو الاسود النوشجاني عن العمرى عن أبي عمرو الشيباني
 قال سألتني القاسم بن معن عن قوله * وما آلى بنى وما أساؤا * قلت أبطأوا قال ما تركت
 في المسئلة شيئاً . . رجع الي بقية الشعر

إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ فَأَذْفُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ
 فَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قُرَى فَيَسْرِبُ الْخَفِيفُ أَوْ رَدَاءُ
 إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَا شَيْنَ عَامًا فَقَدْ أَوْدَى الْمُسْرَةَ وَالزَّنَاءُ

ويروى * فقد ذهب التخيل والفتاء * والفتاء مصدر الفتي

(٧) - وقالوا * ان معاوية أتى برجل من جرهم (١) قال ما أسكنك هذه البلدة قال خرج

(١) قوله من جرهم . . في هامش الاصل سماه عبيد بن شربة الجرهمي

قومي من مكة وتفرقوا في البلاد فخرج أبي نحو الشام فلم أزل بها قال كم أتى عليك قال أربعون ومائتا سنة قال فمن أنت قال من جرهم قال كذبت لست منهم قال فكيف تسألني إذا قال كم أتى عليك من الزمان قال كالذي أتى عليك فظن معاوية أنه يعني هناك فقال كذبت قال فكيف رأيت الدهر قال سنيت بلاء وسنيت رخاء ويوم شبيه بيوم وليلة شبيهة بليلة يهلك والد ويخلف مولود فلولا الهالك لامتلات الدنيا ولولا المولود لم يبق أحد (١) قال فهل رأيت أمية قال نعم يقود دذكو أن عبده فقال كف فقد جاء غير ما ذكرت قال فأني المال أفضل قال عين خراة في أرض خوارة قال ثم ما قال فرس في بطنها فرس يتبعها فرس قد ارتبط منها فرسا قال ثم ما قال عده أيام السنة ضائنا أضمن لصاحبها الغنى

(٨) قالوا * وعاش الأصبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ٥٠ عمرا ثم مات في آخر الزمان وقد كان له حمام بالحيرة فقال الأصبط
يا قوم من عاذري من الخدعة^(٢) والمسني والصبح لا فلاح معه
ما بال من غية مضيك لا تملك من أمره الذي وزعه
حتى إذا ما انجلت عمايته أنحنى عليه وأمره فجعة
وصل وصل البعيد ما وصل السحب وأقص القريب إن قطعة

(١) في غير الأصل ثم أنشد

وما الدهر إلا صدر يوم وليلة ويولد مولد ويولد ويولد
وساع لرزقي ليس يدرك قوته ويهدي إليه رزقه وهو قاعد
مع اختلاف في بعض ألفاظ الخبر ٥٥ كقوله سنيت بدل سنيت ٥٥ وكقوله يوم
في أثر يوم وليلة في أثر ليلة بدل يوم شبيه الح

(٢) قلت يروى في غير الأصل (لكل هم من الهوم سعد البيت ٥٥ ويروى الثاني

(ما بال من سره مضيك لا يملك من أمره الذي وزعه)

وفي البيت رواية أخرى مع اختلاف قليل في باقي الشعر

واقبل من الدهر ما أتاك به من قر عينا بعيشه نفعه

(٩) - قالوا * وعاش المستوغر بن ربيعة بن كعب ثلاثا وثلاثين وثلاثمائة سنة (١)

وقال في ذلك

ولقد سئمت من الحية وطواها وعمرت من عدد السنين مئينا

مائة حدثها بمذاها مائتان لي وعمرت من عدد الشهور سنينا

هل ما بقي إلا كما قد فاتنا يوم يمر ليلة نتخذونا

بقي يريد بقي وهي لغة وأنشد

لقاذغت كعباً فأبقيت وما بقا

وقال المنفلد عاش زماناً طويلاً وكان من فرسان العرب في الجاهلية وكان رجل من فتيان قومه يجلس اليه وكان لذلك الرجل صديق يقال له عامر وكان الذي يقول لعامر إن امرأة المستوغر صديقة لي وهو يعطيل الجلوس فأحب أن تجلس معه حتى إذا أراد القيام تهاوت ورفعت صوتك بالثوباء حتى أسمع وأنصرف من عندها من قبل أن يفجأنا ونحن على حالنا تلك وإنما كان التي صديقاً لأم عامر فأراد أن يشغله بحفظ المستوغر فيخالف الفتى إلى أم عامر فيكون معها حتى إذا سمع الثأوب يخرج ففطن المستوغر لعامر وما يصنع فاشتمل على السيف وجلس حتى إذا لم يبق غيره وغير عامر قل ألا ترى والذي أحلف به لئن رفعت صوتك لأضربك بالسيف فسكت عامر فقال له المستوغر قم معي فقاما إلى بيت المستوغر فإذا إمرأته قاعدة بزيتها فقال هل ترى من بأس قال ما أرى بأساً قل المستوغر فانطلق بنا إلى أهلك فانطلقا فإذا هو بالثوباء متبعنا أم عامر في ثوبها فقال له المستوغر أنظر إلى ما ترى ثم قال لعائى مضال كهامر • قال أبو حاتم وإنما المثل حسبتي

(١) قلت وقال غير أبي حاتم عاش المستوغر ثلاثمائة سنة وعشرين سنة فأدرك الإسلام أوكاد يدرك أوله • وقال ابن سلام كان المستوغر قديماً وبقي بقاء طويلاً حتى قال (وأنشد الأبيات)

مضلاً كما مر فذهب قوله مثلاً ٠٠ وإنما سمي المستوغر (١) لأنه قال في الشعر

يَنْشِئُ الْمَاءُ فِي الرَّبَّالَاتِ مِنْهَا نَشِيشَ الرَّضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَغِيرِ

(١٠) - قالوا * وعاش أكرم بن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية ابن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم التميمي الحكيم المشهور ٠٠ فيما رواه أهل الأخبار ثمانمائة وثلاثين سنة وأدرك الاسلام: وقالوا لما سمع أكرم بخروج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث إليه ابنه حيدشا ليأتيه بخبره وقال يابني أني أعطك بكلمات نخذ بهن من حين تخرج من عندى الى أن ترجع (فذكر قصة طويلة فيها) فكتب إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ان الله أمرني أن أقول لا اله الا الله فقال أكرم لابنه ماذا رأيت قال رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملامتها فجمع أكرم قومه ودعاهم الى اتباعه وقال لهم إن سفيان بن مجاشع سعى ابنه محمداً حبا في هذا الرجل وإن أسقف نجران كان يفتن بأمره وبعثه فكرونا في أمره أولا ولا تكونوا آخراً فقال لهم مالك بن نويرة ان شيخكم خرف فقال أكرم ويل للشئ من اخلى والله ما عليك آسى ولكن على العامة ثم أدى في قومه فتبعه منهم مائة رجل منهم الأقرع بن حابس وسلمي بن القيس وأبو تيممة الهجمي ورياح بن الربيع والهنيد وعبد الرحمن بن الربيع وصفوان بن أسيد فساروا حتى اذا كانوا دون المدينة بأربع ليال كره ابنه حيدش مسيره فأدلى على ابل أنصاب أبيه فنجحها وشق قريهم ومزاداتهم فأصبحوا ليس معهم ماء ولا ظهر فجهدهم العطش وأيقن أكرم بالموت فقال لأصحابه أقدموا على هذا الرجل فاعلموه بأنى أشهد أن لا اله الا الله وأنه رسول الله وانظروا ان كان معه كتاب بإيضاح ما يقول فآمنوا به واتبعوه وأزروه قال فقدموا عليه فأسلموا قال فبان حابجا ووکیعا خروح أكرم فخرجا في أثره فلما مرا بقبره أقاما به ونجرا عليه جزورا

(١) - قلت اسمه عمرو ولقب بالمستوغر لقوله (يشئ الماء) البيت يصف فيه فرسا ٠٠

والنش صوت الماء اذا غلى ٠٠ والربلات واحده ربة وهي باطن الفخذ .. والرضف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن أي يغلى ٠٠ والوغير اللبن يستخن بالحجارة المحماة

ثم قدما على أصحابه فقالا لهم ماذا أمركم به أكرمتم قالوا أمرنا بالاسلام قال فأسلما معهم .. وقالوا بل عاش مائة وتسعين سنة وقال حين بلغ ذلك

وإن امرأاً قد عاش تسعين حجةً إلى مائة لم يسألم العيش جاهلُ

أنت مائتان غير عشر وفائها وذلك من مرّ الليالى فلائِلُ

قال أبو حاتم وذكر أهل العلم أن قوله تعالى (ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله) الآية نزلت في أكرم بن صيفي وروينا ذلك عن عمرو بن محمد السعدي عن عامر الشعبي قال سألت ابن عباس عن هذه الآية فقال نزلت في أكرم بن صيفي قالت فأين اللبي قال كان هذا قبل اللبي بزمان وهي خاصة عامة .. وروينا أيضاً عن رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس أن الآية المذكورة نزلت فيه

قال أبو حاتم .. وقالوا قال أكرم بن صيفي (١) في العافية خلف من الواقية . وستساق الى ما أنت لاق . أراني غنياً مادمت سويًا . إن رمت المحاجزة فقل المماجزة . عاداك من لاحاك (٢) . خل الوعيد يذهب في البعد . انك ان تبلغ بلاداً إلا بزاد . لا تسخرن من شيء فيحوربك . إنك ستخال ما لا تتال . . . يريد انك ستنتهي ما لا تقدر (والمعنى أنك تظن كل يوم انك تبقى الى غد وتظن الغد أنك تبقى الى بعد الغد وذلك ما لا يكون) رب لائم لائم . لا تهرف بما لا تعرف . وإذا

(١) - قالت سقط من الأصل المقول عنه هذه النسخة ورقة واحدة وأول النص ما لي بين المستوغر المتقدم وآخره قول أكرم والعافية خلف الح : ولا أعلم بعد تتبع فهارس دور الكتب الشرقية والغربية أن هالك نسخة أخرى وما ذكرته من ترجمة أكرم هذا أخذته من كتاب الاصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني وقد ترجمه في القسم الثالث من كتابه المذكور ولم أنقل عنه ها الا ما نقله عن أبي حاتم نفسه من كتاب المعبرين الاحكامية نسبة فانه أوردها غير معزوة الى أبي حاتم

(٢) - في غير الأصل يروى .. من لاحاك فقد عاداك

تكلفت نَمِيّ الناس كنت أغوام • ليس من القوة التورط في البؤة • وإلى أمه يجزع من
 كَيْف • جَدَّكَ لا كدك (١) • اسع بمجد جُدَّ أو دَع • إن بعد الحول أو لا وإن مع اليوم غدا (٢)
 وإن أخاك من آتاك • يريدو آتاك • من يُطْل ذبله ينتطق به • إن أخا الظلم أعشى بالليل (٣) •
 ومن حظك موضع حذك • لا تلزم أخاك ماساءك • ومن خير خبر أن تسع ببطر •
 وناصح أخاك الخبر • وكن منه على حذر • ولَّ الشك غيرك فإن العتوق ثكل • من لم
 يشكل • ومن لك بأخيك كُله • والتجرد لغير نكاح مثله • ولا تكون راضياً بالقول •
 الحرص يلهم العِرض •• يريد يأكله • لا تحمدن أمة عام إشترائها ولا فتاة عام هداها •
 لا تل أخاك ما آسأك

قالوا وجمع أكنم بن صيفي فيه فقال يابني قد أتت عليّ مائتا سنة وإني مزودكم •
 نفى •• عايكم بالبر ينسى العدد • وكفوا ألسنتكم فإن مقتل الرجل بين فكَّيه • إن
 قول الحق لم يدع صديقاً • وانه لا ينفع من الجرع التبكي ولا ماهر واقع التوقي • وفي
 طاب المعالي يكون الغرر •• ويقال يكون العور • الاقتصاد في السعي أبقى للإجمال •• ومن
 لا يأس على ما فاته ودَّع بدنه ومن (٤) قنع بما هو فيه قرَّت عينه • التقدم قبل التندم •
 إن أن أصبح عند رأس الأمر أحب الي من أن أصبح عند ذنبه • لم يهلك من مالاك
 ما وعظك • ويل لعالم أمر من جاهله • الوحشة ذهاب الاعلام •• أي العظماء • ويتشابه الأمر
 إذا أقبل فاذا أدبر عرفه الاحق والكيس • البطر عند الرخاء لمحق والجرع عند
 البازلة آفة التجميل (٥) ولا تفضبوا من اليسير فانه يجني الكثير • لا تُجسوا فما لا تُسألون
 عنه ولا تضحكوا مما لا يضحك منه • تناؤا في الديار ولا تباعضوا فان من يجتمع يتقنع
 عمده •• (أو عمده بقالان جميعا) ولقد رأيت جبلا • مطلا نزايله حجارتها ولقد رأيت

(١) - في غير الأصل يروى •• اسع بمجدك لا بك •

(٢) - في غير الأصل يروى •• ان مع اليوم غدا يا سعدة

(٣) - في غير الأصل يروى •• أخو الظلماء أعشى بالليل

(٤) - في غير الأصل •• بدل ودع بدنه أراح نفسه

(٥) - في غير الأصل •• البطر عند الرخاء حق والعجز عند البلاء أهن

أَمْلَسَ مَا فِيهِ صَدْعٌ • أَزْمَوْا النِّسَاءَ الْمَهَانَةَ وَلَعِمَ لَهُوَ الْحَرَّةَ الْمَغْزَلُ • وَأَحَقُّ الْحَقِّ الْفَجُورُ •
 وَحِيلَةٌ مِنْ لَاحِلَةٍ لَهُ الصَّبْرُ • إِنْ كُنْتَ نَافِعِي فَوَارِ عَنِّي عَيْنِكَ • إِنْ تَعَشَّ تَرْمَلُمُ تَر • قَدْ أَقْرَ
 صَامَتْ • الْمَكْثَارُ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ وَمَنْ أَكْثَرُ أَسْقَطَ • وَالسَّرُّو الظَّاهِرُ الرِّيَاشُ •
 لَا تَبُولُوا عَلَى أَكَّةٍ وَلَا تُفْشُوا سِرًّا إِلَى أُمَّةٍ • مَنْ لَمْ يَرْجُ إِلَّا مَا هُوَ مُسْتَوْجِبٌ لَهُ كَانَ
 قَدِيمًا أَنْ يُدْرِكَ حَاجَتَهُ • لَا تَمْنَعْنَكُمْ مَسَاوِي رَجُلٍ مِنْ ذِكْرِ مُحَاسِنِهِ

حدثنا أبو روق قال حدثنا أبو عمرو بن خلاد عن محمد بن حرب الهاشمي قال • •
 قال أكرم بن صبيح لولده يابني لا يغلبنكم جمال النساء عن صراحة النسب فان المما كح
 الكريمة مذرجة للشرف (١)

قال أبو حاتم * قالوا وكان من أمر رياح بن ربيعة ذي ذراريج التميمي • • انه أخذ
 عبداً يقال له العَجْرُ وأمة يقال لها التَّسْبَعَاءُ وإبلا لابن أخ لأكرم فبعث اليه أكرم مالاك
 ابن نُوْبَرَةَ وهو ختن رياح على ابنته فدفع اليه ما كان أخذ منه وأبطأ عليهم فبعث اليه
 أكرم المكثف بن المسيح فلما توجه من عنده قيل له قد انطلق فليأثنيك بالابل والعبد
 والأمة فقال أكرم فتى ولا كلام • • قال أبو حاتم هذا مثل للعرب معروف • •
 فلما قدم عليه مالك قال صرَّح الأمر عن منجذه فدفع اليه مال ابن أخيه فقال أقصر لما
 أبصر وهذا خبر إن كان له أثر • وفي الجريرة تشترك العشيرة • ورب قول أنفذ من
 صول • والحر حر وإن مسه الضر • وإذا أفزع الذؤاد ذهب الرقاد • هل يهلكني
 فقد ما لا يعود • وأعوذ بالله أن يروني امرؤ بدائه • رب كلام ليس فيه اكتنام •
 حافظ على الصديق ولو في الحريق • وليس من العدل سرعة العدل • وليس يسير
 تقويم المسير • وإذا أردت النصيحة فتأهب للظنة • ولو أنصف المظلوم لم يبق فينا
 ملام • متى نعالج مال غيرك تسام • وغثك خير من سمين غيرك • لا تنطرح جماء ذات
 قرن • وقد يُبَايَعُ الْخَصْمُ بِالْفَتْحِ • وقد صدع الزراق بين الرفاق • واستأنوا أخابكم
 فان مع اليوم أحاه • وكل ذات بعل سستائم • وقد غاب عليك من دعا اليك • والحر
 عزوف • • أي صبور لما يُبَيَّلِي • • ولا تطمع في كل ما تسمع

(١) - هذا الذي ذكره ليس عن أبي حاتم فليحفظ

قالوا وأما أكرم يوم الكلاب على بني تميم حين سارت إليهم مذحج بأجمعها فقال . .
 انشيروا وأفلوا الخلاف على أمراءكم وإياكم وكثره الصياح في الحرب فان كثرة
 الصياح من الدلى وكونوا جميعاً فان الجميع غالب والراء يعجز لا مثالة . تابتوا ولا
 تسارعوا فان أحزم العريفةن أركنهما . ورب عيلة ثم رئيساً . وتمروا للحرب
 وادعوا الليل وتمدوه جلا فان الليل أخفى للويل . ولا جماعة من اختلاف

قال ونزأ أكرم فأسر الأقياس ونهيكاً وأخذ أماليهم وأموالهم فقال اخي أخيه وهم
 نالته الكتاب والدئب والسنع بنو بني مامر ونامر أحو أكرم وكان أكرم يرمي الكتاب
 وكان سرهم فدفع الأقياس ونهيكاً وأماليهم الى الكتاب ووضع الاموال على يدي الدئب
 وقال اذا أطلقتم فادفع اليهم أموالهم واردها عليهم فاطلق الكتاب الى الدئب فأخبره
 أنه قد أطلقهم فأكل مهابغ أكرم فقال أكرم كذب في بؤس أهله . ومن اسرعى الدئب
 دالم . لا ترجع عن خيرهم . به إنا نأثر ثبناً للدهر شيئاً إلا ما لك . . قال وقال
 ابو زيد ما تحب للدهر ثباتاً . . وربما أعد لم فادغ . تشج بيدو تأسو بأخرى . وذلك
 من أعتك . وحسبك من سر سمانه . لا تكلف المول فان العاشية تهيج الآيه .
 ولأفقر ما يهدي غمام أرحم . ليس الحلم عن قدم . وكى كالاس لا نحم . . قال
 الكتاب ما أنا برادها حتى يمدحوني . فقال قيس بن نوفل

أنت السدي وابن الندي إن ردذتها وجذك صيني ونمالك أكرم

فقال كفى بهذا عاراً أن ينسب الرجل الى أمه فرجع الى فخذته

فأوجع أكرم قدمه . وسار حتى انتهى اليهم فقال يا حامل اذكر حلالاً . . فقال أبو
 حاتم المثل يا عاف . اذكر حلالاً حسبك ما نألك الحل . رب أكلة تمنع أكالات . وربما
 صامة أن يام . وإنما أخذت النعم من حذر العارية . ولو ادا عوي لم أعوه . قال
 حاتم عليه الدبع ليردنها وليطائنها ثم لا يقيم ببلد يحجر عليه فيها فخشى وأبى الدئب أن
 يذهبها . . وقال أكرم بانى لا حكمة إلا بهيمة ولا تكونوا كالكلب أحب أهله اليه
 الطاعن أرى الكيس نصف العيش . ولا تعفوا برفقة طالباً لرزقة . ولا دواء ابن

لاحياءه • وفي كل صباح صَبوح • وأذلل للحق تمزز • ولا يحرفها لاتدرى • وفي
الاعتبار غنى عن الاختبار • وكلما يبذل يحمده • وانما يُمكنك من استمساك • وكاد ذو
النربة يكون في كربة • والمسيه تأتي على البقيسة • واستر سواته أخيك لما تعرف فيك •
والذئب مغبوط بذى بطنه

قالوا * وكتبت جُبهينة ومزينة وأسلم وخزاعة الى أكنم أن أحدث الينا أمراً نأخذ
به فكتب اليهم • لا تفرقوا في القبائل فان الغريب بكل مكان مظلوم • عاقدوا الرونة
وإياكم والوشائط • قال أبو حاتم وهم الحشو من الناس • فان الذلة مع القلة • جازوا
أحلافكم بالبدل والجددة • ان العارية لو سأت ابن تذهبين لئال أبني أهلي ذماً •
من يتتبع كل عورة يجدها • والرسول يبلغ غير ملوم • من فسدت بطانته كان كن
نص بالماء • ولو بغيره غص أجارته عقتته • أسراف القوم كالمخ من الدابة فالتأوه
الدابة بمخها • وأشد القوم مؤونة أسرافهم • هم كفاقرن الإهالة • من أساء سمعاً راء إجابة •
والدال على الحرب كماله • والجزاء بالجزاء والادى أسلم • والشر يبدؤد • غارده •
وأهون السقى التسريع

قالوا * افر القمفعا وخالد بن مالك بن سلم الهشلي الى أكنم بن صيفي أيها أقرب
الى الجدة السوداء • فقال سفيهان يريدان الشر لارجعا فان أيتما فاني لست مفصلاً أحداً من
قومي على أحد كلهم الى سرغ (١) سواء وخلا بكل واحد بسلة الرجوع عما جامله فاما
أبا بعث معهما رجلا الى ربيعة بن نضار الأسدي وحبس عنده إياهما وكانا تنافرا
مائة لمانه فقال انظلمانع رسولى هذا فانه قتلت أرض جاملها وقتل أرضاً خانها • الرقيق
حسن الأمان ومؤاناة الأولياء والائوم منع السدداد وذم الجواد والديقة منع الدير
• طلب الحقيق والخرق طلب القليل وإصاعة الكثير • صادق صدقك هوئاً ما ترى
أن يكون عدوك يوماً ما وعاد عدوك هوئاً ما ترى أن يكون صديقك يوماً ما • قال
ففر ربيعة القمفعا على خالد وقال ماجعل العبد كرتي فرجع خالد مغضباً فاداهو به

(١) - قوله شرع سواء أى متساوون لافضل لاأحدكم على الآخر • وهو • مدبر
بفتح الراء ويكونها يدتوى فيه الواحد والاثان والجميع والمذكر المؤنث

لبنى أسد فسأله فأخبره الخبر فقال الراعى الحق بأكم فان أخذت الابل وإلا فقد هلكت بقاء الى أكم فادعها وسأله الابل فقال أكم حتى يأتيني رسولى ففرح من عنده مغضبا حتى أتى بنى مجاشع وبنى نهشل فقال أتعابنى أسيّد على مالى فخرجوا فركبوا اليهم ففرح اليهم أكم فى قومه فردهم وقال فى ذلك

أَنْبَيْتُ أَنْ الْأَقْرَعَيْنِ وَخَالِدًا أَرَادُوا بَأْنِ يَسْتَنْقِصُوا عِزًّا كَشْمَا

ويروى - يستهيموا وقيل يستبصعوا

فَعَضَّ بِمَا أَبْقَتْ خَوَاتِنُ أُمَّه بَعْمَدَ أَرَادُوا أَنْ أَذِمَّ وَيَفْنِمَا

أى - ونغم خالد .. وزعموا أنه قال أيضا

سَأَحْبِسُهَا حَتَّى يَبِينَ سَبِيلُهَا وَيَسِرَّهَا تُحْدِي إِلَى الْحَيِّ أَسْلَمُ

وَيَمْنَعُهَا قَوْمِي وَيَمْنَعُهَا يَدِي وَجُرْدَاءُ مِنْ أَهْلِ الْإِفَاقَةِ صَالِدُ

قال .. أصاب العمعان بن المنذر أسارى من بنى تميم فركب اليه وفودهم وفيهم أكم ابن ديينى حتى انتهوا الى الأحف فلما علوه أناخ أكم بعيره وقال لا تحباه ترون خدي قالوا رأينا ماسا نا قال قابى مضغة من جسدى ولا أظنه إلا نحل كما نحل سائر جسدى فلا تتكلموا عليّ فى حياة ولا مطلق فقدموا الحيرة فأقاموا نصف حول ثم شخص العمعان الى التعلطانة فأقام بها نصف حول فلما انقضت الوفود ولم يبق منهم إلا السهر قال أكم وأخذ بحلقه الباب ونادى

يَا حَمَلَ بْنَ مَالِكِ بْنِ أَهْبَانَ هَلْ تَبْلُغُنَّ مَا أَقُولُ النِّعْمَانُ

إِنْ الطَّعَامَ كَانَ عَاشَ الْإِنْسَانُ أَهْلَكْتَنِي بِالْحَبْسِ بِمَدِّ الْحَرَمَانِ

مِنْ بَيْنِ عَارٍ جَائِعٍ وَعَطْشَانٍ وَذَاكَ مِنْ شَرِّ حَبَاءِ الضَّيْفَانِ

فسمع العمعان صوته فقال أبو حنيفة ورب الكعبة مازلنا نحبس أصحابه حتى تفتح شناه

ثم أذن لهم فلما دخلوا قال مرحبا بكم سلونى ما شئتم إلا أسارى عندى فطلب اليه القوم

حوادثهم وأبي أكرم أن يسأله فقبل له ما يمنعه قال قد علم قومي أني من أكثرهم
 .الا وجئنا لأمر قد مهيناعنه فقال النعمان ما أراهم الا سيغفون وتخب قال ذلك لهم
 ثلاثا يقول النعمان مثل وفالته ويقول أكرم مثل مقالته ثم أذن لهم في الرابعة في القول
 فذكلم أكرم فقال . . آيت الاعم قد علم قومي اني من أكثرهم .الا ولم أسل أحدا شيئا
 إن المسئلة من أضعف المكسبة .وقد تجوع الحرة ولا تأكل بنديتها . ان من سمالك
 الجدد أمن العثار . ولم يخز رسالك القصد ولم يعم على القاصد مذهبه . من شدد نقر
 ومن تراحي تألف . والسرو التغافل . وأحسن الفول أوجزه . وخير العقه ما حاضرت
 به . فقال النعمان صدقت سل حاجتك فقال ناقتك برحماها ورخمتك وكل مكروب
 بالمنة عطانة والحبرة عر فني قال ذلك لك فركب ناقتك في ركوبته ثم نادى يا أهل السجن
 ان النعمان قد جعل لي من عرفني قالوا كلنا نعرفك أنت أكرم بن صيفي ثم فع ل
 مثل ذلك بالحيرة فأخرجهم ثم قال

ثوينا بالقطا قط ما ثوينا	وبالعبرين حولاً ما نريم ^(١)
وأخبراً هلئنا أن قد هلكنا	وقد أعني الكواهن والبسوم ^(٢)
وأسانا على ما كان أوس	وبعض القوم مانحي ذميم
فقلت لهم أيا قومي أبانت	فكونوا الناهضين بها وقوموا
بوفد من سراة بني تميم	إلى أمثالهم لجأ اليتيم
فانكم لا تكفوه أهل	عليكم حق قومكم عظيم
وانكم بعقوة ذية بلاء	وحق الملك مكشوف عظيم

قال * وكتب ملك هجر أو نجران الى أكرم أن يكتب اليه بأشياء ينتفع بها وأن يوجز
 فكتب اليه ان أحق الحق الفجور . وأمثل الأشياء ترك الفضول . وقلة السقط لروم

(١) - ويروى . . بالعربين والغبرين اسم مكان بالحيرة

(٢) - قوله البسوم . . الظاهر أنها مرادفة للكواهن ولم أقف عليها

الصواب • وخير الأمور مَغَبَّةُ الْأَتْنَى في استصلاح المال • وإياك والتبذير فإن التبذير مفتاح البؤس • ومن التواني والعجز نَجَتْ الهلكة • وأحوج الناس إلى الغنى من لا يصاحبه إلا الغنى وأولئك الملوك • وحب المدح رأسُ الضَّياع • وفي المشورة صلاح الرعية ومادة الرأي • ورضا الناس غاية لا تُدْرَك • فتَحَرَّ الخَيْرَ ببجهدك • ولا تحفل سخط من رضاء الجور • وهاجلة العقاب سفه • وتموِّد الصبر • لكل شيء ضراوة فضرَّ لسانك بالخير • وتوكل باللهم ووكّل بالصغير • وآخر الغضب فإن القدرة من ورائك • وأقل الناس في البخل عذراً أقلهم تحوُّفاً للفقير • وأقبح أعمال المقتدرين الانتقام • جاز بالحسنة ولا تكافئ بالسيئة فإن أغنى الناس عن الحقد من عظم خطره • عن المجازاة • وإن الكريم غير المدافع إذا صال بمنزلة اللئيم البطر • من حسد من دونه قل عذره • ومن حسد من فوقه فقد أتعب نفسه • من جعل لحسن الظن نصيباً رَوَّحَ عن قلبه وأصدر به أمره

وكتب * الحارث بن أبي شمر الغساني ملك عرب الشام إلى أكرم بن صيفي ابن رباح (١) إن هرقل نزل بنا فقامت خطباء غسان فتلقته بأمر حسن فوافقه فأعجب به فعجب من رأيهم وأحلامهم وأعجبنى ما رأيت منهم ففخرت بهم عليه فقال هذا أدبي فإن جهلت ذلك هل بجزيرة العرب مثل هؤلاء • فاعهد اليأ أمراً قبل شخوصه نعرف به أن في العرب مثل هؤلاء حكمة وعقولا وألسنة • فكتب إليه أكرم إن المروءة أن تكون علماً كجاهل واطناً كعجبي • والعلم مرشدة وترك ادعائه ينفي الحسد • والصمت يكسب الحجة • وفضل القول على الفعل لؤم • وفضل القول على الفعل مكرمة • ولم يُلْزَم الكذب بشيء إلا غلب عليه وشر الخصال الكذب • والصديق من الصدق سعى • والقليل منهم • إن صدق اللسان • والانتقباض من الناس مكسبة للعداوة • والتقرب من الناس مجلبة لجائيس السوء • فكف من الناس بين المنتقبض والمسترسل • وخير الأمور أوساطها وأفضل القرناء المرأة الصالحة •

(١) - تقدم لنا في سياق نسبه عن الإصابة •• رباح بالياء التحتية ووجدت هنا بهامش الأصل وقيل رباح فيكون ما نقنأه عن الإصابة صحيحاً فليحذر

وعند الخوف حسن العمل • ومن لم يكن له من نفسه واعظ لم يكن له من علمه زاجر • (١) ومن أهمل نفسه أمكن عدوه (أو قال تمكن منه عدوه) على أسوأ عمله • وفسولة (٢) الوزراء أضر من بعض الأعداء • وأول الغيظ الوهن

قالوا * وكتب العثمان بن المذر إلى أكنم وذكر ملك من ملوك فارس رجال العرب وعداوة بعضهم لبعض وحالهم في بلادهم فقال الفارسي هذا خلفه أحلامهم وقلة عقولهم فكتب إلى أكنم أن أعهد اليها أمراً تُعجب به فارس وترغبهم به في العرب • • فكتب أكنم أن يهلك امرؤ حتى يضيع الرأي عند فعله ويستبد على قومه بأموره ويعجب بما ظهر من مروءته ويفتر بقوة والأمر يأتيه من فوقه • وليس للمختال في حسن الثناء نصيب • ولا للوالى المعجب في بقاء سلاطانه بقاء • لا تمام لشيء مع العجب والجهل قوة الخرق والخرق قوة الغضب • وإلى الله تصير المصاير • ومن أتى مكروهاً إلى أحد فبنفسه بدأ • إن الملكة اضاعة الرأي والاستبداد على العشرة يجز الجريرة والعجب بالمروءة دليل على الفسولة ومن اغتر بقوة فان الأمر يأتيه من فوقه • لقاء الأئمة سلاة لهم • من أسر مالا ينبغي إعلانه ولم يعلن للأعداء سريرته سلم الناس عايه • • الإي أن تكلم بفوق ما تُسد به حاجتك • وينبغي أن عقل ألا يثق إلا بأخاء من لم تعطله إليه حاجة • وأقل الناس راحة الحقد • ومن أتى على يديه غير عامد فأعفه عن الملامة (أو للائمة) ولا تعاقب على الذنوب إلا بقدر عقوبة الذنب فتكون مذنباً • ومن تعمد الذنب لم تحل الرحمة دون عقوبته • والأدب رفيق والرفق بمن والخرق شؤم • وخير السخاء ما وافق الحاجة • وخير العفو ما كان مع القدرة • ومن سوء الأدب كثرة العتاب • ومن اغتر بقوة وهن • ولا مروءة لغاش • ومن سفه حلمه هان أمره • والأحداث تأتي بغمة • وليس في قدرة القادر حيلة • ولا صواب مع العجب • ولا بقاء مع بقى • ولا تثق بمن لم تحبته

(١) - وفي غير الاصل • • ويروى ومن لم يكن له من نفسه واعظ لم يحفل بمشرد

(٢) - الفسل • • الرذل الذي لا مروءة له

(١١) -- أخبرنا أبو روق قال حدثنا أبو حاتم قال وذكر ابن الكلبي عن عيسى بن إسماعيل عن محمد بن حاطب الجمحي قال * عاش صبيحة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن نهشل مائتي سنة وعشرين سنة ولم يشب شيئا قط وأدرك الإسلام فلم يسلم وقد اختلف في إسلامه فقالت نائضته بعد موته

من يَأْمَنِ الحَدَثَانِ بِفَدَ ضَبِيرَةَ السَّهْمِيِّ مَا نَا
سَبَقَتْ مَنِيَّتُهُ الْمَشِيبَ وَكَانَ مَنِيَّتُهُ أَفْتَلَاتَا
فَتَزَوَّدُوا لَا تَهْلِكُوا مِنْ ذَوْنِ أَهْلِكُمْ خُفَا

(١٢) -- قال * وعاش ذوويد بن نهد (١) أربعة مائة سنة وستا وخمسين سنة فلما

حصره الموت قال

أَتَمَى عَلَى الدَّهْرِ رَجُلًا وَيَدَا وَالذَّهْرُ مَا أَصْلَحَ يَوْمًا أَفْسَدَا
يُفْسِدُ مَا أَصْلَحَهُ الْيَوْمَ غَدَا

وهال أيها

يَا رَبِّ نَهَبَ صَالِحَ حَوَيْتِهِ وَزَبَّ غَيْلٌ "حَسَنَ أَوَيْتِهِ
الْيَوْمَ بَنَى لِدَوِيدَ بَيْتَهُ أَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ بَيْلَى بَلَيْتِهِ
أَوْ كَانَ قَرْنِي وَاحِدًا كَفَيْتِهِ

ثم مات مكانه -- قالوا * وجمع بينه عند الموت فقال أوصيكم بالباس شرأ ولا تفادوا لهم معذرة ولا تفيأوهم عثرة أوصيكم بالباس شرأ طعماً وضرباً فتبرروا الأعنة وأنزعوا الأسه • وارعوا الكلاء وإن كان على الصفا • وما احتجتم إليه فصوروه • وما استغنيتم عنه فافسدوه على من سواكم فإن غش الناس يدعو إلى سوء العطن وسوء الطن يدعو

(١) -- الغيل بالفتح الساعد الريان المتهلى

(١) -- وقيل •• ذوويد بالمدال المدعولة •• وقيل دريا • بن زيد الحميري وهو غاط ••

الى الاحتراس .. وأوصى نهد بن زيد بنه فقال يا بني أوصيكم بالناس شراً كلّوهم
نَزِّرا • واطعنوهم شزراً • ولا تقبلوا لهم عذرا • ولا تقيلوهم نثرة • وقفروا الأئنة •
واشحنوا الأئنة • تأكلوا بذلك القريب • ويرهبكم البعيد • وإياكم والوهن
فيطاع فيكم الناس

(١٣) — قال أبو حاتم * وذكر ابن الجصاص أن مُحَصِّصَ بن عَتَّان بن طالم
الرُّبَيْدِي • عاين مائتي سنة وستا وخمسين سنة قال وهو من سعد العشرة وقال
أَلَا يَا أَسْمَ إِنِّي اسْتُ مِنْكُمْ وَلَكِنِّي أَمْزُوقُنِي شَعُوبُ
دَعَانِي الدَّاعِيَانِ فَقُلْتُ لَهَا
أَلَا يَا أَسْمَ أَغِيَانِي الرُّكُوبُ وَأَعِيْنِي الْمَكْسَبُ وَالذُّهَبُ
وَصَرْتُ رَذِيَّةً فِي الْبَيْتِ كَلَّا نَأْذِي بِي الْأَبَاعُذُ وَالْقَرِيبُ
كَذَاكَ الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ غُولُ لَهَا فِي كُلِّ سَائِمَةٍ نَصِيبُ

(١٤) — ومات دريد بن الصمة الحشمي من جُسم بن سعد بن بكر • نحواً من
مائتي سنة حتى سقط حاجباه على عينيه وأدرك الاسلام ولم يسلم وقتل يوم حنين كافراً
وانما خرج به هوازن تيمناً به وقال دريد

فَإِنْ يَكُ رَأْسِي كَالثَّغَامَةِ نَسَلُهُ يَطِيفُ بِي الْوِلْدَانُ أَحْذَبُ كَالْقَرْدِ
رَهِيْنَةً قَمَرِ الْبَيْتِ كُلِّ عَشِيَّةٍ كَأَنِّي أَرْقَى وَأُصَوِّبُ فِي الْمَهْدِ
فَنَ بَدِيدِ فَضْلٍ مِنْ شَبَابٍ وَقُوَّةٍ وَشَعْرًا ثَبَتَ حَالِكِ اللَّوْنِ مُسَوِّدِ

وانه لما كبر أراد أهله أن يحبسوه فقالوا إنا جاسوك وما نعوذ من كلامك فمد
خشيما أن تحاط فيروى ذلك الناس عاينا ويرون ملك عاينا عاراً قال أو قد خشيتم ذلك
منى قالوا نعم قال فانحروا جزوراً واصنعوا طعاماً واجمعوا الى قومي حتى أحث اليهم
عهداً فحروا جزوراً وعمسوا طعاماً فلبس ثياباً حسناً وجلس لقومه حتى اذا فرغوا
من طعامهم قال اسمعوا منى فاني أرى أمري بعد اليوم صائراً لغيري وقد زعم أهلي

أنهم قد خافوا على الوهم وأنا اليوم خبير بصير إن الصيحة لاتهجم على فضيحة أما أول ما أنهاكم عنه فأنهاكم عن محاربة الملوك فانهم كالسيل بالليل لاتدرى كيف تأتية ولا من أين يأتيتكم • وادنا منكم الملك وادياً فاقطعوا بينكم وبينه واديين • وإن أجذبتم فلا ترعوا حمى الملوك وإن أذنوا لكم • فإن من رعاها عائماً لم يرجع سالماً • ولا تحقرن شراً فان قلبه كثير • واستكثروا من الخير فان زهيدة كثير • اجعلوا السلام • حياة يسكن وبين الناس • ومن خرق ستركم فارقه • ومن حاربكم فلا تغفلوه • وروا منه ما يرى منكم • واجعلوا عليه حدكم كله • ومن تكلم (١) فتركوه • ومن أسدى اليكم خيراً فاضغفوه له • والا فلا نعجزوا أن تكونوا مثله • وعلى كل اسان منكم بالأقرب اليه بكى كل اسان ما يابه • واذا التقيتم على حسب فلا توالوا كلوا فيه • وما أظهرتم من خير فاجعله كثيراً • ولا يرفدكم صغيراً • ولا تنافسوا السؤدد • وليكن لكم سيد فانه لا بد لكل قوم من سريف • ومن كانت له مروءة فليظهرها ثم قومه أعلم • وحسبه بالمروءة صاحباً • ووسعوا الخير وإن قل • وادفوا الشرية • ولا تنكحوا دنياً من غيركم فانه عار عليكم • ولا يحشمن سريف أن يرفع وضعه بأياماه • وإياكم والفاحشة في النساء فانه عار أبدي وعقوبة غد • وعليكم بصله الرحم فانها أعظم الفضل وتزين الزسل • واسدوا ذا الجريرة بجريرته • ومن أبى الحق فاعلوه إياه • واذا عيتم بأمر فتعاونوا عليه تباؤوا • ولا تحضروا ناديتكم السفه • ولا تاجروا بالباطل فيبيع بكم (١٥) - قالوا * وعاس ابن همة الدوسي واسمه كعب أو عمرو • أربعمانه

سسه غير عمر بنين فقال

كبرت وطال العمر حتى كأنني
سليم أفاع أيله غيرة مودع
فما الموت أفناني ولكن تتابعت
على سنون من مصيف ومرجع
ثلاث مئين قد مرزن كواملاً
وها أنا هذا أرئجي مرأربع
وأصنحت مثل النسر طارت فراخه
إذا رام تطياراً يقان له وقع
أخبراً أخبار القرون التي مضت
ولا بد يوماً أن يطار بمصرعي

(١) - هكذا بالأصل ولم أقف عليه في غير الأصل فليحذر

(١٦) - قالوا * وعاش كهنس بن شعيب الدوسي ٥٠ أربعين ومائة سنة فقتله تأبيل

شراً الفهمي وكهمس الذي يقول

الأربَّ نهبٌ يخطرُ الموتُ دُونَهُ حَوَيْتُ وقرنٌ قد تركتُ مُجْدَلَا
وخيلٌ كأَسرابِ القطا قد وزَعَتْهَا بَحِيلٌ تُساقِها ثِمَالاً مُثْمَلَا
ولَذَاتِ عَيْشٍ قد لَقِيتُ وَشِدَّةَ صَبَرْتُ لَهَا جَاشِي وَلَمْ أَكُ أَعْزَلَا
وَمُسْتَنَجِمٍ فِيهِ الْأَسِنَّةُ شُرْعُ دَعَانِي حِذَاراً أَنْ يُصَابَ وَيُقْتَلَا
سَعَيْتُ إِلَيْهِ سَعْيَ لَوَاهِنِ الْقَوَى وَلَا عَاجِزٌ لَا يَسْتَطِيعُ التَّحَاكُلَا
فَنَفَسْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ وَأَتَنَشْتُ نَفْسَهُ وَقَدْ عَاشَ ابْنُ الْأَبْطَالِ أَخُولَا أَخُولَا^(١)
وَقَدْ عَشْتُ حَتَّى قَدَمْتُ لِمَتِّ مَعِاشِي وَأَيَقَنْتُ حَقّاً أَنْ سَأَلْتُ الْمَوَكَّلَا
وَالْأَنْجَاةَ لِأَمْرِي مِنْ مَنِيَّةٍ وَلَوْ حَلَّ فِي أَعْلَى شَمَارِجٍ يَذْبُلَا

(١٧) - قالوا * وعاش مصاد (٢) بن جناب بن نمرارة من بني عمرو بن يربوع بن

حنظلة بن زيد مائة ٥٠ أربعين ومائة سنة وقال

مَا رَغَبْتُ فِي آخِرِ الْعَيْشِ بَعْدَ مَا أَكُونُ رَقِيبَ الْبَيْتِ لَا أَتَغَيَّبُ
إِذَا مَا أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ لِحَاجَةٍ يَقُولُ رَقِيبٌ حَافِظُ أَيْنَ تَذْهَبُ
فِيرْجِعُهُ الْمَرْمَى بِهِ عَنْ سَبِيلِهِ كَمَا رَدَّ فَرْخُ الطَّائِرِ الْمُتَرْبَّبُ

وقال أيضاً

إِنَّ مَصَادَ بْنَ جَنَابٍ قَدْ ذَهَبَ أَدْرَكَ مِنْ طَوْلِ الْحَبَاةِ مَا طَلَبَ
وَالْمَوْتُ قَدْ يُذْرِكُ يَوْمَماً مَنْ هَرَبَ

(١) - قوله أخول أخولا ٥٠ أي ذهبوا متفرقين والالف في أخولا الثانية للاطلاق

(٢) - وقيل مصاد بن سعد

وقال أيضا

للموت ما تغذي وللموت قصرنا ولا بد من موت وإن تقس العمر
فمن كان مغرورا بطول حياته فأني حميل أن سيصرعه الدهر
فليس بياق إن سألت ابن مالك على الدهر إلا من له الدهر والأمر

(١٨) - قالوا * وعاصم مسافع بن عبد العزى الغمري ٥٠ ستين ومائة سنة وقال

جاست غديّة وأبو عقيل وعزوة ذوالندى وأبورياح
كأنّا مضرحيات برضوى ينون إذا ينون بلا جناح
يرانا أهنا لا نحن مرضي فنكوى أو نلدو لصباح^(١)
ولا نرؤى الفصال إذا اجتمعنا على ذى ذلونا والحفر طاح

يقول ٥٠ ضعفا فلا تقدر على الاستماع - طاح ملوء ٥٠٠ وقال مسافع حين ضجر به أهله

لعمركم لو يسمع الموت قذاتي لداع على برء جفنة العوائذ
به سقم من كل سقم وخبطة من الدهر أصنى غصنه فهو ساجد^(٢)
إذا مرّ نعش قيل نعش مسافع ألا لا بودى لو بنا لى لاحد
يتنّون أنى بعمد أول ميت فأبقى ويمضى واحد ثم واحد
فقالوا له لما رأوا طول عمره تأت لدار الخلد إنك خالد
غضاب على أن بقيت وأننى بودى الذى يهون لو أنا واجد

أضمر الهاء يقول لو أنا واجده

(١٩) - قالوا * ومن المعدودين في المعمرين من قضاة زهير بن جناب بن هب بن

(١) - قوله نال أصله من اللدود كعبور ما يصب بالمسحط منه الدواء في أحد شقي الدم

(٢) - قوله أصنى غصنه ٥٠ الغصن الظهر وأصنى أحنى

عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله (١) بن ربيعة بن كلب بن
 وبرة ٠٠ عاش أربعمائة سنة وعشرين سنة وأوقع مائتي وقعة وكان سيداً مطاعاً شريفاً
 في قومه ويقال كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من أهل زمانه ٠٠ كان سيد
 بقومه ٠ وخطيبهم ٠ وشاعرهم ٠ ووافدهم إلى الملوك وطببهم والطب في ذلك الزمان شرف
 ٠ وحازي قومه والحزاة الكهان ٠ وكان فارس قومه ٠ وله البيت فيهم ٠ والعدد منهم (٢)
 فبما نأنا أنه عاش حتى هُرم وغرض من الحياة وذهب عقله فلم يكن يخرج إلا ومعه بعض
 ولده أو ولد ولده وأنه خرج ذات عشية إلى مال له ينظر إليه فأتبعه بعض ولده فقال له
 ارجع إلى البيت قبل الليل فإني أخاف أن يأكلك الذئب فقال قد كنت وما أخشى
 بالذئب فذهبت مثلاً ويقال إن قاتل هذا خفاف بن عمير السلمى وهو ابن ندبة السلمى
 قال أبو حاتم ٠ وذكر ابن الكلبي أن هذا مما حفظ عن شق به من الرواة وقد ذكر
 لقيط أيضاً نحوه من هذا الحدث ٠٠ وذكر أن زهيراً عاش ثلاثمائة سنة وخمسين سنة
 حدثنا أبو حاتم قال وقال العمري أخبرني محمد بن زباد الكلبي عن أشياخه من
 من كُتب قالوا كان زهير بن جَناب قد كبر حتى خُرف وكان يتحدث بالعشى بين القلب
 - يعنى الآبار - وكان إذا انصرف عنه الليل شق عليه فقالت امرأته ليس الأراشية
 لأنها خدش بن زهير أذهب إلى أبيك حين ينصرف فخذ بيده فخذ نفخ حتى انتهى إلى
 زهير فقال ماجاء بك يا بني قال كذا وكذا قال اذهب فأبى وانصرف تلك الليلة معه ثم
 كان من الغد غاء الغلام فقال له انصرف فأبى فسأل الغلام فكتمه فتوعد فآخبره
 الغلام الخبر فأخذه فاحتضنه فرجع به ثم أتى أهله فأقسم زهير بالله لا يذوق إلا الحمر
 حتى يموت فشكت ثمانية أيام ثم مات وقال لقيط وابن زبار وغيرهما قال ورواية ابن
 زبار أنهم

جَدَّ الرَّحِيلُ وما وَقَفْتُ عَلَى لَيْسِ الْأَرَاشِيَّةِ

- (١) - في غير الأصل زهير بن جباب ٠٠ وبدل زيد الله زيد الالة بن نور بن
 ربيعة ٠٠ وكذا سيذكره في آخر الترجمة وأنه عاش مائتي سنة
 (٢) عدد تسعة خصال ٠٠ ولم يأتى بالعاشرة فليحذر
 (٤ - معمر بن)

وَلَقَى ثَوَائِي الْيَوْمَ مَا عَلَقَتْ حِبَالُ الْقَاطِنِيَّةِ
حَتَّى أَوْدَّيَهَا إِلَى السَّمَلِكِ الْهَمَامِ بِذِي الثَّوِيَّةِ
قَدْ نَالَنِي مِنْ سَيْبِهِ فَرَجَعْتُ مُحَمَّدُ الْحَذِيَّةِ

قال أبو حاتم * ويقال أولها كما أخبرنا أبو زيد الأنصاري عن المنفل
أَبْنِي إِنْ أَهْلَكَ فَقَدْ أَوْزَيْتَكُمْ مَجْدًا بَنِيَّ
وَتَرَكْتَكُمْ أَوْلَادًا دَاتِ زَنَادِكُمْ وَرِيَّ
كُلُّ الَّذِي نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلْتَهُ إِلَّا التَّحِيَّةِ
كَمْ مِنْ مُحْيَا لَا يَوْأَا زَنَى وَلَا يَهَبُ الدَّعِيَّةِ
وَلَقَدْ رَأَيْتِ النَّارَ لِلْسُّلَافِ تُوْقَدُ فِي طَمِيَّةِ
وَلَقَدْ رَحَلْتُ الْبَازِلَ السَّوَجْنَاءَ لَيْسَ لَهَا وَلِيَّةِ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِفِ السَّطْرِفَيْنِ لَمْ يَغْمِزْ شَطِيَّةِ
فَأَصَبْتُ مِنْ حُمْرِ الْقَنَا نِ مَعًا وَمِنْ حُمْرِ الْقَفِيَّةِ
وَنَظَقْتُ خُطْبَةً مَاجِدٍ غَيْرِ الضَّعِيفَةِ وَالْعِيَّةِ
فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى فَلْيَهْلِكَنَّ وَبِهِ بَيْتُهُ
مَنْ أَنْ يَرَى تَهْدِيَهُ وَلِسَدَانِ الْمَقَامَةِ بِالْعَشِيَّةِ

ويروى

(من أن يرى الشيخ البجا لوقد يهأدي بالعشيه)

البجال - الذي يبجله أصحابه ويعظمونه . . وقال زهير بن جندب حين مضت له

ما نأسنه من عمره

لقد عُمِرْتُ حَتَّى مَا أَبَالِي أَحْتَفِي فِي صَبَاحِي أَوْ مَسَائِي
وَحَقٌّ لِمَنْ أَتَتْ مَائَتَانِ عَامًا عَلَيْهِ أَنْ يَمَلَّ مِنَ الثَّوَاءِ
شَهِدْتُ الْمُحَضِّثِينَ عَلَى خَزَازٍ وَبِالسَّلَانِ جَمْعًا ذَا زُهَاءٍ ^(١)
وَنَادَيْتُ الْمُلُوكَ مِنْ آلِ عَمْرِو وَبَعْدَهُمْ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ

قال أبو حاتم* التي ذكر امرأة وهي بنت عوف بن جشم بن هلال النعمرية... قال
فمادم بنها وهي أم المنذر بن العمان... ويعني بال عمرو بن عمرو آكل المرار والمرار
نبت حار يتقلص منه مشفر البعير اذا أكله : قال وقال أيضاً زهير وسمع بعض سائه
تتكلم بما لا ينبغي لامرأة تتكلم عند زوجها فهاها فقالت له اسكت وإلا ضربتك بهذا
العمود فوالله ما كنت أراك تسمع شيئاً ولا تعقله فقال عند ذلك

أَلَا يَا قَوْمِي لَا أَرَى النَّجْمَ طَالِعًا مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا حَاجِبِي يَمِينِي
مُعَزِّي عِنْدَ الْفَقَا بِعَمُودِهَا يَكُونُ نَكِيرِي أَنَّ أَقُولَ ذَرِينِي
أَمِينًا عَلَى سِرِّ النِّسَاءِ وَرُبَّمَا أَكُونُ عَلَى الْأَسْرَارِ غَيْرَ أَمِينِ
وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حِدَاجِ مُوْطِئٍ مَعَ الظُّنَنِ لَا يَأْتِي الْحِلَّ لَحِينِ

— الْمُعَزِّبَةُ — التي تقوم عايه وتطعمه كما يطعم الصبي... وذكر الأصمعي المعزبة هي

التي تحميه وترفقه... وقال زهير بن جَنَاب

لَيْتَ شِعْرِي وَاللَّهِ زُودُوحْدَانِ أَيَّ حِينٍ مَنَيْتِي تَلْقَانِي
أَسْبَاتٌ عَلَى الْفَرَاشِ خُفَاتٍ أَمْ بِكَفَى مُفْجَعٍ حَرَّانِ

(١) — في غير الأصل... ويروى

(شهدت الموقدين على خزازي * وبالسَّالانِ جمعاً ذا ثواء)

ويروى مَفَجَّحٌ كأنه قتل له قتيل

قال أبو حاتم* وذكر ابن الكلبي أن زهير بن جناب أوقع بالعرب مائتي وقعة فقال الشرقي ابن القطامي خمسمائة وقعة والشرقي ضعيف.. حدثنا أبو حاتم قال وزعم هشام بن محمد عن أبيه محمد بن السائب قال سمعت أسيافنا الكلبيين يقولون عاش زهير بن جناب ابن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُقَيْدَة ابن ثور بن كلب بن وَبَرَة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة بن مالك ابن مُرَّة بن مالك بن حير مائتي سنة فلم تجتمع قُضَاعَة إلا عليه وعلى رِزاح بن ربيعة بن حرم بن ضنة بن عبد كبير بن عذرة بن سعد وهو هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحلف بن قضاعة ورزاح وحس أخوا قصي بن كلاب لأمه.. وكان زهير على عهد كليب بن وائل وقد كان أسير مهلهلا ولم يكن في العرب أنطلق من زهير بن جناب ولا أوجه عند الملوك وكان لشدة رأيه يسمى كاهماً

قال أبو حاتم* وذكر أصحابنا عن هشام قال وكان زهير قال ألا إن الحلي طعن فقال عد الله بن عايم بن جناب ألا إن الحلي أقام فقال زهير ألا إن الحلي أقام فقال عبد الله ألا إن الحلي طعن فقال زهير من هذا المخالف على منذ اليوم قالوا هذا ابن أخيك عبد الله بن عُليم فقال شر الناس للعلم ابن الأخ إلا أنه لا يدع قاتل عمه وأنشأ يقول

وكيفَ بَمَنْ لَا أَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ وَمَنْ هُوَ إِنْ لَا تَجْمَعُ الدَّارَ لَا هَفْ

أَمِيرُ خِلَافٍ إِنْ أَقِمَ لَا يُقِيمُ مَعِيَ وَيَرْحَلُ وَإِنْ أَزْحَلَ يُقِيمُ وَيُخَالِفُ

قال ثم شرب زهير الحمر صِرْفاً أياماً حتى مات.. وشربها أبو براء عامر بن مالك بن جعفر حين خولف صِرْفاً حتى مات.. وشربها عمر بن كُثُوم التغلبي صِرْفاً حتى مات ولم يبلغنا أن أحداً من العرب فعل ذلك إلا هؤلاء

قالوا* وعاش زهير حتى أدركه من ولد أخيه أبو الأحوص عمر بن ثعلبة بن الحارث ابن حصن بن ضمضم بن عدى بن جناب.. قالوا وكان الشرقي بن قُطَامِي يقول عاش ابن جناب أربع مائة سنة.. قال وقال المسيب بن الرِّقْل الزهري من ولا زهير بن جناب

وَأَبْرَهَةَ الَّذِي كَانَ اصْطَفَانَا وَسَوَسَنَا وَتَاجَ الْمَلِكِ عَلَى
وَقَاسَمَ نِصْفَ إِمْرَتِهِ زَهِيرًا وَلَمْ يَكْ دُونَهُ فِي الْأَمْرِ إِلَى
وَأَمْرَهُ عَلَى حَيٍّ مَعْدٍ وَأَمْرَهُ عَلَى الْحَيِّ الْمَعَالَى
عَلَى ابْنِي وَائِلٍ لِهَمَّا مُهَيَّنًا يَرُدُّهُمَا عَلَى رَغَمِ السَّبَالِ
مَجْبِسِهِمَا بِدَارِ الذَّلِّ حَتَّى أَلَمَّا يَهْلِكَانِ مِنَ الْهَزَالِ

(٢٠) - قالوا * وعاش هبل بن عبد الله بن كنانة الكلبى ٠٠ وهو جد زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله سبعمائة سنة حتى خرفَ وغرض منه أهله فقالوا ان بنى بنيه وبنى بناته وبنى أخيه كانوا يصحكون منه ومن اختلاط كلامه وإن نفراً من قومه يقال لهم بنو عبد ود بن كنانة جالسوا يوماً عنده فأكثرُوا التعجب منه ولم يكونوا فى الشرف مثله منهم جُبَيْل بن عامر بن عوف بن كنانة وحجل بن عمرو بن عوف بن كنانة وهما من كلب لم يكونا مثله ولا مثل ولده فى الشرف فقال هبل بن عبد الله

رَبِّ يَوْمٍ قَدْ يُرَى فِيهِ هَبْلٌ ذَا سَوَامٍ وَنَوَالٍ وَجَدَلٍ
لَا يَنَاجِيهِ وَلَا يَخْلُو بِهِلٍ عَبْدُ وَدٍّ وَجُبَيْلٌ وَحَجَلٌ

- بهل - يريد به واللام زائدة ٠٠ وقال حاطب بن مالك الجُمَاسُ الشَّهْشَايَ يذكر

طول عمر هبل

كَأَنَّكَ تَرْجُو أَنَّ تَعِيشَ ابْنُ مَالِكٍ كَعِيشِ هَبْلٍ لَقَدْ سَفَهْتَ عَلَى عَمْدٍ
وَمَاذَا تُرْجَى مِنْ حَيَاةٍ ذَلِيلَةٍ تُعْمَرُهَا بَيْنَ الْغَطَارِفَةِ الْمُرْدِ
وَأَنْتَ لَقِيتَ فِي الْبَيْتِ كَالرَّأْلِ الْمَذْنُفِ وَقَدْ كُنْتَ سَبَاقًا إِلَى غَايَةِ الْمَجْدِ
وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَامْرِيٍّ مِنْ حَيَاتِهِ يَدِبُّ دَيْبًا فِي الْمَحَلَّةِ كَالْقُرْدِ
فَلَوْ أَنَّ شَيْئًا نَالَ خُلْدًا لَنَالَهُ حَلِيفُ النَّدَى عِمْرُو سَلِيلُ أَبِي الْجَمْدِ

فَتِيَّ كَانَ سَبَاقًا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ يُبَادِرُ فِتْيَانَ الْعَشِيرَةِ لِلْحَمْدِ

(٢١) - قالوا * وكان عمرو سليل أبي الجعد خال حاطب وهو عمرو بن الحميد

ابن الحمد بن ربيعة بن لؤذان أحد ثور أطحل وكان سيدا شجاعا جوادا قتله أنس
ابن مذكرك الحنمعي

قالوا * قال عمارة بن عوف العدواني ثم أحد بني وائش وعمر خمسين ومائتي سنة
وكان كاهنا أدرك عمر بن الخطاط أول ماولي وهو شيخ قد ذهب بصره وخرف وأولع
بأهلديان يقول إقروا صيفكم وهو الذي يقول

تَقُولُ لِي عَمْرُو مَاذَا الَّذِي تَهْدِي بِهِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ

قُلْتُ لَهَا وَالْجُودُ مِنْ شِمْتِي أَمْرُكُمْ فِي الْعَسْرِ وَالْيُسْرِ

بِضَيْفِكُمْ إِنْ لَهُ حُرْمَةٌ فَاقْرَؤْا ضِيَوْفِي فَحَدَّ الْجَزْرِ

وَارْعَوْا الْجَارَ لَيْتَ مَا قَدَرَعِي قَبْلَكُمْ ذَاكَ بَنُو عَمْرِو

قَوْمُوا الضَّيْفَ جَاءَكُمْ طَارِقًا وَجَارِكُمْ بِالنَّيِّ وَالنَّخْرِ

قال أبو حاتم من قال - النّي - مفتوحة النون أراد الشحم ومن قال - النّي - بالكسر

أراد اللحم الطرى

وَذَيَّبُوا مِنْ رَامٍ جَيْرَانَكُمْ بِالسُّوءِ بِالْبَثْرِ وَبِالسَّمْرِ

وَاخْشَوْشُنُو فِي الْحَرْبِ إِنْ أَوْقَدْتُ بِكُلِّ خَطِيٍّ وَذِي أَثَرٍ

- ذو أثر - يريد السيف يراد به الماثورة والأثر هو الفرند الذي فيه

وَلَا تَهْرِثُوا الْمَوْتَ إِنْ أَقْبَلْتُ خَيْلُ تَعَادَى سَنَنِ الدَّبْرِ

فَرُبَّ يَوْمٍ قَدْ شَهِدْتُ الْوَغْيَ بِسَابِحٍ يَنْقُضُ كَالصَّقْرِ

أَقْدَمُ قَوْمًا سَادَةً ذَادَةً يَيْضًا يَحْمَاوْنَ عَنِ التَّخْرِ

ويروى - يحامون عن المجر - وهو الأصل

لَمَّا احْتَوَوْهُ جَالَدُوا ذَوْنَهُ وطار أقوامٌ من الدُّعْرِ
فذاك دهرٌ ومَحَارُ النَّفَى في غيرِ شكٍّ مُظْلَمٍ الْقَمَرِ
أَوْ طَعْنَةً تَأْتِي عَلَى نَفْسِهِ فِهَاقَةٌ تَأْتِي عَلَى السَّبْرِ

يريد جيشاً لا يَرُدُّ دُمُهَا الْقَتْلُ

عَمِرْتُ دَهْرًا ثُمَّ دَهْرًا وَقَدْ آمَلْتُ أَنْ آتِيَ عَلَى دَهْرٍ
فَإِنْ أَمُتْ فَالْمَوْتُ لِي خَيْرٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَهْدِيَ وَلَا أَدْرِي
خَمْسُونَ لِي قَدْ اكْمَلْتُ بَعْدَهَا سَاعَدَنِي قَرْنَانِ مِنْ عُمَرَى

— قرنان — مائتا سنة •• ويروى دهران من عمرى

(٢٢) — قالوا * وعاش تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن

وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار
ابن معد •• حمائة حتى أخلق أربعة لحجم حديد وكان من دُهاة العرب في زمانه فباغوا
أنه بعث بنيه ذات يوم في طلب إبل له ضات فهبت ريح بعد ما خرجوا من عنده شديدة
وذلك في الشتاء فقال لامرأته أم بنيه أنظري من أين هبت الريح فنطرت ثم قالت من
مكان كذا وكذا فقال لها أختيتي في بئى أم لا فقالت لا والله ما خنتك فيهم فقال ويحك
والله إني لأعلم أنها ريح تدهى البعر وتعفو الأثر فلا يعرفون منطلقا وانها لتسوق
مطرًا فلا يعرفون أثرًا فان رجعوا فهم بنى وإياي أشبهوا وان مصوا فان تريم أبدأ وقد
خنتيني فيهم ووالله لأقتلنك إذا قبل أن يرجعوا ثم لم يزل ليلداً جمع ما بينا وما تنام امرأته
حتى اذا كان عند طلوع الفجر رجع أحدهم فقال له أبوه تيم الله ما ردك قال هب ريح
تدهى البعر وتعفو الأثر وتسوق المطر فلم أر منطلقاً فتبعاعوا على مثل مقاتله كلهم
ورجعوا الى أبيهم فسرّ بذلك وقال أنتم بنى حقاً وإياي أشبهتم فلما حضره الموت أمر
بنيه أن يحفروا قبره بمكان يقال له حصن وقال في ذلك

هاذاك تيمُ الله يَبْنِي يَبْنِي بِحَصْنِ حَيَاتِهِ وَمَوْتِهِ

وكان الذي ولي كبرته من بنيه هلال وبنو هلال بن تيم الله أقل بنى تيم الله عدداً وأخلمهم ذكراً فقال فى ذلك الأخنس بن عباس بن خنساء بن عبد العزى بن هلال ابن تيم الله بن ثعلبة

حَمَلْنَا الشَّيْخَ تَيْمَ اللَّهِ عَوْدَا وَكَانَ وَلِيَّ كَبَرْتِهِ أَبُونَا
وَلَمْ يَكُ طِبُّ أَعْمَامِي عُقُوقًا وَلَكِنَّا كَفِينَا مَا وَلَيْنَا
جَزِينَاهُ بِنِعْمَتِهِ عَلَيْنَا وَأَطْرَفَنَاهُ حَتَّى مَاتَ فِينَا
— أطرَفناه — ابتدأناه بالمع

(٢٣) — قالوا * وماش سُوَيْدَس خَدَّاق من عبد القيس بن أفعي س دُعْمِي بن أسد بن ربيعة بن زرار ٠٠ مائى سنة وقال فى ذلك

كَبَرْتُ وَطَالَ الْعُمُرُ حَتَّى كَأَنَّمَا رَمَى الدَّهْرُ مَنِيَّ كُلَّ عَضُوٍّ بِأَهْزَعَا
غَنِمْتُ بِعَيْرِي شَيْخًا مِنْ ثَلَاثَةِ بَهَ فَتَنَاءَ بَنِي مَنْ كَانَ أَزْمَانُ تَبْعَا

(٢٤) — قالوا * وقال عطاء والكلبي عاش الجعشم بن عوف بن جذيمة من عبد النيس ٠٠ مائى سنة حتى هرم ومل الحياة وهان على أهله فقال فى ذلك
حَتَّى مَتَى الْجَعْشُمُ فِي الْأَحْيَاءِ لَيْسَ بِذِي أَيْدٍ وَلَا غَنَاءِ

هيهات ما للموت من دواء

(٢٥) — قالوا * وعاش مُجَبِّعُ بن هلال بن خالد بن مالك بن هلال بن الحارث بن هلال بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل ٠٠ مائة سنة وتسع عشرة سنة فقال فى ذلك

إِنْ أُمْسٍ شَيْخًا قَدْ بَلَيْتُ فَطَالَمَا عَمَرْتُ وَلَكِنْ لَا أَرَى الْعَيْشَ يَنْفَعُ
مَضَتْ مِائَةٌ مِنْ مَوْلَدِي فَنَضَيْتُهَا وَعَشْرٌ وَخَمْسٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَرْبَعُ
فِي أَرْبَ خَيْلٍ كَالْقَطَا قَدْ وَزَعَتْهَا لَهَا سَبْلٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ

شَهِدْتُ وَغَنِمْتُ قَدَحَوَيْتُ وَلَدَّةٌ أَصَبْتُ وَمَاذَا الْعَيْشُ إِلَّا تَمَتُّعٌ

(٢٦) - قالوا * وعاش عمرو بن ثعلبة من عبد القيس ٠٠ مائتي سنة وقال في ذلك

حين كبر وهان على أهله

تَهَزَّأْتُ غَرِيبِي وَاسْتَنْكَرْتُ شَيْئِي فَهِيَ جَنْفٌ وَازْوَرَارُ
لَا تُكْذِرِي هَزْوَ وَلَا تَعْجِي فَلَيْسَ بِالشَّيْبِ عَلَى الْمَرْءِ عَارُ
عَمْرُكَ هَلْ تَذَرِينَ أَنَّ النَّفْسَى شَبَابُهُ ثَوْبٌ عَلَيْهِ مَعَارُ

قال أبو حاتم وزعم عطاء بن مصعب المِطْطُ ان خَلَاْنَا الْأَحْمَرُ وَضَعَ هَذَا الْبَيْتَ الْآخِرَ

(٢٧) - وعاش * أس بن مدرك الْحَضْعَمِيِّ بن كُعَيْب بن عمرو بن سعد بن عوف

ابن حارثة بن سعد بن عامر بن تيم الله بن مبشر بن أكلب بن ربيعة بن عَفْرَسَ بن
حَلْفَ بن أَفْكَلٍ وهو خُثَم بن أُمَار بن بَحِيلَةَ بن أَرَاث بن عمرو بن لِحْيَانَ (١) مائة
وأربعاً وخمسين سنة وكان سيد خُثَم في الجاهلية وفارسها وأدرك الإسلام فأسلم وقال في كبره

إِذَا مَا أَمْرُؤُ عَاشَ الْهَيْدَةَ سَالِمًا وَخَمْسِينَ عَامًا بَعْدَ ذَلِكَ وَأَرْبَعًا
تَبَدَّلَ مَرَّ الْعَيْشِ مِنْ بَعْدِ حُلُوهِ وَأَوْشَكَ أَنْ يَبْلَى وَأَنْ يَتَسَعَّسَعَا
وَيَأْذَى بِهِ الْأَذَى وَيَرْضَى بِهِ الْعَدَى إِذَا صَارَ مِثْلَ الرِّأْلِ أَحْدَبًا خَضَعَا
رَهْنَةً قَعَرَ الْبَيْتِ لَيْسَ يَرْمِيهِ لَقِيَ ثَاوِيًا لَا يَبْرُخُ الْمَهْدَ مُضْجَعَا
يُخْبِرُ عَمَّنْ مَاتَ حَتَّى كَانَمَا رَأَى الصَّغْبَ ذَا الْقَرْنَيْنِ أَوْرَاءَ ثُبَعَا

(٢٨) - قالوا * وعاش ذو جَدَنَ الْحَمِيرِي ٠٠ المَلِكُ ثَلَاثُمِائَةَ سَنَةٍ وَقَالَ فِي ذَلِكَ

(١) - قوله أُمَار بن بَحِيلَةَ صوابه كما في جمهرة ابن الكلبي ٠٠ أُمَار بن أَرَاث

وبَحِيلَةَ أُم ولد أُمَار إِلَّا خُثَمَ فَإِنَّ أُمَهُ هَدَتْ مَالِكَ بنَ الْغَافِقِ بنَ الشَّاهِدِ بنَ عَك ٠٠

وقوله عمرو بن لِحْيَانَ ٠٠ في الجمهرة عمرو بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن

كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان فليحجر

لِكُلِّ جَنْبٍ اجْتَنَّا^(١) مُضْطَجَعٌ
اليَوْمَ نَحْزُونَ بِأَعْمَالِكُمْ
لَوْ كَانَتْ شَيْءٌ مُفْلِتًا حَتْفُهُ
والموت لا يَنْفَعُ مِنْهُ الْجَزَعُ
كل امرئ يحصد مما زرع
أفلت منه في الجبال الصّدغ

وقال أيضا

يَا اجْتَنَّا مَهْلًا ذَرِينَا
يَا اجْتَنَّا تَسْتَعْبِينَا
يَوْمٌ يُغَيِّرُ ذَا النِّعَمِ
إِنَّ الْمَنَايَا يَطْلَعُ
فَيَدْعُهُمْ شَتَّى وَقَدْ
كَانُوا جَمِيعًا وَافِرِينَا
أَفَى سَفَاءٍ^(٢) تَعْدَانَا
فَلَا وَرَبِّكَ تُعْتَبِينَا^(٣)
وَتَارَةً يَشْفِي الْحَزِينَ
نَ عَلَى الْإِنْسَانِ الْآمِنِينَ
فَيَدْعُهُمْ شَتَّى وَقَدْ
كَانُوا جَمِيعًا وَافِرِينَا

(٢٩) - قالوا * وعاس عد الله بن سُبَيْع الحميري ٠٠ مائة وخمسين سنة وقال في ذلك

أَرَانِي كُلَّمَا هَرَمْتُ يَوْمًا
يَعُودُ شَبَابُهُ فِي كُلِّ فَجْرٍ
أَتَى مِنْ بَعْدِهِ يَوْمٌ جَدِيدُ
وَيَأْتِي لِي شَبَابِي لَا يَعُودُ

(٣٠) - قالوا * وعاس مرداس بن صَبِيحٍ من الحكم بن سعد العشيرة بن مالك بن

أَدَدُ بن مَذْحِج ٠٠ مائتي سنة وثلاثين سنة وقال في ذلك

أَعَاذِلْتِي دَعَى عَذْلِي فَإِنِّي
أَتَتْنِي عَنْ حَجُورٍ مُنْدِيَاتُ

- وحجور - بطن من همدان منهم معيوف بن يحيى (٤)

(١) - قوله اجتنأ ٠٠ هو اسم امرأة خاطبها مقول من الفعل الماضي من اجتنى

الثمره وهو منادى بحرف النداء المحذوف

(٢) - السفاء الدنو من الارض

(٣) - قوله تعتينا ٠٠ الإعتاب مصدر أعته اذا أزال غتابه وشكواه فاهمزة للسلب

(٤) - قال الأزهري في كتابه الانساب ٠٠ آل معيوف بدمشق بالغوطة في قرية يقال

قَوَائِي قَدْ أَتَتْنِي مِنْ بَعِيدٍ فَمَا أُدْرِي أَزُورُ أَمْ ثَبَاتُ
فَإِنْ تَكُ كَذَبَةٌ ^(١) مِنْ قَوْمٍ سَوَاءٍ فَمَا إِنْ تَزْدَهِيْنِي الْمَعْدِرَاتُ
فَإِنِّي قَدْ كَبُرْتُ وَرَقَّ عَظْمِي وَأَسْلَمَنِي لَدَى الدَّهْرِ الْهِنَاتُ
مَرَّازِي قَدْ تَنُوبُ وَطُولُ عُمُرٍ تَوُوبُ لَهَا الْهُمُومُ الطَّارِقَاتُ
أَدْبُّ عَلَى الْعَصَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا لِسَانُ صَارِمٍ عَضْبُ حَتَاتُ
فَلَا يَغْرُزُكُمْ كِبَرِي فَإِنِّي كَرِيمٌ أَيْسُ فِي أَمْرِي شَتَاتُ

قال أبو حاتم .. وأطن البيت الأخير ليس منها

(٣١) - قالوا * وعاش عمرو بن ربيعة وهو لُحَيٌّ بن حارثة بن عمرو بن عامر ابن حارثة العَطْرِيف بن ثعلبة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد .. وعمر بن لُحَيٍّ هذا أبو خزاعة غير ولد أُنْصَى بن حارثة بن عمرو بن عامر .. قالوا * وقد يقال انه لُحَيٌّ بن قَمْعَةَ بن خَنْدِف بن مضر .. قالوا * وبأنما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول من بَحَرَ البحيرة ووصل الوصيلة وحى الحامى وغير دين أبيه اسماعيل عليه السلام عمرو بن لُحَيٍّ بن قَمْعَةَ بن خَنْدِف أبو خُزَاعَةَ فكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَحْرُثُ فُصْبَهُ فِي السَّارِ وَأَشْبَهُ وَلَدَهُ بِهِ أَكُتْمُ بْنُ الْجَوْنِ فَقَالَ أَكُتْمُ وَكَانَ قَاعِدًا يَارَسُولَ اللَّهِ بِأَبْنَى وَأُمِّي هَلْ يَضُرُّنِي الشُّبُهَةُ قَالَ لَا يَضُرُّكَ كَانَ كَافِرًا وَأَنْتَ مُسْلِمٌ .. عاش ثلاثمائة سنة وأربعين سنة فكثر ماله وولده حتى بلغنا والله أعلم انه كان يقاتل معه من ولده ألف مقاتل

(٣٢) قال أبو حاتم - قالوا * وعاش فيما ذكر ابن الكلبي عن أبيه .. أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ ابْنِ لَأْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثُمَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَدْعَاءِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ لَوْذَانَ
لَهَا عَيْنُ ثَرَمَاءٍ وَيَنْتَسِبُونَ يَقُولُونَ مَعْيُوفُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَعْيُوفِ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَلِيَّانِ بْنِ مَرْهَبَةَ بْنِ حِجْجُورٍ

(١) - كَذَا ضَبُطَ بِالْأَصْلِ بَفَتْحِ الْكَافِ .. وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْأَمِينِ الشَّيْطَانِيُّ
أَنَّهُ قَرَأْتَنِي عَلَيْهِ (هَذَا الْكِتَابُ) بِكَسْرِ الْكَافِ

ابن رومان بن خارجة بن سعد بن جندب بن فطرة بن طيء... وهو جلمهة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ... وهو عبد شمس بن يشجب بن يعرب وهو قحطان بن عابر وإلى قحطان تجتمع قبائل اليمن كلها... عاش مائتي سنة وعشرين سنة حتى هرم وذهب سمعه وعقله وكان سيد قومه وفي يدهم فباخا أن بنيه ارتحلوا وتركوه في عرصتهم حتى هلك فيها ضيعة وهم يسبون بذلك اليوم... وفي ذلك يقول الأسحمر بن الحارث أحد بني طريف بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن كوزان بن رومان من جديلة طيء

أَتَانِي بِالْمَحَلَّةِ أَنْ أَوْسًا عَلَى شَطْنَانٍ مَاتَ مِنَ الْهَزَالِ
تَحْمَلُ أَهْلُهُ وَاسْتَوْدَعُوهُ خَسِيًّا مِنْ نَسِيجِ الصُّوفِ بِالِ
تَظَلُّ الطَّيْرُ تَعْفُوهُ وَقَوَعًا إِلَّا يَا بَوْسَ لِلشَّيْخِ الْمُدَالِ

— الْحَيُّ — الصوف الذي لم يجز الامرة واحدة وكان الاعراب بالياء ولكن لغة طيء أن يقولوا رأيت زيد فيحذفون الألف — وشيطان — أرض ترك الشيخ بنوه بها (٣٣) — قالوا * وعاش عدى بن حاتم الطائي ابن عبد الله بن حنرج بن امرئ القيس بن عدى بن أخزم ابن أبي أخزم... وهو هزيمة بن ربيعة بن جروول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء... مائة وثمانين سنة فلما أسن استأذن قومه في وطاء يجاس عليه في ناديم وقال اني أكره أن يطن أحدكم اني أرى لي عليه فضلا ولكني قد كبرت ورق عظمي فقالوا ننظر فلما أبطلوا عليه أشأ يقول

أُجِيبُوا يَا بَنِي ثَعْلٍ ابْنِ عَمْرٍو وَلَا تَكْمُوا الْجَوَابَ مِنَ الْحَيَاءِ
فَإِنِّي قَدْ كَبُرْتُ وَرَقَ عَظْمِي وَقَلَّ الْإِخْمُ مِنْ بَعْدِ النَّقَاءِ
وَأَصْبَحْتُ الْغَدَاةُ أُرِيدُ شَيْئًا يَقِينِي الْأَرْضُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ
وَطَاءَ يَا بَنِي ثَعْلٍ ابْنِ عَمْرٍو وَلَيْسَ لَشَيْخِكُمْ غَيْرُ الْوِطَاءِ
فَإِنْ تَرْضَوْنَا بِهِ فَمُرُّو رَاضٍ وَإِنْ تَأْبَوْنَا فَإِنِّي ذُو إِبَاءِ

سَأَتْرُكُ مَا أَرَدْتُ لِمَا أَرَدْتُمْ وَرَدُّكَ مَنْ عَصَاكَ مِنَ الْعَنَاءِ
لَأَنِّي مِنْ مَسَاءِ تِكْمُ بِمَيْدُ كَبَعْدِ الْأَرْضِ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ
وَإِنِّي لَا أَكُونُ بِغَيْرِ قَوِي فَلَيْسَ الدَّلُؤُ إِلَّا بِالرِّشَاءِ

فَأَذْنُوا لَهُ أَنْ يَبْسُطَ فِي نَادِيهِمْ وَطَابَتْ بِهِ أَنْفُسُهُمْ وَقَالُوا أَنْتَ شَيْخُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا وَمَا
فِينَا أَحَدٌ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَلَا يَدْفَعُهُ (١)

(٣٤) - قالوا * وعاش عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن بُقَيْلَةَ الغساني . .
ثلاثمائة سنة وحمسين سنة وأدرك الاسلام فلم يُسلم وكان منزله الحيرة وكان شريفاً في
الجاهلية وقال

لَقَدْ بَنَيْتُ لِلْحَدَثَانِ يَتًّا ^(٢) لَوْ أَنَّ الْمَرْءَ تَفَعَّهُ الْحُصُونُ
رَفِيعَ الرَّأْسِ أَحْوَى شُمْخَرًا لِأَنْوَاعِ الرِّيَّاحِ بِهِ حَيْنُ
وقال يذكر من كان معه من ملوك قومه الدين مضا
أَبَعْدَ الْمُنْذِرِينَ أَرَى سَوَامَا تُرَوِّحُ بِالْخَوَزَنْقِ وَالسَّيْرِ
تَحَامَاهُ فَوَارِسُ كُلِّ حَيٍّ مَخَافَةً أَغْضَفِ عَلَى الزَّيْرِ
وَبَعْدَ فَوَارِسِ النُّعْمَانِ أَرْعَى رِيَاضًا بَيْنَ مِرَّةٍ وَالْحَفِيرِ
وَصِرْنَا بَعْدَ هَلْكَ إِيَّيْ قُبَيْسٍ كَجَرْبِ الشَّاءِ فِي يَوْمٍ مَطِيرِ
تَقَسَّمْنَا الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ عَلَانِيَةً كَأَيْسَارِ الْجَزُورِ

- (١) - في غير الأصل في ترجمة عدي هذا . . قال المصنف المصنف ابن عبيد على
الكوفة هم عدى بالخراسان عليه ثم يحجز لكبرسه وقد بلغ مائة وعشرين سنة وقال
أصبحت لا أنفع الصديق ولا أملك ضرراً للشاني السرس
وان جرى بي الجواد مطلقاً لا يملك الكنف رجعه الفرس
(٢) - في غير الأصل يروى . . بيت الطارق الحدان حسانا . . البيت

وَكُنَّا لَا يُرَامُ لَنَا حَرِيمٌ فَنَحْنُ كَضَرَّةِ الضَّرْعِ الْفَخُورِ
نُوَدِّي الْخَرْجَ بَعْدَ خَرَجِ بُضْرِي وَخَرَجَ بَنِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ
كَذَاكَ الدَّهْرُ ذَوْلَتُهُ سِجَالٌ فَيَوْمٌ مِنْ مَسَاةٍ أَوْ سُرُورِ

قالوا * وخرج بقية في ثوبين أخضرين فقال له اسان ما أنت إلا بُقَيْلَةٌ فسمي
بقية لذلك واسمه ثعلبة بن مُسَيْنٍ (١)

(٣٥) - قالوا * وعاش عدى بن وداع بن العفي الحارث بن مالك بن فهم بن غنم
ابن دؤس بن عبد الله من الأزد ٠٠ ثلاثمائة سنة فأدرك الإسلام وأسلم وغزا وقال في ذلك
لا عيش إلا الجنة المخضرة من يدخل النار يلاق ضره
وقال

إِعْلَمْ أَنْ كُلَّ فِتْيَ مَرَّةٍ لِلتُّرْبِ أَوْ يَنْتِ مِنَ الْجَنْدَلِ
ذَلِكَ مَكْرُوهٌ وَأَدْعَى فَإِنْ أَحْمَلَ عَلَى الثَّقَالِ لَا أَثْقَلَ

(٣٦) - قالوا * وعاش سريح بن هاني بن يزيد بن نهيك بن ذرير بن سفيان بن سلمة
٠٠ وهو الصبّاب بن الحارث بن كعب بن مذحج ٠٠ عشرين ومائة سنة فيما ذكر ابن الكلبي
عن أبي رُمَحْصَفٍ قال أخبرنا أشياخنا من بني الحارث قالوا تم قتل في ولاية الحجاج بن
يوسف مع ابن أبي بكره فقال وهو يرتجز قبل أن يقتل

قَدَعِثْتُ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ أَغْصَرَا ثُمَّتَ أَذْرَكْتُ النَّبِيَّ الْمُنْذِرَا
وَبَعْدَهُ صِدِّيقُهُ وَعُمَرَا وَيَوْمَ مِهْرَانَ وَيَوْمَ تُسْتَرَا

(١) - وفي غير الأصل ٠٠ قال خالد بن الوليد لأهل الحيرة أخرجوا إلى رجلا
من عقلائكم فأخرجوا إليه عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حبان بن نفيhle الغساني
وهو الذي بي القصر وهو يومئذ ابن خمسين وثلاثمائة سنة ٠٠ قالت وهذا الخبر فيه
بعض تغيير لحكاية نسبه وقد أوردته لذلك فليحذر

والجمع في صفيّهم والنهرا هيهات ما أطول هذا عمرا

(٣٧) - قالوا * وعاش شربة بن عبد الجعفي من جعفي بن سعد العشرة بن مالك بن ادّ بن مذحج ٠٠ ثلاثمائة سنة وأدرك الاسلام * حدثنا ابو حاتم قال وذكر ابن الكلى قال سمعت أبا بكر بن قيس التّجعمي يذكر عن أشياخه وقد ذكره غيره * قالوا وهو شربة بن عبد الله الجعفي وقال في زمن عمر بن الخطّاب وهو بالمدينة لقد رأيت هذا الوادي الذي أتم به وما به قطرة ولا قصبة ولا شجرة مما ترون وأدركت أخريات قومي يشهدون بمثل شهادتكم يعني قول لا إله إلا الله ومعه ابن له يهادى به في شجار قد خرف ففيل له يا سريّة ما بال ابنك قد خرف ولك بقية قال أما والله ما تروّج أمه حتى أتت على سبعون سنة وتزوجها ستيرة عنيقة ان رصيت رأيت ما تقر به عيني وان سخطت تأتت لي حتى أرضى وان ابني هذا تزوج امرأة فاحشة بذية ان رأى ما تقر به عينه تعرضت له حتى يسخط وان سخط تأغبته حتى يهلك ثم قال سرية واحلف لا يبتز ثوبي واحد ولا اثنان واني بالثلاثة معذور ٠٠ قال ابو روق حدثنا الرياني قال حدثنا الاصمعي قال مرّ رجل بقوم يدفنون ميتاً ورجل يقول

أُحْثُوا عَلَي دَيْسَمٍ مِنْ بَرْدِ الثَّرَيِّ قَدْ مَأَى أَبِي رَبِّكَ إِلَّا مَا تَرَى

قال فقلت له من هؤلاء فقال هذا ابني وهذا بنوه

(٣٨) - قالوا * وعاش عبيد بن شربة الجرهمي ٠٠ ثلاثمائة سنة وقال بعضهم مائتين وعشرين سنة الا أنا نظن انه عاشها في الجاهلية وأدرك الاسلام فأسلم وقدم على معاوية ابن أبي سفيان فبلغنا أن معاوية قال له أخبرني كم أتى عليك قال مائتان وعسرون سنة قال ومن أين علمت قال من كتاب الله قال ومن أي كتاب الله قال من قول الله نبارك وتعالى (وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم) الآية فقال له معاوية وما أدركت فقال أدركت يوماً في أثر يوم وليلة في أثر ليلة متشابهة كتشابه الحذف يحدوان بقوم في ديار قوم يكذبون ما يبيد عنهم ولا يعتبرون بما مضى منهم حيهم يتلف ومولودهم يخلف في دهر قد تصرف أيامه تقلب

بأهائها كتنقباها دهرها يبا أخوه في الرحاء اذ صار في البلاء وبيناهو في الريادة اذ أدركه
 الققصان وبيناهو حر اذ أصبح قفا لا يدوم على حال ولا تدوم له حال بين مسرور
 بمولود وعززون بمفقود فلولا أن الحى يتألف لم يسعهم بلد ولولا أن المولود يخلف لم يبق
 أحد قال معاوية يا عبيد أخبرني عن المال أيه أحسن في عيبك قال أحسن المال في عيى
 وأنفعه غناء وأقله غناء وأبعده من الآفة وأجده على العامة تين خراة في أرض
 خوارة اذا استودعت أدت وان استحابتها درت فأفعمت تعول ولا تعال قال معاوية
 ثم ما ذا قال فرس في بطنها فرس تتبعها فرس قد ارتبط منها فرسا قال معاوية فأى
 النعم أحب اليك قال النعم لغيرك يا أمير المؤمنين قال لمن فلاها بيده وبأسرها بنفسه قال
 معاوية حدثني عن الذهب والفضة قال حبران ان أخرجهما نقدا وان خزنهما لم يزا
 قال معاوية فأخبرني عن قيامك وقعودك وأكلك وشربك وشهوتك للامة قال
 أما قيامي فان قتت فالهائم تبعد وان قعدت فالأرض تقرب وأما أكلتي وشربتي فاني ان
 جعت كالمث وان سمعت نهبرت وأما نومي فان حصرت محاسنا سالتني وان خلوت أطالبه
 فارقتي وأما اللذة فان نذلت لي عجزت وان منعت عذبت قال معاوية فأخبرني عن أعجب
 شيء رأيته قال أعجب شيء رأيته اني رلت بحى من قصاعة نحر حوا بجرازة رجل من عذرة
 يقال له خريث بن جلة نخرجت معهم حتى اذا وارود ان نذت حابا عن القوم وعياني
 تذر فان ثم تثلت شعرا كنت رويته قبل ذلك

يا قلب إنك في أسماء مغرور	أذكر وهل ينفع منك اليوم تكبر
قد بخت في الحب اتقيته من أحد	حتى جرت بك أطلاقا محاضير
تبغى أمورا فما تذرني أعاجلها	خير لنفسك أم ما فيه تأخير
فاستقدر الله خيرا وارضى به	فبينما العسر إذ دارت مياسير
وبينا المرء في الاحياء مغتبطا	إذ صار في الرمس تعفوه الا عاصير
حتى كان لم يكن إلا تذكره	والدهر أيتما حال دهاير

يَبْكِي الْغَرِيبُ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورُ
وَذَاكَ آخِرَ عَهْدٍ مِنْ أَخِيكَ إِذَا مَا الْمَرْءُ ضَمَّنَهُ اللَّحْدَ الْخَنَاسِيرَ

—الْخَنَسِيرَ— وَالْجَمْعُ الْخَنَاسِيرُ وَيُقَالُ الْخَنَاسِرَةُ وَهُمْ الَّذِينَ شِيعُوا الْجَنَازَةَ ٠٠ فَمَالَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِي يَسْمَعُ مَا أَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مِنْ قَالَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ قُلْتُ وَالَّذِي أَحْلَفُ بِهِ مَا أَدْرِي إِلَّا أَنِّي قَدْ رَوَيْتَهَا مِنْذُ زَمَانٍ قَالَ قَاتِلُهَا الَّذِي دَفَنَاهُ آتَفَا وَإِنْ هَذَا ذُو قَرَابَتِهِ أَسْرَ النَّاسَ بِمَوْتِهِ وَإِنَّكَ لِلْغَرِيبِ الَّذِي وَصَفَ تَبْكِي عَلَيْهِ فَعَجَبْتُ لِمَا ذَكَرَ فِي شَعْرِهِ وَالَّذِي صَارَ إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ كَأَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ قَبْرِهِ فَقَاتَ أَنْ الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَطْلَقِ

(٣٩) — قَالُوا * وَعَاشَ سَيْفُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ جَذِيمَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ٠٠ وَهُوَ جَرِمٌ وَإِنَّمَا سَمِيَّ بِجَرِمٍ لِخَاضَتِهِ كَانَتْ لَهُ تَسْمَى جَرِمًا مِائَتِي سَنَةٍ فِيهَا ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ مِنْ بَنِي ثَمٍّ مِنْ بَنِي الْعَبْجَلَانِ عَنْ أَشْيَاخِهِ ٠٠ وَأَمَّا ابْنُ الْكَلْبِيِّ فَقَالَ عَاشَ ثَلَاثُمِائَةَ سَنَةٍ وَقَالَ فِي ذَلِكَ

أَلَا إِنِّي عَاجِلًا ذَاهِبُ فَلَا تَحْسَبُوا أَنِّي كَاذِبُ
أَبَسْتُ شَبَابِي فَأَفْنَيْتُهُ وَأَذْرَكِي الْقَدْرَ الْغَالِبُ
وَصَاحِبَنِي حَقْبَةً فَأَنْقَضَى شَبَابِي وَوَدَّعَنِي الصَّاحِبُ
وَحْصَمٌ دَفَعْتُ وَهَلِي نَفَعْتُ حَتَّى يَثُوبَ لَهُ ثَائِبُ
وَجَارٍ مَنَعْتُ وَفَتَقَ رَتَقْتُ إِذَا الصَّدْعُ أَعْيَا بِهِ الشَّاعِبُ

(٤٠) — قَالُوا * وَعَاشَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْشٍ بْنُ عَبْدِ رُضَا بْنِ قَمْرَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو

ابْنِ حَبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ٠٠ وَهُوَ جَرِمٌ مِنْ عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ بْنِ طَيْئٍ ٠٠ مِائَتِي سَنَةٍ وَقَالَ فِي ذَلِكَ

مَاذَا أَرْجَى مِنَ الْفَلَاحِ إِذَا قَنَعْتُ وَسَطَ الطَّعْنِ الْأَوَّلِ
مُسْتَعْتَزًا طَرْدَ الْكَلَابِ عَنْ أُلَى ظَلَّ إِذَا مَا دَنَوْنَ لِلْحِمْلِ

وَقَالَ

المرء يَبْكِي لِلسَّلَا مَةِ وَالسَّلَامَةِ لَا تُحْسَهُ
 أَوْ سَالِمٌ مَنْ قَدْ تَشَنَّنِي جِلْدُهُ وَأَيُّضَ رَأْسُهُ
 أَوْ دَبَّ مِنْ هَرَمٍ وَأَوْ دَى سَمْعُهُ وَانْفَقَ^(١) ضَرْسُهُ
 أَوْ دَى الزَّمَانُ بِأَهْلِهِ وَبِأَقْرَبِيهِ فَقَلَّ أُنْسُهُ

(٤١) - قالوا * وعاس الحارث بن مُضاض الجُرْهُمِيُّ من جرهم الأَكْبَر وهو
 جرهم بن قحطان بن عابر بن شالح بن أُرْشُد بن سام بن نوح عليه السلام . . أربعة أئة
 سنة وهو القائل

يَا أَيُّهَا الْحَيُّ بِالنَّعْفِ الْمُقِيمُونَ هَبُوا فَيُوشِكُ يَوْمًا لَا تَهْبُونَا
 إِذْ قَالَ رَكِبْ أَرْكَبْ سَائِرِينَ مَعًا لَا بَدَّ أَنْ تَسْمَعُونَا أَوْ تُغْنُونَا
 حُثُوا الْمُطَى وَأَرْخُوا مِنْ أَرْمَتِهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ وَقَضُوا مَا تَقْضُونَا
 كُنَّا أَنَاسًا كَمَا أَنْتُمْ فَغَيَّرْنَا دَهْرُ فُسُوفٍ كَمَا كُنَّا تَكُونُونَا
 قَدْ مَالَ دَهْرٌ عَلَيْنَا ثُمَّ أَهْلَكَنَا بِالْبَغْيِ مِنْهُ فَكُلُّ النَّاسِ يَا سُونَا
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ سِيرُوا إِنْ قَصُرَ كَمِ أَنْ تُصْبِحُوا ذَاتَ بَوْمٍ لَا تَسِيرُونَا^(٢)

وقال أيضاً

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الصَّفَا أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمَرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ
 بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا ضُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَازِ

(٤٢) - قالوا * وعاس جعفر بن فَرْط العامري . . ثلاثمائة سنة وأدرك الإسلام وقال

(١) - قوله انفق هكذا في الأصل . . وفي رواية انفق ضرسه بتقديم الفاء على الميم

(٢) - وفي غير الأصل زيادة

كُنَّا زَمَانًا مَلُوكَ النَّاسِ قَبْلَكُمْ نَأْوِي مَكَانًا حَرَامًا كَانَ . . سَكُونًا

لَمْ يَبْقَ يَأْخُذْهُ مِنْ لَدَائِقِي أَبُو بَنِينَ لَا وَلَا بَنَاتِ
 مِنْ مَسْقَطِ الشَّمْسِ إِلَى الْفَرَاتِ الْإِلَهُ الْيَوْمِ فِي الْأُمُوتِ
 هَلْ مُشْتَرَأُ بَيْعِهِ حَيَاتِي

(٤٣) - قالوا * وعاش عباد بن أنف الكلب الصيدأوى ٠٠ من بنى أسد عشرين

و مائة سنة وقال

عمرت فلما جزت ستين حجة وستين قال الناس أنت مفند
 فقلت لهم بالله هل تنكرونني وهل عابني إلا السخا والتمجد

- السخاء - ممدود والرواية الا لدى والتمجد

وَأَنَّى جَوَاذُ الْكَفِّ سَمَحٌ بِمَاحُوتٍ يَدَايِ مِنَ الْمَعْرُوفِ لَا أَتَلَدُ
 أَجُودُ وَأَحْمَى الْمُسْتَجِيرَ مِنَ الرَّدَى إِذَا عَرَّدَ النِّكْسَ الْأَحْمَ الْأَنْدَدُ^(١)
 وَيَوْمَ تَرَى الْأَبْطَالَ مِنْ خَوْفِ شَرِّهِ سَكَارَى عَلَيْهِمْ غَيْبَةٌ تَتَرَدَّدُ^(٢)
 شَهِدْتُ فَجَاءَتْ الْبَلَايَا وَأَوْقَهَا بِأَسْمَرٍ نَحْوِ الْمُبْنَى الشَّرِّ يَقْصِدُ
 وَزَقَّ كَمُسْتَدْمِي الْغَزَالِ سَبَابَتَهُ اقْتِنَانِ صَدَقَ رَفْدُهُمْ لَيْسَ يَنْفَدُ
 فَقُلْتُ لَهُمْ عَلُّوا وَتَلَّكَ مَطِيقِي بِكَفَى عَضْبٍ مَشْرِفِي مَهْنَدُ
 فَمَدَاتُ وَقَامَ الطَّاهِيَانِ فَأَوْقَدَا بَعْلِيَاءَ نَارًا حَمَّهَا لَيْسَ يَرْدُ
 فَلَا اشْتَفُوا مِنْهَا وَأَذْبَرَوْحَشَهُمْ صَبِيتُ لَهُمْ صَبَاءَ فِي الْكَاسِ تُزْبَدُ
 وَقُلْتُ لَهُمْ إِنِّي حَمِيلٌ بِمَثَلِ مَا

(١) - الالدد ٠٠ الكبير الحقة ووه

(٢) - الغيبة ٠٠ لعابها من الغباوة وذلك قلا البطنة ولم اصب عليها

— ففادت — أي بردت وماتت .. ويروي فكاست يعني قامت على ثلاث قوائم — الاوق —
 الشدة يهال انه لذوا وق .. قال أبو روق وقال الرياشي رأى رجل في المنام رجلاً
 .. عرفاً على نفسه فسأله عن حاله فقال له مالقيت بعدكم أوقه — وحشهم — جوعهم ويقال
 مات فلان وحشاً — الحميل — والكفيل والضمين والصير والزعيم سواء
 (٤٤) — قالوا * وعاس عامر بن الطرب العدواني .. مائتي سنة وكان حاكماً للعرب
 وفيه يقول ذو الإصبع العدواني

ومناحكم يقضي فلا ينقض ما يقضي

وهي أبياب .. وانما قيل له ذو الإصبع لانه كان له في رجله إصبع زائده وكان من
 أمره ان وجأ وهو وادى الطائف وهو حرم الطائف الذي حرّمه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلا يصاد صيدها ولا يختل خلها وكان ثقيف وهو قسي بن مبه باليمن فأتاه
 أبو رغال فسدقه فأخذ شاته اللبون وترل الأخرى فأبى ثقيف أن يتركها وقال فيها فوني
 فأبى أن يتركها فرماه ثقيف فقتله ثم لحق بالطائف فوجد فيها ظرباً كبيراً فأخذه
 فقال انؤمنني أو لأقتلك ثم لتنزلي أفضل أرمك منزلاً فأمسه وأزله فلما جاء عامر
 أبه قال له يا أبناه من هذا قال هذا رجل تبوأ وادينا بغير حمد أحد فقال عامر
 ابن ظرب

أرى شعرات على حاجبي ييضان بن جميعاتو أما

أظلل أهاهي بين الكلا ب أحسبن صواراً قياما

— أهاهي — أرحرها أقول هاها

وأحسب أنني إذا ما مشيت شخصاً مامي رأني فقاما

قال أبو حاتم .. وذكر أصحابنا عن الشعبي أن ابن عباس قال قعى عامر بن الطرب
 العدواني من جديله قيس على العرب بعد عمرو بن حممة الدؤسي فأتى عامر بنحش لهما للرجل
 وما للمرأة فأشكت عليه فأقام أربعين يوماً لا يقضى فيه بدى فأتته أمة سوداء تسمى

خصية (١) فقالت أيها الشيخ أفيت عليا ماشيتنا وانما أفاهن انه كان يذبح لاصحاب المسألة كل يوم شاة فقال ويلك انى آيت في أمر لا أدري أصعد فيه أم أصوب فقالت وما ذاك قال آيت بمولود له ما للرجل وما للمرأة قالت وما يشق عليك من ذلك اتبعه المبال أقعده فان كان يبول من حيث يبول الرجل فهو رجل وان كان يبول من حيث تبول النساء فهي امرأة قال وكان كثيراً ما يعاتب الأئمة في رعيته اذا سرحت فقال أسبئي باخصيل أو احسنى فلا عتاب عليك قد فرجتها حتى فلما أصبح قضى بالذى أشارت فلما جاء الاسلام شدد القصيه فصارت سنة في الاسلام يعنى الاسلام شددوها . قالوا وعاش عامر مائتي سنة وقالوا ثلثمائة سنة . قال أبو حاتم ذكر واذلك عن مجاهد عن الشعبي . قال أبو روق وحدثناه الرياسي قال حدثنا عمرو بن بكير عن الهيثم بن عدي عن مجاهد عن الشعبي قال كما عد ابن عباس وهو في ضفة زمزم يفتي الناس إذ قال اعرابي أفتيت الناس فافتنا قال هات قال أرايت قول الشاعر المتلمس

لذي الحلم قبل اليوم ماتقرع العصا وما علم الإنسان إلا يعلمنا

قال ابن عباس ذلك عمرو بن حمزة الدوسي قضى على العرب ثلاثمائة سنة فكبر فألزموه السابع من ولده فكان معه فكان الشيخ اذا غفل كانت بينه وبينه أن تفرع العصا حتى معاودة عقله فذلك قول المتلمس الشكري من بكر بن وائل

* لدى الحلم قبل اليوم ماتقرع العصا * قال ذو الإصبع العدواني بعد ذلك بدهر

(١) - اختلف النسابون في هذه الحكومة ومن حكم بها . وكان ابو عبيدة يذ بها الي المتلمس بن سحول وسمي الامه سحينة ويقول ماسبق المتلمس الى هذا أحد . . وقال غيره اليمين تدعى هذا الحكم وترعم أنه عمرو بن حمزة الدوسي . . وربيعة تدعيه وترعم انه مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن الحارث بن هرم بن مرة . . وان حالداً هذا هو الذي يعرف بذي الجدين . . وقال ابن الكلبي والذي لا شك فيه انه عبد الله بن همام وناس تزعم أنه ربيعة بن الأسدي وناس تزعم انه عامر ابن الظرب وهو المجمع عليه

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدُوِّهِ نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ
بِمَنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَلَمْ يَزْعُوا عَلَيَّ بَعْضِ
وَمِنْهُمْ كَانَتِ السَّادَاتُ تِ وَالْمُؤَفُّونَ بِالْقَرْضِ
وَهُمْ بَلَّغُوا عَلَى الشَّحْنَاءِ وَالشَّنَائِثِ وَالْبُغْضِ
مَبَالِغَ لَمْ يَنْلِهَا النَّاسُ سَنَ فِي بَسْطٍ وَلَا قَبْضِ
وَهُمْ إِنْ وَلَدُوا أَشْبُوا بِسَرِّ النَّسَبِ الْمُحْضِ
وَمِنْهُمْ حَكْمٌ يَقْضَى فَلَا يَنْقُضُ مَا يَقْضَى

يعنى عامر بن الطرب - أشي - الرجل اذا شب ولده .. فلما كبر عامر وتحوف
مومه أن يموت اجتمعوا اليه فقالوا باسيدنا وشريفنا أوصا .. فقال يا معشر عدوان
كلنا نموتى نعباً إن القل لم ينجى .. ومن لك أخيك كله .. ان كنتم شرفتموني فقد التمس
ذلك مكم وإن قد أريتمكم ذلك من نفسى وأنى لكم مثلى أنهموا عنى ما أقول لكم من
جمع بين الحق والباطل لم يجتمعا له وكان الباطل أولى به وإن الحق لم يزل ينفر من
الباطل ولم يزل الباطل ينفر من الحق . لا تفرحوا بالعاق ولا تمشيتوا بالزلة . وكل
عيش بعيش الفقير . ومن ير يوماً ير به . وأعدوا لكل أمر قدره . قبل الرماء تملأ
الكائن . ومع السفاهة السداه . والعقوبة نكال وفيها دمامه فلا يدموا العقوبة .
واليد العليا معها عافية والدود راحه لأعليك ولالك . وادا شئت وجدت مثلك . إن
عليك كما إن لك . ولا كثرة الرعب ولا صبر الغلبه . من طاب شيئاً وجدده وإن لا يجده
يوشك أن يقع قريباً منه . فيا معشر عدوان إياكم والنمر فان له باقيه . وادفعوا السر
نالحير يغلبه . أنه من دفع السر نالسر رجع السر عليه وليس فى السر إسوده . ومن سبفكم
الى حير فاتبعوا أثره تجدوا فصلاً . ان حاق الحبر والنسر وسعها . ولكل يد منها نصيب .
يا معشر عدوان ان الأول كفى الآخر من رأيتوه أصابه سر فانما أصابه فعله فاجنبوا
ذلك الذى فعله . يا معسر عدوان ان السر ميت وانما يأنيه الحي فيصيبه ومن اجتناب

الشر لم يثب الشر عليه • بامعشر عدوان ان الخير عزوف ألوف ولم يفارق الخير صاحبه حتى يفارقه ولن يرجع اليه حتى يأتيه • بامعشر عدوان رُبوا صغيركم واعتبروا بالناس ولا يعتبر الناس بكم • وخذوا على أيدي سفهائكم تقال جرائركم • وإياكم والحسد فانه شؤم ونكد • وان كل ذى فضل واجد أفضل منه • ومن بلغ مكم خطه خير فأعيوه • واطلبوا مثله ودرغوه في نيته وتنافسوا في طريقته ومن قصر فلا يلومن إلا نفسه • واني وجدت صدق الحديث طرفاً من الغيب فاصدقوا تصدقوا - يقول من لزم الصدق وعوده لسانه وفق فلا يكاد يتكلم بىء بطنه إلا حاء على طنه - واني رأيت لاجير طرقاً فسلكتها ورأيت للسر طرقاً فاجتستها واني والله ما كنت حكيماً حتى تبعت الحكماء وما كنت سيدكم حتى تعبدت لكم • إن الموعظة لاتسمع إلا عاقلاً • وان لكل نبي داعياً فأجيبوا الى الحق وادعوا اليه وأدعنوا له - يريد دلوًا للحق

وكان من حديث عامر انه زوج ابنة فَعَمَّة ابنة عامر ابن أخيه عامر بن الحارث ابن ظرب وقال لامها وهي ماوية بنت عوف بن فهر حين أراد الساء بها • يا هدم مرمى ابنتك فلا تنزلي فلاة إلا ومعها ماء وان تكثرت استعمال الماء فلا طيب أطيب منه وان الماء جعل للأعلى جلاءً وللأسفل نقاءً وإياك أن تميلي الى هواءك ورأيتك فانه لارأى لامرأة وإياك ووصيتك فانه لا وصية لك اخبري ابنتك أن العشق حلو وأن الكرامة المؤاتاة فلا تستكرهن زوجها من نفسها ولا تمنعه عند شهوته فان الرضا الإتيان عند الادة ولا تكثرت مضاجعته فان الحسد اذا مل مل القلب ومريها فلا تمزجن معه بنفسه فان ذلك يكون منه الانقباض ومريها فلتخمساً سؤتها منه فانه وان كان لا بد من أن يراها فان كثرة النظر اليها استهانة وخفة • فلما أدخات الجارية عليه نفرت منه ولم ترده فأنى ابن أخيه ألم فشكا ذلك اليه فقال له عامر يا ابن أخي انها وان كانت ابنتي فان لك نصيباً مني (أو قال فان نصيبك الأوفر مني) فاصدقني فانه لارأى لمكدوب فان صدقتني صدقتك إن كنت نفرتها فذعرتها فاخفض عصاك عن بكرتك سكن وان كانت نفرت منك من غير إنفار فذلك الداء الذى ليس له دواء وأن لا يكن وماق ففراق وأحس القبيح الطلاق ولم نسلبك أهلك ومالك وقد خلعتك منك بما أعطيتها وهي فعلت ذلك

بنفسها .. فرغمت علماء العرب ان هذا أول خلع كان في العرب وثبت في الاسلام (١)
 وكان من حديث عامر بن الظرب أيضاً انه كان يدفع بالباس في الحج وذلك انه كان
 وقومه طلبوا أن يجزوا من ورد عليهم من تلقاء محلتهم ببعن وجّ وكان طريق أهل
 الشّرة وهم أزد شتوة فدخلوا على صوفة فكانوا يجزون عدوان يوما وصوفة يوما
 وكان الذي يتولى إجازة الحج من عدوان أبو سيارة العدواني (هكذا أملاه أبو حاتم
 وليس بمسنو) فقال

يَا رَبَّةَ الْعِيرِ رَدِّيهِ لِمَرْتَعِهِ لَا تَظْعَنِي فَتَهَيِّجِي النَّاسَ بِالظَّعْنِ
 أَضَحَّتْ أَيْدِي بَنِي عَمْرِو مَجْلَلَةٍ تَمَّتْ بِلَا كَدَرٍ فِيهَا وَلَا مَنَنْ
 ثَوَابُ مَا قَدْ أَتَوْهُ عِنْدَنَا لَهُمُ الشُّكْرُ مَنَّا لِعَمَّا سَدُّوا مَنَ الْحَسَنِ

فأجاز أبو سيارة العدواني بالباس أربعين سنة على عمر له حتى ان كاتب العرب انضرب
 المثل به فتقول أصح من غير أبي سيارة .. قال فيينا عامر بدفع بالباس إذ بصر به
 رجل من ملوك غسان فأعجبه نحوه فكلّمه فإذا أحكم العرب وأحله قولا وفعلا حسده
 الغساني وقال في نفسه لأفسدنه فلما صدر الحاج أرسل الملك الى عامر أن زرني حتى
 أتخذك خلاً وأحسن حبابك وأعظم شرفك فأقبل عامر على قومه فقال ماذا ترون قالوا
 نرى ألا تردّ رسولَه أشخص ونشخص معك فتصيب من رفسده ونفعه ونصيب معك
 ونتجه بمجاهك نخرج وخرج معه نهر من قومه فلما دخل بلاده تكشف له رأيه
 وأبصر أنه قد أخطأ فجمع اليه أصحابه فقال ألا ترون ان الرأي نائم والهوى يقظان

(١) - قلت وأول خلع كان في الاسلام أن حبيبة بنت سهل كانت تحت ثابت بن
 قيس بن شماس الأنصاري فكرهته وكان رجلاً ذمياً لحفّات الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالت يا رسول الله اني لأراه فلولا مخافة الله عز وجل لبزقت في وجهه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديثه التي أصدقك قالت نعم فأرسل اليه فردت عليه
 حديثه وفرق بينهما فكان ذلك أول خلع كان في الاسلام

كرمتكم من بين اطهركم من غير رغبة عنكم ولكنه من خُطِّ له شيء جاءه • رب زارع
 انفسه ما حاصده غيره • ولولا قسم الحظوظ ما أدرك الآخر من الأول شيئاً يعيش به
 ولكن رزق آكل من آجل وعاجل • ان الذي أرسل الحيا أثبت المرعى ثم قسمه -
 أى حفظ وكلاً - لكل ثم بقاءه ومن الماء جُرْعته تروون ولا تعلمون ولن يرى ما أصف
 لكم إلا كل قلب واع ولكل مرعى راع ولكل رزق ساع ولكل خالق خُلق كَيْسٌ أو
 حق • وما رأيت شيئاً قط إلا سمعت حسه ووجدت مسه وما رأيت شيئاً خالق نفسه
 وما رأيت موضوعاً إلا مصنوعاً وما رأيت حائياً إلا ذاهباً ولا غائباً إلا خائباً ولا نعمة
 إلا ومعها بؤس ولو كان يثبت الناس الداء لأعاشهم الدواء فهل لكم في العلم العليم • • قيل
 وما هو فقد قات فاصبت وأخبرت فصدق • • فقال أرى أموراً شتى وشيئاً شيئاً حتى
 • • قالوا وما حتى قال حتى رجع الميت حياً ويعود لاسىء شيئاً ولذلك خلقت الأرض
 • السماء فتولوا عنه ذاهبين • • فقال ويل أمها بصيحة لو كان لها من يقبها يقبوها

(٤٥) - قالوا * وعاس سُمعان بن هيرة وهو السَّمال الأسدي • • سبعا وستين

ومائة ستة وهو الذي يقول

وهادئة من شيتي وتحني وطول قعودي بالوصيد أفكر
 تقول فنى سمعان بعد اعتداله وبعد سواد الرأس فالرأس أزعر
 فقلت لها لا تهزني إن قصرك المنيا ورب الدهر بالمرء يغدر
 فكم من صحيح عاش دهرًا بنعمة فحلَّ به يوم أغرَّ مشهر
 فصار اتقى في البيت لا يبرح الفنا رذياً عليه كآبة وتوقر
 وقد كان مدلاً جاً إلى المجد متعباً إليه المطايا عمره ليس يفتُر
 فلما ترمته المنيا ورثها تقوس منه الظهر فالحطو مقصر

كذا قال أبو حاتم: مقصر - وهو غاطل لأنه لا يقال أقصر الحطو إنما يقال قصر ويجوز

فالحطو مقصر مصدر فجعل المصدر صفة للحطو

وعاد كفرخ النسر أعني عن التي يريد طوال الدهر يهذي ويهذر
فإن أك شيخاً فانياً فلربما أصبت الذي أهوى وما كنت أحمذر
ورب خيور جمّة قد لقيتها وشر كثير عن شواتي تحذر
- شواته - جلدة رأسه

وخيل دعني للزال أجبتها وفي الكف مني مشرفي مذكر
وتحتي طمر مستطار فؤاده سليم الشظا نهذ كمت مضمّر
فنازلت إذ نادوا نزال ونلت ما ينال الكريم الأخوذ في المشمر
فذلك دهر قد مضى حلوا عيشه وغادرني شلوا إلى الذئب يكشر
وقد كنت أبا على القرن رجماً^(١) أجود وأحنى المسنفات وأحبر
وللموت خير لا مري من حياته بدارة ذلّ عابلا يا يوقر

- عابلا - يريد على النازيا فأدعم اللام .. وقال أبو حاتم وآخر حرف في كتاب
سيبويه غلاما بنو فلان يريد على الماء

(٢٦) - قالوا * وعاس فالج بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع بن ريث
ابن غطفان .. ثمانية ومائة سنة وكان فارساً وكان عربياً بعضاً بعرض فيما ليس يعنيه وهو
الذي تضرب العرب به المثل يقال للرجل إذا عرض فيما لا يعنيه أت من هذا الأمر
فالج بن خلاوة .. حدثنا أبو حاتم قال أخبرنا به أبو زيد فقال أب كعالم بن خلاوة
ولا عصف لفالج .. وقال يذكر اعراضه فيما لا يعنيه

الأربأمر مفضل قدركبته بشني فعل التيجان المضلل^(٢)

- (١) - المرجم الشديد ورجل مرجم أى شديد
(٢) - التيجان .. الكثير الحركة العريض فيما لا يعنيه

فَأَقْشَعَ عَنِّي لَمْ يَضُرَّنِي وَرُبَّمَا
 وَقَدْ كُنْتُ ذَا بَأٍ وَ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً
 فَلَمَّا رَمَانِي الدَّهْرُ صِرْتُ رَذِيَّةً
 فَيَا دَهْرُ قَدْ مَأْكَنْتَ صَعْبًا فَلَمْ تَزَلْ
 فَقَدْ صِرْتُ بَعْدَ الْعِزِّ أَغْضَى مَذَلَّةً
 فَكَمْ قَدْ رَأَيْتُ مِنْ هُمَامٍ مُتَوَجِّجٍ
 فَأَصْبَحَ بَعْدَ التَّيِّهِ كَالْبَعْرِ ذِلَّةً
 وَآخِرُ قَدْ أَبْصُرْتُهُ مُتَلَفِعًا
 يَدِينُ لَهُ الْاِقْوَامُ سِرًّا وَجَهْرَةً
 كَذَلِكَ هَذَا الدَّهْرُ صَارَتْ بَطُونُهُ
 فَصَبْرًا عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ وَعُضَّةً
 خَذَلْتُ الْعَفْوَ وَاقْنَعْتُ بِالصَّحَّاحِ فَرُبَّمَا

— الصَّحَّاحُ — الصَّحَّةُ مِثْلُ الصَّجَّاجِ وَالصَّجَّةِ وَأَشَدُّ

(وَخُطَّ أَيَّامُ الصَّحَّاحِ وَالسَّقَمِ)

وَقَالَ

مُعْتَرِضٌ لَعَنَ لَمْ يَعْه
 أَذْرَكَ مَا لَ غَيْرِهِ بِجَنِّهِ
 فَاحْتَازَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ مِنْ ظَنِّهِ
 كَأَنَّمَا يَحْتَازُ مَا شَنِّهِ

(١) — السَّبْهَالُ ٠٠ مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَ يَمْشِي سَبْهَلًا إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ فَارِغًا فِي غَيْرِ شَيْءٍ

(٢) — الصَّرِيكَ ٠٠ وَصَفٌ لِلْمُعِيلِ وَهُوَ الْفَقِيرُ السَّيِّئُ الْحَالِ

(٤٧) - قالوا وعاش جروة بن يزيد الطائي ٥٠ وكان ينزل باخ خراسان نزلها
ايام عبد الله بن عامر وهو قريب من ابن مائة سنة وقتل مع سورة بن أبجر وهو أشل
اليد اليسرى ضربت يده يوم زحف الترك الى الأحنف بن قيس فشلت يده فاعطاه
الأحنف دينها وكتب الى ابن عامر فاعطاه دينها أيضاً وأمر له بعشرة آلاف درهم
وكتب الى الأحنف كافئ على البلاء فان الله يحب الشاكرين وكان يكثر الغزو وهو
شيخ كبير وكان لا يليق (١) شيئاً سخاء وكان شجاعاً شجاعاً وهو الذي يقول
تلوم حليتي بالغزو جهلاً وغير الغزو أولى باللام
ولولا الغزو كنت كمن يفادى بأنواع الشبارق والمدام

- الشبارق - الطعام فارسي معرب

قليل الهم يزهد في المعالي ويرضى بالقليل من الطعام
فهمي غير همك فاتركيني وغزوى إنه هم الكرام
سأغزو والترك إن لهم عزاً ما^(٢) وبأساحين تزحف للزحام
هو الموت الزؤام إذا تئادوا لحرب يستطار لها عظام

حدثنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة قال - الزؤام - الموت الوحشي^٣

تراهم في الحديد كأسد غاب علي جرد عوابس كالجلام^(٢)
طووها للغوار فأضمروها فأضت لا تضح من الكلام
ولا تنحاش من دغز ولا من مباشرة الأسنه والسهم
وعندي حين أغزوهم عتاد^٣ عتيد كل مصقول حسام

(١) - قوله لا يليق شيئاً ٥٠ أى لا يمسك شيئاً

(٢) - العرام ٥٠ الشدة والقوة والسراسة

(٣) - الجلام ٥٠ جمع جلم وهو تيس الأطباء يشبه بها الخيل

وكل طِمْرَةٍ مرطى سُبُوحِ
وكل مُثَقَّفٍ لَذَنٍ عَسُولِ
إذا أَنَحِيتهُ فِي الْقَرْنِ أَصْمَى
- لا يَنَادُ - لا يَنْتَنِي - والتَّوَامُ - يعنى حلقنين وهذه دروع حلقها مصاعف
أمامَ الْخَيْلِ ظَاهِرَةُ الْقَسَامِ
عليه مثل نَبْرَاسِ النَّهَامِ
ولا يَنَادُ لِلْحَقِّ التَّوَامِ
وفَتِيَانِ إِذَا نُدِبُوا لِحَرْبِ
يرون عليهم لله حقاً
يُريدونَ المَثُوبَةَ من إله
- قسطل - غبار

وكلُّهُمْ يُرَادِي التَّرِكَ قَدَمًا
ويرجو الله لا يَرْجُو سِوَاهُ
وقالت قد كبرت فقلت كَلًّا
أقد أبطلت ما كبرى بَمَذْنِي
ساغزو أو أموت كذا خِفَاتًا
فإنَّ الدَّهْرَ يَلْعَبُ أَبْرَدِيهِ
ويترك كلَّ مَضْعُوفٍ جَرِيٍّ
وهو الذى يقول لامرأته

وقالت قد كبرت وقلتُ حقًّا
عَتَابُكَ كُلَّ يَوْمٍ لِي عَذَابُ
فإن لم تَصْبِرْ لِي وَكَرِهْتَ قُرْبِي
كبرت فكفكفى ودع عِتَابِي
ومثلي لا يقرُّ على العَذَابِ
فدونك ما أَرَدْتُ من أَجْتِنَابِي

سَأَغْزُو التَّرْكَ فِي نَفَرِ كِرَامٍ سِرَاعٍ حِينَ نَدْعَى لِلضَّرَابِ
يَرُونَ الْمَوْتَ أَفْضَلَ مِنْ حَيَاةٍ تُصَيِّرُهَا الذُّهُورُ إِلَى تَبَابِ
وَفِي الْإَيَّامِ لِي عِظَةٌ وَنَاهٍ وَمَا أَرْضَى مُعَاتِبَةَ الْكَعَابِ
لَأَنِّي أَطْلُبُ الْأَمْرَ الَّذِي لَا يُنَالُ بِغَيْرِ ضَرْبٍ لِلرَّقَابِ
فَيَالَيْتَ السُّيُوفَ تَعَاوَرَتْنِي بِأَيْدِي مَعْشَرٍ كَأَسْوَدِ غَابِ
فَالِقِ الْمَوْتَ مُشْتَهَرًا فَعَالِي وَلَمْ تَذْنُسْ بِمُخْزِيَةِ ثِيَابِي
وَكُنْهُ خَلَّتِي وَتَجَنَّبَنِي وَكُلَّ الْعَيْشِ وَيُنْحِكُ لِلذَّهَابِ
وَقَدْ أَغْدُو أَقُوذًا إِلَى الْمَنَايَا فَتَوًّا زَجَرَهُمْ بَهْلٌ وَهَابِ
إِذَا مَا عَيْنَا مَوْتًا زَوَامَا تَمْشَوْنَ أَمْشِيَةَ الْإِبِلِ الظَّرَابِ
رَجَاءً أَنْ تُصَيِّبَهُمُ الْمَنَايَا فَيَنْجُو مِنْ أَلِيمَاتِ الْعِقَابِ

وقال أيضاً

لِعَمْرِي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حُجَّةً وَتَسْعِينَ أَرْجُو أَنْ أُعَمَّرَهَا غَدَا
فَمَا زَادَنِي صَبْرِي عَلَى مَا يُنَوِّبُنِي مِنْ الدَّهْرِ ضَعْفًا وَلَا كَدًّا لِي زَنْدَا
وَأَرْجُو وَأَخْشَى أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ أَقُمْ تُخَدِّعُنِي بَيضُ ضَرْبِنَا بِهَا السُّفْدَا
أَذَاتُ لَنَا أَرْكَائِهِمْ بَعْدَ عِزَّةٍ وَكَانُوا أَبَاةَ حِينَ تَعْلِقُهُمْ صَمْدَا
فَلَا تَهْزِي مِنَّا وَلَا تَتَعَجَّبِي فَلَسْتُ أَرَى مِمَّا قَضَى اللَّهُ لِي بَدَا

(٤٨) - قالوا * وعاش بحر بن الحارث بن امرئ القيس بن زهير بن جناب بن

هبل الكلبي ٥٠ مائة وحسين سنة وأدرك الإسلام فلم يسلم وقال

من عاش خمسين حولاً بعد هامة من السنين وأضحى بعد ينتظر

وصار في البيت مثل الحلس مطر حاً لا يستشار ولا يعطي ولا يذر
مل المعاش ومل الأقربون له طول الحياة وشر العيشة الكدر

(٤٩) - قالوا * وعاس مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب بن عليم بن جناب

ابن هبل من كلب ٠٠ مائة سنة وأربعين سنة وقال

أصبحت يا أم بكر قد تخونني ريب الزمان وقد أزرى بي الكبر
لا أستطيع نهوضاً بالسلاح ولا أمضى الهموم كما قد كنت أتكر
أمشي على مخجن والرأس مشتعل هيات هيات طال العيش والعمر
قد كنت في عصر لا شيء يعدله فبان مني وهذا بعده عصر

(٥٠) - قالوا * وعاس امرؤ القيس بن حمام بن عبدة بن هبل بن عبد الله بن

كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن ربيعة ٠٠ فقال في ذلك

ان الكبير إذا طالت زمانته فانما حملة جنازة عار
ومن يعيش زماناً في أهله خرفاً كلاً عليهم إذا حلو أو إن ساروا
يذمم رارة عيش كان أوله حلوا ولله هرا حلا وإمرا

(٥١) - قالوا * وعاس عوف بن سبيع بن عمرة بن الهون بن أعجب بن قدامة

ابن جرم بن زبآن بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قصاعة ٠٠ مائة سنة وثمانين سنة
وقال في ذلك

ألا هل لمن أجرى ثمانين حجة الى مائة عيش وقد بلغ المدا
وما زالت الايام ترمي صفاته وتقتاله حتى تضعع وانحنا
وصار كفرخ النسر يهتز جيده يرى دون شخص المرء شخصاً إذا رأى
وبدل من طرف جواد حشية ومن قوسه والرُمح والصارم العصا

وإِنِّي رَأَيْتُ الْمَرَأَ يَظُنُّ جَارُهُ لِنَبْتِهِ لَا بُدَّ يَوْمًا وَإِنْ ثَوَا

(۵۲) - قالوا * وعاش عامر وهو طابحة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلف ابن قضاة ٥٠ خمسائة سنة وعشرين سنة ولا أعلمه قال شعر آوه هو معروف بطول العمر (۱)

(۵۳) - قالوا * وعاش أبو الطمّحان القيني حنظلة بن الشمرقي من بني كنانة بن القين ابن جسر بن شيع الله (۲) بن الأسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلف ابن قضاة ٥٠ مائتي سنة وقال في ذلك

حَتْنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ^(۱) يَدْنُو لَصِيدِ

قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسَبُ مِنِّي رَأَى وَلَسْتُ مُقَيَّدًا أَنَّى بِقَيْدِ

حدثنا ابو حاتم قال حدثني عدة من اصحابنا ٥٠ انهم ، عوا يوس بن حبيب الدحوي بنشد هذين البيتين كثيرا فيما زعم اصحابنا وكان بنشد أيسا

تَقَارِبُ خَطْوُ رِجْلِكَ يَا سُوَيْدٌ وَقَيْدُكَ الزَّمَانُ بِشَرِّ قَيْدِ

(۵۴) - قالوا * وعاش حارثة بن صخر بن مالك بن عبد مائة بن هبل بن عبد الله ابن كنانة بن بكر بن عوف بن غنرة بن زيد الله بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وكرمة ٥٠ مائة سنة وثمانين سنة حتى أدرك الاسلام فام سلم وأسلم ابنه جباب بن حارثة بن صخر وهاجر الى المدينة فجزع من ذلك حزعا شديدا وأنشأ يقول

تَرَكْتُ أَبَاكَ بِالْأَوْدَاتِ كَلًّا وَامْكُ كَالْعَجُولِ مِنَ الظَّرَابِ

فَلَا وَأَيْكَ مَا بَالَيْتُ وَجَدِي وَلَا شَوْقِي الشَّدِيدُ وَلَا اِكْتِيَابِي

وَلَا دَمْعًا تَجْزُوذُ بِهِ الْمَسَاقِي وَلَا أَسْفَى عَلَيْكَ وَلَا اِتْتِحَابِي

(۱) قلت قال غير ابى حاتم ٥٠ ليس لتغلب بن حلوان ولا غير وبرة وعامر وهو طابحة هذا اخو عمرو وهو مدركة وعُمَيْر وهو قبة والله اعلم

(۲) قلت في الجمهرة وغيرها ابن شيع الالة

(۳) - اورده غير ابى حاتم (حابل ادنو لصيد) وعزنا روايته للثراء

(٨ - معمر بن)

فَعَمَّرَكَ لَا تَلُومِينِي وَلُومِي جَنَابًا حِينَ أَزْمَعُ بِالذَّهَابِ
إِذَا هَتَفَ الْحَمَامُ عَلَى غُصُونِ جَرَّتْ عِبْرَاتُ عَيْنِي بَانْسِكَابِ
يَذْكُرُنِي الْحَمَامُ صَفِيَّ نَفْسِي جَنَابًا مَنْ عَذِيرِي مِنْ جَنَابِ
أَرَدْتَ ثَوَابَ رَبِّكَ فِي فِرَاقِي وَقُرْبِي كَانَ أَقْرَبَ لِلثَّوَابِ

(٥٥) - قالوا * وعاش عباد بن شداد اليربوعي ٥٠ مائه وثمانين سنة وقال في ذلك

يَا بُؤْسَ لِلشَّيْخِ عَبَادَ بْنَ شَدَادٍ اضْحَى رَهِينَةً يَنْتَ بَيْنَ أَعْوَادٍ ^(١)
وَتَهَزَأُ الْعُرْسُ مَنِيَّ أَنْ رَأَتْ جَسَدِي أَحْدَبَ لَمْ تَبْقَ مِنْهُ غَيْرُ أَجْلَادِ
فَإِنْ تَرِنِي ضَعِيفًا قَاصِرًا عُنْفِي فَقَدْ أَكْمَعُ عَنِّي عَذْوَةُ الْعَادِي
وَقَدْ أَفِيءُ بِأَثْوَابِ الرَّئِيسِ وَقَدْ اغْدُوعِي سَلْبَ لِّلْوَحْشِ صِيَادِ

(٥٦) قالوا * وعاش همام بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن

تمام ٥٠ مائه وثمانين سنة وقال في ذلك

إِنَّ الْعَوَاتِيَّ قَدْ عَجِبْنَ كَثِيرًا وَرَأَيْتُنِي شَيْخًا صَحَوْتُ كَبِيرًا
قَصُرَ الْعَوَاتِيَّ أَنْ أَرْدَنَ هَوَادِي حَسْبُ الْكَبِيرِ مُجَرَّبًا مُخْبِرًا
إِنِّي لَا أَبْذُلُ لِلْحَلِيلِ إِذَا دَنَا مَالِي وَأَتْرَكُ مَالَهُ مَوْفُورًا
وَإِذَا أَرَدْتُ ثَوَابَ مَا أُعْطِيَتْهُ فَكَفَى بِذَاكَ لِنَائِلِ تَكْدِيرَا
إِنِّي أَمْرٌ وَعَفْ خِلَاقٍ لَا أَرَى طُرُقَ السَّمَا حَةِ يَا أَمِيمَ وَغُورَا

(٥٧) - قالوا * وعاش أسيّد بن أوس التيمي ٥٠ مائه وتسعين سنة وقتل له ثلاثون ابنًا

في حرب كانت بينه وبين بني يشكر بن بكر بن وائل ٥٠ فقال لمن بقي من ولده وهو يوصيهم

(١) - أشده غير أبي حاتم * اضْحَى رَهِينَ صَفِيحَاتِ وَأَعْوَادِ *

يَا بَنِيَّ إِنِّي رَأَيْتُ مُضْطَلَعًا زَالَتْ حِجَارَتُهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ أَمْلَسَ لَيْسَ فِيهِ صَدْعٌ وَرَأَيْتُ الدَّمْعَ
فَلَّ الصَّخُورَ فَلْيَقْتَرِبْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فِي الْمَوَدَّةِ وَلَا تُتَّكَلُوا عَلَى الْقَرَابَةِ فَإِنَّ الْقَرِيبَ
مِنْ قُرْبِ نَفْسِهِ وَالْأُمُورَ بِدَوَاتٍ

قالوا * وإطلاق أُسَيْدُ بْنُ أَوْسٍ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ الْهُبُولَةِ الْغَسَّانِي كَانَ أَخًا مَعَاوِيَةَ بْنِ
سُرَيْفٍ لَامَهُمَا ابْنَةُ رِصَا (١) الْبَارِثِي يَسْتَدِرُّهُ فِي حَرْبِ بَنِي الشَّقِيقَةِ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ ٥٠ قَالَ
حَمَلٌ - وَهُوَ رَجُلٌ - يُوَثِّقُ فِي الشَّدَةِ بِالْقَرَابَةِ وَبِصَدَقِ أَهْلِ الْوَفَاءِ إِنْ خَيْرِ السَّجِيَةِ مَا لَمْ
يُتَّكَلَفْ وَخَيْرِ الْأَعْوَانِ عَلَى الْجَلِّ النَّسَاءُ - يَعْنِي بِالْجَلِّ الْأَوْلَادَ - وَمِنْ اتِّخَاذِ الْحَقِّ
الْحَيْطَةِ فَقَدْ كَمَلَ - وَالْحَيْطَةُ غَايَةُ الْحِفْظِ - وَالْعَفْوُ مَنَهِى الْبَرِّ وَمَنَهِى الْبَرِّ الْهُوَى وَبِالصَّدَقِ
تَمَامُ الْمَرْوَةِ وَبِالْكَذِبِ يُخَسِّرُ الْإِنْسَارَ وَبِالْقُرْنَاءِ تَعْتَبَرُ الرِّجَالُ وَأَغْنَى الْحَصَالِ عَنِ الْمَادَةِ
الْعَفَافُ وَالْعَفْوُ تَرَكَ الْعُقُوبَةَ وَتَرَكَ الْعُقُوبَةَ يَسْلُ السَّخِيمَةَ قَالُوا

* وَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ أَوْسٍ فِي حِجَّةِ الْغَدْرِ عَامَ قَاتِلُوا كَرِيبَ بْنَ زَيْدِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ تُبَيْعٍ فَرَجَعَ
إِلَى قَوْمِهِ بِمَا أَصَابَ فَقَالَ ٥٠ الزَّمُوا الْبَرَّ يَبْتَزُّكُمْ بَنُوكُمْ أَخْرَوْا الْغَنَسَ وَدَافَعُوا بِالْأَيَّامِ
الْفُرُوضِ فَإِنَّ الرِّفْقَ أَلْبَغُ وَآخِرُ الدَّوَاءِ الْكَيِّ وَخَيْرُ الثَّوَابِ الشُّكْرُ وَخَطْلُ الْفُؤَادِ عَوْرَةٌ
وَبِالْمُرْسَلِ يُعْتَبَرُ الْمُرْسَلُ

(٥٨) - قَالُوا * وَعَاشَ الْأُبَيْرِدُ بْنُ الْمَعْدَرِ الرِّيَاحِي ٥٠ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً ٥٠ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ بَلْ هُوَ الْأُبَيْرِدُ بْنُ الْحَارِثِ مِنْ تَيْمِ الرَّبَابِ بْنِ عَبْدِ مِائَةٍ بَنِ أَثَرِ بْنِ طَابَخِ بْنِ
الْعَبَّاسِ بْنِ مَضَرٍ وَقَالَ فِي ذَلِكَ

أَلَا هَزَيْتُ مَوْذُودَةَ الْيَوْمَ أَنْ رَأَتْ شَكِيرَ أَعْلَى الرَّأْسِ مَنِّي تَلَقَّعًا
وَأَنْ شَابَ أَصْدَاغِي وَعَمَّ مَفْرِقِي مَشِيبٌ وَأَمْسَى أَوْزُ وَجْهِ أَسْفَعًا
فَقُلْتُ لَهَا لَا تَهْزَيْ مِنْ مُجَرَّبِ تَرَامَتْ بِهِ الْأَيَّامُ حَتَّى تَسْفَعَا
فَإِنَّكَ أَوْ صَاحِبَتِي لَمْ تَعْتَبِي وَلَمْ تَجِدِي فِينَا الْكَفَّيْكَ مَصْنَعَا

ليالي لوني واضح وذوآبتي غرايب في رأس امري غيراً ترعا

(٥٩) - قالوا * وعاش عبيد بن الابرص الاسدي الشاعر (١) من بني سعد بن ثعلبة

ابن دودان بن أسد .. مائتي سنة وعشرين سنة ويقال بل ثلاثمائة سنة وقال في ذلك

ولتأتين بعدي قرون جمّة
ترعى مخارم أئكة ولدودا

فالشمس طالعة ويلك كاسف
والنجم يجري انحسا وسعودا

حتى يقال لمن ترقّ دهره
ياذا الزمان هل رأيت عبيدا

ماثي زمان كامل ونضية
عشرين عشت معمر محمودا

أذكرت أول ملك نصرناشنا
وبناء شداد وكان أيدا

وطابت ذا القرنين حتى فاتني
ركضا وكذت بأن أرى داودا

ما تبغني من بعد هذا عيشة
إلا الخلود وإن ينال خلودا

وليفنين هذا وذاك كلاهما
إلا الإله ووجهه المعبودا

وقال أيضا

فنيث وأفنا في الزمان وأصبحت
لداقي بنو انعش وزهر الزرقاد

(٦٠) - قالوا * وعاش لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن

عامر بن صعصعة .. مائة وعشرين سنة وأدرك الاسلام فأسلم وقال ابن الكلبي وغيره

عاش ثلاثين ومائة سنة وكان يوم حباكه ابن تسع سنين وولد عامر بن الطفيل في

ذلك اليوم ووفد عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن يث وثمانين

(١) - قات ضبطه صاحب شعراء الجاهلية لويس شيخو اليسوعي بضم العين وقد

غلط ودأبه عدم الثبوت فانه حاطب ليل وكأنه لم ينف على قوله * ياذا الزمانه *

البيت .. وعبيد هذا قتله المذمر بن ماء السماء وهو أحد حوّل شعراء الجاهلية وأخباره

مشهورة وشعره مجموع أكثره

وقالوا * كانت أعطيات الناس الفين وخمسمائة فكتب معاوية الى زياد أن ينقص الخمسمائة . وحدثنا ابو حاتم قال سمعت الاصمعي يقول أراد أن يرده الى الفين فقال ما بال العلاءة بين العذلين فجاء لبيد ليأخذ عطاءه . فقال زياد أبا عقيل هذان الخرجان يعنى الألفين فما بال العلاءة يعنى الخمسمائة قال ألحق العلاءة بالخرجن فانك لا تائب الا قايلا حتى يصير لك الخرجان والعلاءة قال فأعطاه زياد الفين وخمسمائة ولم يعطها غيره مما أخذ عطاء آخر حتى مات رحمه الله . . وقال لبيد

اليس ورائي إن تراخت نيتي لزوم العصاة تحني عليها الأصابع
أخبراً أخبار القرون التي مضت أدبٌ كأنني كلما قمت راكع

وقال

ذهب الذين يماس في أكنافهم وبقيت في خلف كجناد الأجرَب

وقال حين مص له سبع وسبعون

نفس تشكى إلى الموت مجهشة ^(١) وقد حملتك سبعا بعد سبعينا
إن تحذني أملاً يانفس كاذبة ففي الثلاث وفاة للثمانينا

فلما بلغ مائة وعشرا قال

أليس في مائة قد عاشها رجل وفي تكامل عشر بعدها عمر

فلما باع عشرين ومائة قال

واقصد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف ليبد

قال وحدثنا الرياشي قال أبوروق وحدثناه ابو الخطاب زياد بن يحيى الحسائي عن الهيثم بن الربيع قال حدثنا ابي عن الشعبي قال . . أرسل إلى عبد الملك بن مروان وهو شاك فدخات عليه ففات كيف أصبحت يا أمير المؤمنين فقال أصبحت كما قال ابن قميثة

(١) - قات في نسخة شعره المجموع . . باتت تشكى إلى النفس مجهشة البيت

أخو بنى قيس بن ثعلبة قلت وما قال قال قال

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً خَلَعْتُ بِهَا عَنِّي عِذَارَ لِحَامِي
رَمَتْنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى فَكَيْفَ بَمَنْ يُزَيِّ وَلَيْسَ بِرَأْيِي
فَلَوْ أَنَّهَا نَبْلٌ إِذَا لَا تَقِينُهَا وَلَكِنِّي أُرْمِي بِغَيْرِ سِهَامٍ
إِذَا مَا رَأَى النَّاسُ قَالُوا أَلَمْ يَكُنْ جَلِيدًا شَدِيدَ الْبَطْشِ غَيْرَ كِهَامٍ
فَنَيْتُ وَلَمْ تَقْنِي مِنَ الدَّهْرِ لِيَاةٌ وَلَمْ يُغْنِ^(١) مَا أَفْنَيْتُ سِلَكَ نِظَامٍ
عَلَى الرَّاحَتَيْنِ مَرَّةً وَعَلَى الْعَصَا أَنُوهُ ثَلَاثًا بَعْدَهُنَّ قِيَامِي

فقات لا يا أمير المؤمنين ولكنك كما قال ليبد بن ربيعة أخو بنى جعفر بن كلاب قال وما
قال قلت قال

نَفْسِي تَشْكِي إِلَى الْمَوْتِ مُجْهِشَةً وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَا
فَإِنْ تَزَادِي ثَلَاثًا تُخَدِّثِي أَمَلًا وَفِي الثَّلَاثِ وَفَاءٌ لِلثَّمَانِينَا

فعاش والله يا أمير المؤمنين حتى بلغ تسعين حجة فقال

كَأَنِّي وَقَدْ عَشْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً خَلَعْتُ بِهَا عَنْ مَنَكِبِي رِدَائِيَا

فعاش حتى بلغ عسراً ومائة سنة فقال في ذلك

أَلَيْسَ فِي مِائَةٍ قَدْ عَاشَهَا رَجُلٌ وَفِي تَكَامُلِ عَشْرِ بَعْدَهَا عُمُرٌ

فعاش والله يا أمير المؤمنين حتى بلغ عشرين ومائة سنة فقال في ذلك

(١) - قاب هكذا في الاصل ويروى ولم يفس والصحيح ما ذكرناه .. ويروى

بعد هذا

وأهلكني تأميلُ يومٍ وليلةٍ وتأميلُ عامٍ بعد ذلك وعامٍ

وَعَنِيَتْ سُبَّتَابَعْدَ^(١) مُجَرِّى دَاحِسٍ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ

فه ر حتى بلغ أربعين ومائة سنة فقال في ذلك

وَلَمْ تَسْمِتْ مِنْ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَسُؤَالَ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ

فقال عبد الملك والله ما بي بأس اقعد حدثني ما بينك وبين الليل فقعدت فحدثته حتى أُمسيت ثم فارقت ففات في ليلته

(٦١) - قال ابو حاتم وعاش النعمان بن تَوَلَّب بن أَفَيْش (٢) العكلى مائتي سنة حتى

أنكر بعض عقله فقال في ذلك

لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْكَرْتُ نَفْسِي وَرَأَيْتِي مَعَ الشَّيْبِ أَبْدَالِي الَّذِي أَتَبَدَّلُ

وَتَسْمِيَّتِي شَيْخًا وَقَدْ كَانَ قَبْلَهُ لِي اسْمٌ فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ

وَزَهْدِي فَيَكْفِينِي الْيَسِيرُ وَإِنِّي أَنَامُ إِذَا أُمْسَى وَلَا أَتَعَلَّلُ

وظلمي ولم أُنْكَسِرْ وَإِنْ حَلَيْتِي تَحُوزُ بَنِيهَا فِي الْفَرَاشِ وَأُغْزَلُ

فُضُولُ أَرَاهَا فِي أَدِيمِي بَعْدَمَا يَكُونُ كِفَافَ اللَّحْمِ أَوْ هُوَ أَجْمَلُ

يُحِبُّ الْفَتَى طَوْلَ السَّلَامَةِ وَالْفَتَى فَكَيْفَ يَرَى طَوْلَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ^(٣)

(٦٢) - قالوا * وعاش نصر بن دُهْنَان بن بصار بن بكر بن سُليم بن أشجع بن

الرَّيْثِ بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ٠٠ مائة وتسعين سنة حتى سقطت أسنانه

وابيض رأسه فحزب قومه أمره احتاجوا فيه الى عقله ورأيه فدعوا الله أن يرد عليه عقله

وشباهه فرد الله عليه عقله وشباهه وفهمه وأسود شعره ٠٠ فقال سلامة بن الحر شُبَّ الاتماري

(١) - السبت الدهر ٠٠ ويروى ستا وبدل غبت أفنيت

(٢) - في الجمهرة وغيرها ابن لقيش

(٣) - قلت وفي رواية غير ابى حاتم بعد هذا قوله

يودّ الفتى بعد اعتدال وصحة ينوء اذا رام القيام فيحمل

من أنمار بن بُغَيْض ٠٠ ويقال بل عياض بن مرداس

نَصْرُ بْنُ ذُهْمَانَ الْهِنْدَةَ عَاشَهَا وَتَسْعِينَ حَوْلًا ثُمَّ قَوْمَ فَانَصَاتَا
وَعَادَ سَوَادُ الرَّأْسِ بَعْدَ بَيْضَا ضِهِ وَرَاجَعَهُ شَرَحُ الشَّبَابِ الَّذِي فَاتَا
وَرَاجَعَ عَقْلًا بَعْدَ عَقْلِ وَقُوَّة وَلَكِنَّهُ مِنْ بَعْدَ ذَلِكَ مَاتَا

(٦٣) - قالوا * وعاش زهير بن مَرْخَةَ (١) من بني واثل بن عدوان بن عمرو بن قيس

ابن عيلان ٠٠ مائة وسبعين سنة وقال في ذلك

كَبُرْتُ وَأَمْسَتْ عِظَامِي رَمَادًا وَمَا تَأْمُلُ الْعَيْنُ إِلَّا رُقَادًا
أَقُولُ لِأَهْلِي لَا تَظْنُونَا وَهَاتُوا فِرَاشًا وَطِيئًا وَزَادَا

(٦٤) - قالوا * وعاش ربيعة وهو أبو جُمَادٍ من بني عدوان ٠٠ مائة وسبعين سنة

وقال في ذلك

أَبَا جُمَادٍ الْيَوْمَ أَفْنَاكَ الْكَبِيرُ وَالذَّهْرُ فِينَانُ فَجَرٌّ وَخَصَرُ
أَيَّامٍ إِذْ تَجَنِّي لَكَ السَّمَنُ مُضَرَّ فِي قَيْسٍ عَيْلَانَ وَإِحْيَاءُ أُخْرُ

(٦٥) - قالوا * وعاش نابغة بنى جُمُدَةَ واسمها قيس بن عدالة بن عُدَسٍ بن ربيعة

ابن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ٠٠ مائة سنة وأدرك الإسلام وألم

وقال حين وفته له مائة وأثنتا عشرة سنة

مَضَتْ مِائَةٌ لِعَامٍ وَأَذَتْ فِيهِ وَعَشْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَحِجَّتَانِ
فَأَبْقَى الذَّهْرُ وَالْأَيَّامُ مَنِي كَمَا أَبْقَى مِنَ السَّيْفِ الْبِمَانِي
تَفَالٌ وَهُوَ مَا ثَوَّرَ جَرَّازُ إِذَا جُمِعَتْ بِقَائِمِهِ الْيَدَانِ
الْأَزَعَمْتُ بَنُو كَعْبٍ بِأَنِّي أَلَا كَذَبُوا كَبِيرُ السِّنِّ فَا نِي

(١) - قات مرخة هذه أمه وهي بنت أبي معاوية بن الاعزل من بني سياره

فَمَنْ يَخْرُصْ عَلَى كِبَرِي فَانِي مِنْ الْفَتِيَانِ اَزْمَانِ الْخُنَانِ^(١)

— الخنن — مرض أصاب الناس في أوفهم وحلو قهم وربما أخذ النعم وربما قتل
وقال أيضاً

لَبَسْتُ اُنَاسًا فَأَفْتَيْتُهُمْ وَأَفْتَيْتُ بَعْدَ اُنَاسِ اُنَاسَا

ثَلَاثَةُ اَهْلِينَ اَفْتَيْتُهُمْ وَكَانَ الْاِلَهُ هُوَ الْمُسْتَاَسَا

— المستأس — المستعاض مستفعل من الأوس والأوس العطية عوصاء . وقال أيضاً

قَالَتْ اُمَامَةُ كَمْ غَمِرَتْ زَمَانَةً وَذَبَحَتْ مِنْ عَثَرِ^(٢) عَلَى الْاَوْثَانِ

وَاقْتَدَتْ شَهْدَتِ عَمَّاظَ قَبْلَ عَوَّاهَا فِيهَا وَكَتُّ اَعْدُ الْمُفْتَبَانِ

أراد من الفتيان

وَالْمُنْذِرُ بْنُ مَحْرَقٍ^(٣) فِي مُلْكِهِ وَشَهَدَتْ بَوْمُ هَجَائِنِ النُّعْمَانِ

(١) — قوله ازمان الخنن . . الذي في القاموس . . والخنن زكام للابل كان في

عهد المنذر بن ماء السماء . . وقال الاصمعي كان الخمان داء يأخذ الابل في مناخرها
وتموت منه فصار ذلك تاريخاً لهم

(٢) — العثر الذيجه لاصنم كانت تعثرها الجاهلية أي تذبجها للاصنم . نام وترب

دمها على رأسها

(٣) — في غير الاصل عن أبي حاتم قال كان الباغية الجعدي اس من الباغية

البياني والدليل على ذلك قوله

تذكرت والدكري تهيج لادي الهوى ومن حاجة المحزون أن يتذكر

نداماي عند المنذر بن محرق أرى اليوم منهم نلأها الارض فقفرا

كهول وفتبان كأف وجوههم دنائير مما شيف في أرض قيصر

فهذا يدل على انه كان مع المنذر بن محرق والباغية البياني كان مع الامار بن المنذر

ابن محرق

وَعَمَرْتُ حَتَّى جَاءَ أَحْمَدُ بِالْهَدْيِ وَقَوَارِعِ تَتْلِي مِنَ الْفُرْقَانِ

وَلَبَسْتُ مَلَأَ سِلَاحًا ثَوْبًا وَاسِعًا مِنْ سَيْبِ لَحَرِّمٍ وَلَا مَنَانٍ^(١)

(٦٦) - قالوا * وعاش قُرْدَةُ بْنُ نَفَاةِ السُّلُولَى مِائَتَ عَمْرٍو بِنِ مَرَّةٍ بِنِ صَعْصَعَةٍ

أَبْنِ مَعَاوِيَةَ بِنِ نَكْرٍ بِنِ هَوَازِلِ بِنِ مَنْصُورٍ بِنِ عَكْرَمَةَ بِنِ خَصْمَةَ بِنِ قَيْسِ بِنِ عِيْلَانَ

مِائَةَ سَنَةٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَقَالَ فِي إِسْلَامِهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذَا نَمَّ يَا تَتِي أَجْلِي حَتَّى لَبَسْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ سِرًّا بِالْأَلَا

وَقَدْ أَرَوَيْ نَبِيَّيَ مِنْ شَعْشَعَةٍ وَقَدْ أَقْلَبَ أَوْزَاكَ وَأَكْفَالًا^(٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ لِلْمَيْدِ وَأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِي الْإِسْلَامِ عِزَّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(٦٧) - قالوا * وعاش زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَأْمَى الشَّاعِرُ مِائَتَ عَمْرٍو وَهُوَ زُهَيْرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِنِ عَمْرٍو

وَيُقَالُ أَنَّهُ مِنْ مَزِينَةٍ وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو كَعْبٍ فِي شِعْرِهِ وَيُقَالُ أَنَّهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُفْلَانَ مِائَةَ

وَعِشْرِينَ سَنَةً وَقَالَ حِينَ مَلَعَ الثَّمَانِينَ

سَمِعْتُ تَكَلِّفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَاكَ يَسْأَمُ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ مِائَةَ عَمْرٍو وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرْعَمُ أَنَّ الْقَصِيدَةَ لِأَنْسِ بْنِ زَنْبَمٍ مِائَةَ عَمْرٍو قَالَ أَبُو رُوَيْقٍ

غَاظَ أَبُو حَاتِمٍ إِذَا كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ الْقَصِيدَةَ أَصْرَمَةً بِنِ أَبِي أَسَدٍ الْأَنْصَارِيِّ وَأَسَدِ بْنِ

(١) - فائده مِائَةَ عَمْرٍو أَبُو حَاتِمٍ لِلْمَبَاطَغَةِ هَذَا بِمَا فَالَهُ فِي مَسْنَوِيٍّ عَمْرٍو أَبَدًا

أَكَلْتُ شَبَابِي فَأَفْنَيْتُهُ وَأَمْسَيْتُ بَعْدَ دَهْوَرٍ دَهْوَرًا

ثَلَاثَةَ أَهَامِينَ سَاحَتِهِمْ فَبَادُوا وَأَصْبَحَتْ شَيْخَا كَبِيرًا

قَابِلَ الطَّلَامِ عَسِيرَ الْغِيَامِ وَقَدْ تَرَكَ الدَّهْرَ قَبْدَى قَصِيرًا

أَبَيْتُ أُرَاعِي نَجْمُومَ السَّمَاءِ أَقْلَبَ أَمْرِي بَطْلُونًا طَهْوَرًا

(٢) - فاب وَأَشْدُّ لَهُ غَيْرُ أَبِي حَاتِمٍ قَبْلَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ قَوْلُهُ

بَانَ الشَّبَابُ فَلَمْ أَحْفَلْ بِهِ نَالًا وَأَقْبَلَ الشَّيْبَ وَالْإِسْلَامَ إِقْلَالَ

زَنِيم (١) كان على عهد زياد وابنه . قال أبو حاتم ثم قال بعد ذلك

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى مِنْ الْأَمْرِ أَوْ يَبْذُوهُمْ مَا بَدَأَ لِيَا
بَدَأَ لِي أَنِّي عَشْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً وَعَشْرًا وَتِسْعًا بَعْدَهَا وَثَمَانِيَا
فَلَمْ أَتُفْهِمَ لَهَا مَضَتْ وَعَدَدْتُهَا بِحِسْبَتِهَا فِي الدَّهْرِ إِلَّا أَيْسَارِيَا

(٦٨) - قالوا * وعاش ثوب بن نُلدة الاسدي من بنى والده بن الحارث بن ثعلبة

ابن دُودان بن أسد بن خزيمية . عشرين ومائتي سنة وأدرك معاوية بن أبي سفيان وقال

وَأِنْ أَمَرْتُ أَنْ أَقْدَعَ عَاشَ عَشْرِينَ حِجَّةً إِلَى مَائَتَيْنِ كُلُّهَا هُوَ دَائِبُ
لَرْهَنُ الْأَحْدَاثِ الْمُنَايَا وَإِنَّمَا يُلْمِيهِ فِي الدُّنْيَا مَنَاهُ الْكَوَاذِبُ

حدثنا أبو حاتم . قال قال ابن الكلبي . سمعت أبي يقول أدرك ثوب بن نُلدة معاوية

فدخل عليه فقال ما أدركك وكمن عرك قال لا أدري ألا أني أدرك بنى والده ثلاث مرات

يريد أفيت ثلاثة قرون - قال فكيف بعمر اليوم قال أحدا ما كان قط كسأرى الشخص

واحدا فأما أراه اليوم شخصين قال فكيف مشيك قال أمسي ما كنت قط كسأرى

تنبأ فأما اليوم أمره لهرولة فقال أدركت أمية بن عبد شمس قال نعم وهو أعمى يفوده

عبد له يقال له ذكوان فقال له معاوية كف فقد جاء غير ما رأيت يا ثوب ثم قال معاوية

ليس في البيت إلا أموي فانظر أي هؤلاء أشبه بأمية فمطر ثم قال هذا عمرو بن عبد بن

العاص وهو عمرو الأشدق . قال أبو حاتم قال العنبي قيل له الأشدق لأنه كان خطيبا مهابا

(٦٩) قالوا * وعاش أمية بن الأسكر من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة

مرأ طوبلا وأدرك الاسلام فأسلم وأسلم له يقال له كلاب وهاجر إلى المدينة خرس في

(١) - قالت يعني بالقصيدة قصيدته الميمية المشهورة وهذا البيت منها ومطالعها

* أم أن أوفي دمة لم نكلّم * وقد وجدت بعض المناخرين يحكي

أن القصيدة التي ينسبها الأصمعي لصرمة بن أبي أنس الانصاري هي قوله

* أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى * القصيدة بطولها

بعث الى العراق فلما باع ذلك أباه أمية أنشأ يقول

لمن شيخان قد نشدا كلابا كتاب الله لو ذكر الكتابا
أنشده ويعرض لي إباء فلا وأبي كلاب ما أصابا
إذا هتفت حمامة بطن وج إلي بيضاتها ذكر كلابا
أتاه مهاجران تكتفاه بترك كبيرة خطئا وخابا
تركت أباك مرعشة يده وأمك ما تسع لها شرابا
تمسح يده شفا علىه وتجنبه أبا عرنا الصابا
فانك وابتناء الأجر بعدى كباغى الماء يتبع السرابا

قال ٠٠ ومرامه كلاب ماسوه اليه كان نزلها حين قدم البصرة ٠٠ وقال أيماء أمية

أعاذل قد عدت بغير علم وما يذكرك ويحك ما ألقى
فإما كنت عاذلتى فردى كلاباً إذ نوجه للعراق
سأستعدي على الفاروق رباً له رفع الحجيج إلى بساق^(١)
إن الفاروق لم يرذذ كلابا علي شيخين هامهما زواق^(٢)
فلو فلق الفؤاد حماط وجد لهم سواد قلبي بانفلاق

فاما باع عمر كبره وشوقه كتب الى سعد بن أبي وقاص بالكوفة يأمره باقفال كلاب

(١) - البساق ٠٠ الارتفاع والعلو والباسق المرتفع في علوه

(٢) - هامهما جمع هامة والهامه طائر من طيور الليل يقال له الصدى قال أبو عبيدنه أما الهامه فان العرب كانت تقول ان عظام الموتى وقيل أرواحهم يصير هامه فتطير ففاه الاسلام ونهاهم عنها والمراد الى شيخين موتها قريب ٠٠ ومعني زواق انها تصيح وكفى عن قرب موتها بهامها زواق

ابن أمية اليه بالمدينة فلما قدم على عليه قال لابييه أمية أي شيء أحب اليك قال انظر الى ابني كلاب فدعاه فلما رآه قام اليه فاعتنقه وبكى بكاء شديداً وبكى عمر رقة لهما ثم قال يا كلاب الزم أباك وأباك ولا تؤثرن عليهما شيئاً ما بقيا

(٧٠) - قالوا * ومانس قُتس بن ساعدة بن خُذافه بن زفر وقيل خُذافه بن زُهر ابن إيزاد بن نزار (١) . . ثلاثمائة وثمانين سنة وقد أدرك نبيا عليه (الصلاة و) السلام وسمع النبي صلى الله عليه وسلم حكمته . . وهو أول من آمن بالبعث من اهل الجاهلية . . وأول من توكأ على عصا . . وأول من قال أما بعد وكان من حكماء العرب . . وهو أول من كنب من فلان الي فلان . . وأول من قال في كتابه أما بعد . . زعمت العرب انه سبط من اسباطها وفيه يقول أعشى بني قيس بن ثعلبة

وأحكم من قُتس وأجرأ مللدي
ببدي الغيل من خفان اصبح حارداً^(٢)
وقال الخطيبه

وأقول من قُتس وأمضى إذا مضى
من الرُمح إن مس النفوس نكالها
وقس الذي يقول

هل النيث مُعْطَى الأَمْنِ عند نزوله
بجال مُسِيٍّ في الأمور ومُحْسِنٍ
وما قد تَوَلَّى فهو قد فات ذاهباً
فهل يَنْفَعُنِي لَيْتَنِي ولو أنِّي

قال أبو حاتم . . وذكروا أن وفد بكر بن وائل قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم أحد من إيزاد قالوا نعم قال ألكم علم بقس بن ساعدة قالوا مات يا رسول الله

(١) - قلت حكى غير أبي حاتم خلافاً في نسبه فقال . . هو قس بن ساعدة بن عمرو بن شعمر بن عدى بن مالك . . ويقال هو قس بن ساعدة بن عمرو بن عدى بن مالك بن ايدان بن الغر بن وائلة بن العلاء ثمان بن عوذ مائة بن يقدم بن أفصى بن دُعْمَى بن إيزاد . . وخاطط لويس شيخو اليسوعي فصحف الطهيمان بالطهيمان ويقدم . .

(٢) - الحارث المتشجي عن الناس . . وأكثر الرواة يقولون خادراً من الحدر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنني أنظر اليه بسوق عكاظ يحطّب الناس على جبل
أحر وهو يقول • أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات • ومن مات فات
وكل ما هو آت • ثم قل • • أما بعد فإن في السماء ظبرا • وإن في الأرض لعبرا •
نجوم تغور • وبحار تمور • ولا تغور • وسف مرفوع • ومهاد موضوع • أقسم قس قسما بالله
وما أتم • لتطأن من الأمر شحطا • ولئن كان بعض الأمر رصا أن الله في بعضه سخطا •
وما بهذا لعبا • وإن من وراء هذا عجا • أقسم قس قسما بالله وما أتم • إن لله ديناً هو
أرضى من دين نحن عليه • ما بال الناس يذهبون فلا يرجعون • ألتعوا فاقاموا • أو تركوا
فساءوا • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً • وسعته لفظ بشعر ولساني لا ينطلق
به فقال بعضهم أنا أحفظه يا رسول الله فهل ترى على فيه شيئا قال لا الشعر كلام حسنه حسن
وقيحه قبيح فهاه • • وذكروا انه ابن عباس فقال وهو يومئذ غلام لم يبلغ (١) فأشده

في الذاهبين الأوايسن من القرون لنا بصائر
أما رأيت مواردًا للموت ليس لها صاير
ورأيت قومي نخوها يَمْضِي الأَصَاغِرُ والأَكْبَارُ
لا يَرْجِعُ المَاضِي ولا يَنْجُو مِنَ البَاقِينَ غَايِرُ
أَيَقْنَتُ أَنِّي لَأَعْمَا لَهْ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرُ

قال أبو حاتم • • وذكروا ان قوماً من إباد فدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألهم عن حكمة قس فأخبروه وكان أحسن أهل زمانه موعظة وأنشدوه قوله

يَانَا عِى الْمَوْتِ وَالْأَمْوَاتِ فِي جَدَثٍ عَلَيْهِمْ مِنْ بَقَايَا بَرِّهِمْ خَرِقُ
دَعْمُهُ فَإِنَّ لَهُمْ يَوْمًا يَصَاحُ بِهِمْ كَمَا يُنْبِئُهُ مِنْ نَوْمَاتِهِ الصَّعِقُ

(١) - فاب واهط البغدادى على جبل أورف الح فقال أبو بكر يا رسول الله فاني أحفظه

ولم يقل ابن عباس

حَتَّى يَجِيَّ بِجَالٍ غَيْرِ حَالِهِمْ خَلَقْتُ مَضُوءًا ثُمَّ مَاذَا بَعْدَ ذَلِكَ آمُوهَا
مِنْهُمْ غُرَاةٌ وَمَوْتِي فِي ثِيَابِهِمْ مِنْهَا الْجَدِيدُ وَمِنْهَا الْأَوَّلُ وَرَقُ الْخَلْقِ

قال ابو حاتم . . و ذكر حزم بن أبي راشد قال . . أملى على رجل من أهل خراسان من مواعظ قس مطر و نبات . و آباء و أمهات . و ذاهب و آت . في أوانات . و أموات بعد أموات . و ضو . و ظلام . و ليال و ايام . و غني و فقير . و شقي و سعيد . و مسيئ و محسن . أين الأرباب العَمَلَة (أو قال الفعلة) إن لكل عامل عمله كلاً بل هو الله إله واحد . ليس بمولود ولا والد . أعاد وأنداء . و إليه المعاد غدا . أما بعد . يا معسر إباد . فأين نمود و عاد . و أين الآباء و الاجداد . و أين المعروف الذي لم يُشكَّر . و الظلم الذي لم ينتقم . (أو قال لم يشكر) كلا ورب الكعبة ليعودن ما ناد . و لئن ذهب يوماً ليعودن يوماً (٧١) - قالوا و عاس * عوَّام أو عرَّام من المنذر بن زيد بن قيس بن حارثة بن لأم . . و أدخل على عمر بن عبد العزيز رحمه لِيُزَمِّنْ أَى يَكْتَبُ في الرَّمْنَى قالوا . . و كان عمر في الجاهلية دهرًا طويلًا فقال له عمر ما زمانتك هذه فقال فيما زعم ابن الكلبي اخبرني رجل من بني قيس بن حارثة أنه قال لعمر بن عبد العزيز

ووالله ما أدرى أأدركت أمة علي عهد ذي القرنين أم كنت أقدمًا
مَتَى تَنْزِعَا عَنِّي الْقَمِيصَ تَبَيَّنَا جَا جِي لَمْ يَكْسِينِ احْمَاً و لادما

(٧٢) - قالوا * و عاس أس بن نواس بن مالك بن حبيش و يقال خُبَيْش بن ربيعة الجسري من جسر محارب دهرًا طويلًا و نبئت أسانه بعد ما سقطت فقال

أَصْبَحْتُ مَنْ بَعْدَ الْبُزُولِ رَبَا عِيَاً و كيف الرَّبَاعِي بَعْدَ مَاشِقٍ بِأَزْلِهِ
وَيُوشِكُ أَنْ يَلْقَى ثَنِيًّا وَإِنْ يَعُدَّ إِلَى جَذَعٍ تُشْكِلُ أَخَا كَمْ ثَوَا كَلَهُ
إِذَا مَا أَتَرْنَا مَرَّتَيْنِ تَقَطَّعَتْ حِبَالُ الصَّبِيِّ وَانْبَتَّ مَنَاوَسَائِلُهُ

(٧٣) - قالوا * و عاس ثعلبة بن كعب بن زيد بن عبد الاشهل الأوسي . . فها ذكر

ابن الكلبي عن عبد الحميد بن أبي عيسى الانصارى عن أشياخ قومه ٠٠ ثلاثمائة سنة وقال
غيرهم مائتي سنة وقال ثعلبة

لَقَدْ صَاحَبْتُ أَقْوَامًا فَاضْحَوْا خُفَاتَا مَا يُجَابُ لَهُمْ دُعَاءُ
وَقَوْمًا بَعْدَهُمْ قَدْ نَادَمُونِي فَأَضْحَى مُقْفَرًا مِنْهُمْ قُبَاءُ
مَضَوْا قَصْدَ السَّبِيلِ وَخَلَفُونِي فَطَالَ عَلَى بَعْدِهِمُ الشَّوَاءُ
فَأَصْبَحْتُ الْغَدَاةَ رَهِينَ يَتِي وَأَخْلَفَنِي مِنَ الْمَوْتِ الرَّجَاءُ

قال ابو حاتم ٠٠ وقال هشام كانت اليهود تسمى قباء قبازا لئلا يفسدتها الانصار قباء
(٧٤) - قالوا* وعاش طيئ بن أدد ٠٠ خمسمائة سنة وذكر هشام أنه سمع أشياخا من
طيئ يذكرون ذلك وأنه حمل من جباله باليمن وكان يقال له ظريب الي جلي طيئ وأقام
بهما حيا وقتل العادى الذي كان بالجبلين وقال طيئ في ذلك

إِجْعَلْ ظَرْيِيًّا كَحَيِّبٍ يَنْسَى لِكُلِّ قَوْمٍ مُصْبِحٌ وَمُمْسَى
وَأَقَامَ بِالْجَبَلَيْنِ حَتَّى دَفِنَ بَهُمَا وَقَالَ فِيهَا سَمِعْتُ مِنْ أَشْيَاخِهِمْ

إِنَّا مِنَ الْحَيِّ الْيَمَانِيِّينَا إِنْ كُنْتَ عَنْ ذَلِكَ تَسْأَلِينَا
فَقَدْ ثَوَيْنَا بِظَرْبٍ حِينَا ثُمَّ تَفَرَّقْنَا مُبَاغِضِينَ
لِنِيَّةٍ كَانَتْ لَنَا شَطُونَا إِذْ سَامَنَا الضَّيْمُ بَنُو آيِنَا

(٧٥) - قالوا* وعاش يزيد بن جابر بن خرثان بن جزء بن كعب بن الحارث بن
معاوية بن وائل بن مَرَّان بن جُعْفَى ٠٠ خمسين ومائة سنة وهو القائل

أَمَّا تَرِنِي قَدْ بَلَيْتُ وَغَاضَنِي زَمَانٌ فَقَدْ أَوْدَى أَخَوَالِ الْجُودِ خَرْثَانُ
وَأَوْدَى أَبُو جَزْءٍ وَعَمْرُو كِلَاهُمَا وَعَبْدُ يَفُوثٍ قَبْلَ ذَلِكَ وَمَرَّانُ
وَأَوْدَى بِشَيْخِي ذِي الْمَهَابَةِ جَابِرٍ وَنَالَ نَذِيرًا وَسَطًا رِكَاحُ غُمْدَانِ

— غمدان — قصر بالعين . قال الاصمعي : يقال لفلان ساحه يتركح فيها — ونذير . ملك
 . وأركاح — أفسية — وفاد — فلان هلاك

فهل أنا إلا مثل من فاد فاعلمى ولا تنجز عي كل امرى . رة فان
 فلو أن حياً سالم من سهامه لعاش الألى سميت . اعاش إنسان

(٧٦) — قالوا * ومانس هاجر بن عبد العزيز الخزاعي . دهرها فيما ذكر ابن الكلبي عن
 أبي السائب الخزومي قال حدثني به طلحة بن عبيد الله بن كريب الخزاعي . قال غيره بل
 هو عميرة بن هاجر بن عمر بن عبد العزيز بن قنبر الخزاعي وهو جد عبد الله بن مالك
 ابن الحارث بن عوف بن وهب بن عمر بن هاجر بن عمر بن عبد العزيز بن ربيعة الخزاعي .
 لاش . ٧٨ . والله . وقال

بليت وأفاني الزمان وأصبحت
 هنيئة قد اذيت من بعد هاعشرا
 وأصبحت نال الزرخ لا انا مبت
 فأسلى ولا حي فأصذر لي أمرا
 وقد كنت دهرًا أهرم الجيش واحدًا
 وأعطى فلا منّا عطائي ولا نزا
 وتاعشت دهرًا لا تبين عشيرتي
 لها ميتا حتى أخطأ له وبرًا

(٧٧) — قالوا * ومانس بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مرزبان بن
 جهم . . . سبعين ومائة سنة فيما ذكر ابن الكلبي عن الوليد بن عبد الله الطحفي وقال
 وإن امرأ قد عاش تسعين حجة إلى مائة يزجو الفلاح لجاهل
 يومل أن يبقى وقده انت ذوالندي أبوك وأودي ذوالجمالة وائل
 وجار الصفا والأرقان كلاهما فكيف ترجي الخلد أمك هابل
 فلا ترج عمرًا بعد من فاد إنما بقاؤك في الدنيا ليال قلائل

(٧٨) — قالوا * ومانس كعب بن ردة السجعي فيما ذكر ابن الكلبي عن بعض النخعيين

.. ثلاثمائة سنة وقال

لقد مآني الأذنى وأبغض رؤيتي وأنبأني أن لا يحلّ كلالتي
على الرّاحتين مرّة وعلى العصا أنوء ثلاثاً بعدهنّ قيامي
فباليتني قدسخت في الأرض قامة وليت طعامي كان فيه حماي

(٧٩) - قالوا * وعاش عبد يغوث بن كعب بن الرّداء بن ذهل بن كعب بن قعب بن
ابن مالك بن النخع بن عمرو بن علة بن حلد بن أدك بن مالك بن يشجب بن عمرو بن زيد
ابن كران بن ساء .. سبعين ومائة سنة وقال في ذلك

بابت وقد كنت دهرًا جديدًا وقد عشت دهرًا أياً جليدا
أبعد ثمانين أنضيتها وتسعين باسلم أزوجو الخلودا
ومات أبي وأبو والدك وذهل فأصبحت منهم وحيدا

(٨٠) - قالوا * وعاش رجل من أسلم .. ويقال هو أوس بن ربيعة بن كعب بن أمية
الأسلمي .. مائتي سنة وأربع عشرة سنة وقال في ذلك

لقد عمّرت حتى ملّ أهلي نواني عندهم وسئمت غمري
وحق لمن أنت مائتان عامًا عليه وأربع من بعد عشر
بلى من الثّواء وصبح يوم يغاديه وليل بعد يسري
فأبلى جدتي وبقيت نالوا وباح بما أجن ضمير صدري

(٨١) - قالوا * وعاش حارثة بن عبيد الكلى .. ومن ولده بلون منظور ومصور
ابن جمهور من بني حارثة وأدركه الإسلام وقد حجب (١) دهرًا طويلاً .. قال أبو حاتم
(١) - قوله وقد حجب أي منع من أن يرى الناس أو يروه خوفا من أن تبدر
منه بادرة كلام فيؤخّر عايم بذلك .. وقد ذكر أبو حاتم في غير كتابه هذا .. قال

قال وكذا كانت العرب تفعل بالكبر منهم تحجبه .. قال هنام وقال لي شملة بن مغيث رجل من ولده قال اطمه قال عاس .. خمسمائة سنة قال واشدني شملة له

ألا يا ليتني أذويت غمري وهل يجدي علي اليوم ليتي

حتنى حنايات الدهر حتى بقيت رذية في قعر بيني

تأذى بي الأقارب إذ رأوني بقيت وأين مني اليوم موني

(٨٢) - قالوا * وعاس حارثة بن مرة بن حارثة بن عبد رما بن جليل الكلى ..

جديس ومائة سنة واصابتهم سه أجمع بأه والهم فقال

لم يدع الدهر لنا ذخيره ولم يدع شحمًا ولا مريه

ولا انا حام ولا بيميره وتيب العارض والغديره

فصرت كالنسر على الجديره براضة من غمر يسيره

حدثنا الفقه عن أبي يعقوب المقي عن عبد الملك بن عمير الاذني .. قال -اء أبو جهم ابن حبيبته العدوي (هو أحد الاربعة من قرش كانوا رواه الناس للاشعار وساءاءهم بالاساء) وهو يومئذ ابن مائة سنة الى محاسن العربش فأوسعوا له عن صار المشان وفائل يقول .. بل كان عروة بن الربيع فقال أبو الجهم ياني أحي أتم خير لكبيرهم من ميره لكبيرهم .. قالوا ومائة ميرة وكبرهم قال كان الرجل منهم اذا أسوءه عن أناه ابيه أو وليه فعقله بعقال ثم قال ثم وان استنم قائما والاحمله الى محاسن لهم يجري على احدهم فيه رزقه حتى يموت فشاء منهم الى أبيه فعقل ذلك به فلم يستم قائما له فوال ياني أين تذهب بي قال الى سسه أبائك فقال ياني لا تفعل فوالله لقد كنت تسمى خافي فما أخافك وأما شيك فما أبذك - أي اسينك - وأسيفك ال واينه - أي الابن - قائما - كانت العرب تقول اذا أسقى الغلام الابن قائما كان أسرع لشبابه - فقال لا جرم لا اذهب بك فاتحدته ميرة سسه

— الجارية — أول ما بناه أو بنى كل شيء أصله — براصه — بقيه ويقال
نصب الماء وغيره إذا أخذ بقيه

(٨٣) — قالوا: وائى المسحاح (١) بن خالد بن الحارث بن قيس بن نصر بن مائة بن
ددا بن مالك بن بكر بن سعد بن صبة ٥٠ حتى هرم ومل الجاه وزعموا انه قال

لقد طوّفت في الآفاق حتى بليت وقد أنى لي أو أبعد
وأفنانى وما يفنى نهاز وليل كلما ينمى يهود
وتشهر مستهل بحد شهر وحول بدمه حول جديد
ومفهود عزيز الفقد تأتي منبته ومأمول وايد

(٨٤) — قالوا: وماذا الدار العربى ٥٠٠ ائى به فيما ذكر ابن الكلبي بن نيران

قال: حذائى به قوم من عرارة قال

ربّ حتى رأيتهم وراؤنى سم قالوا: منى يوت قدار
ربّ نهب حوينة ملث اللين لى ظلاما تزبته الأبكاز
وجياد كائها قضب الشو حعل تزجى أماء بن العتاز
ذاك دهر أفنيته وتعرنت نى ايل ينضبني ونهار

(٨٥) — قالوا: وما من ربيعة بن عبد الله البجلي ٥٠ تسع ٥٠٠ وقال ابو حنم

قال ابن الكلبي حدثني به عليل بن شند البجلي وقال

أميم أميم قد أودى شبابي وأخفني البطالة والنصابي
وقد ذهب الدين ولدت فيهم وند رحلت اسمهم ركابي
وسلبية وهبت لغير صبر فلم أكرأهم علي الثواب

(١) — قالت سما المرزباني المسحاح وانه من المعمرين

(۸۵) قالوا * وعان الحارث بن حبيب الباذلي من بني أود بن معن ۱۰۰ (۱) - ستين ومائة
سنة فيها ذكر هشام بن طارق بن حمزة الغدوي عن رجل من أهله كان عالماً وقال الحارث
كم من أسير تائه فدينه ومن كمي معلّم أردنيته
ومن نزع بسرويه جازيته ومن بطي برفده كفينه
ومن عان بضغنه كونه

الأهل شباباً يشترى برءه
بذل عليه الحارث بن حبيب
فمن لاسوداد الرأس بعد ابضا
ومن ابوام الصلاب بعد دياب

[illegible]

ألا يا أيُّها النبي لم أنن في الناس ساعه
أبعد إلا أن من آل عكوف قد موا
أرجى خلوداً بعد نسمين حبه

والأق أناماً نشيب الحزورا
كراماً وأصبحت الغداة مؤخرأ
وآيين أخرى لاسفيت الكنهورا

— الخ. ف. — جوابه (٢)

(۸۷) ... قالوا * وما من عمرو بن معدی کله الطائی ثم أسدی معس فیما زعموا حتی

(۱) - قال المارزبانی و معجم الثعالبی و هو الخوارزمی، ابن محمد بن أود
ابن معین بن مالك بن أمية جاهلي قديم ذكره ابن أبي طاهر.

(٢) - قال ٠٠ قال غفر أبي عاتم الأحمور السجستاني - المذنب - يأخذ من الكهر ودباب
يط الوجه والبون والبر او فيه زائدان

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ٥٥ وهو ابن خمسين ومائة سنة وله يقول امرؤ القيس
رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ مُتَلَجٍ كَفَيْهِ مِنْ قُتْرِهِ

ومات في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو الهائل

أَقْدَمَ عُمَرُ حَتَّى سَفَّ عُمَرَى عَلِيَّ عُمَرَ بْنِ عَكْوَةَ وَابْنَ وَهَبٍ
وعُمَرَ الحَنْظَلِيَّ وَعُمَرَ سَيْفٍ وَعُمَرَ بْنِ الرَّدَاةِ قَرِيعَ كَعْبٍ

(٨٨) - قالوا * وعاص عباد بن سعيد أو سعيد بن أحمد بن نور بن خنداس بن
الأسكسك بن أسرس بن كعدة ٥٠ ثلاثمائة سنة فيما زعم ابن الكلبي عن فروة بن سعيد
الكندي وقال

بَلَيْتُ وَأَفْتَنَتِي السَّنُونُ وَأَصْبَحَتِ لِدَاتِي نَجُومُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرُ وَالْبَدْرُ
ثَلَاثَ مِائِينَ قَدْ مَرَرْتُ كَوَامِلًا فَيَا لَيْتَنِي ثَوْرٌ لِمَا صَنَعَ الدَّهْرُ

(٨٩) قالوا * وناس عوف بن الأدرم بن غالب (١) ٥٠ دهرا طويلا ثم أدرك الفجار

وبعد ذلك فيما زعم معروف بن الخربوذ وقال

أَوْدَى الشَّبَابُ وَحُبُّ الطَّلَةِ الْخَلْبَةَ وَقَدْ بَرِئْتُ فَمَا فِي الصَّدْرِ مِنْ قَلْبِهِ
وَقَدْ تَقَلَّلَ أُنْيَابِي وَأَذْرَكَنِي قَرْنٌ عَلَى شَدِيدٍ فَاحِشُ الْغَلْبَةِ
وَقَدْ رَمَانِي بَرْكُنٌ لَا كِفَاءَ لَهُ فِي الْمُنْكَبِينَ وَفِي الرَّجْلَيْنِ وَالرَّقَبَةِ

قال أبو حاتم هذا الشعر للمعري بن تولب أشد ما الأصمعي

أَوْدَى الشَّبَابُ وَحُبُّ الْخَالَةِ الْخَلْبَةَ

— والحالة — دوم دوو خيلاء قل الأصمعي

(١) - قالت قال غير أبي حاتم ليس للأدرم ولده عوف إنما من ولد الأدرم عوف

ابن دهر بن تيم بن غالب وهو شاعر

وقد رمي بسرّاه اليوم معتمداً في المنكبين وفي الساقين والرّقبه

- السّرى - جمع سرّوة وهو سهم صغير

(٩٠) - قالوا * وعاش الحارث بن التّوامّ اليشكري .. دهرأ في الحاهله ثم أدرك

الاسلام ولا يعقل فقال فيما زعم الكلبي عن خراس

زَعَمَتْ ثُمَامَةُ أَنَّنِي قَدْ سَوَّيْتُهَا وَلَقَدَأْتِي لِي أَنْ أَسُوءَ وَأَكْبُرَا

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ مَقْرُنْشِعَاً وَإِذَا يَهَانُ اسْتَزَمَرَا

وَإِذَا تَرَحَّلَ فِي الرِّعِيَّةِ خَلْتُهُ كَسِيلًا وَعَزَّ عَلَيْهِ أَنْ يَتَعَذَّرَا

وَإِذَا تَرَأَى الْقَوْمُ شَخْصًا خَالَهُ شَخْصِينَ ثُمَّتْ لَمْ يَكُنْ هُوَ أَبْصَرَا

وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَهُوَ وَلِيُّهُ وَأَبَاهُ شَيْخًا مِنْ بَنَانَةِ أَعْسَرَا

يَدْعُو يَبْرُدِ الْمَاءِ وَهُوَ قَصَّارُهُ فَإِذَا سَقَوْهُ الْمَاءَ مَجَّ وَغَرَّغَرَا

قال- رأى أباه وهو صغير ثم عمّر بعد .. وقوله - يشاف- يزبن- منر نشع -

نشيط حسن الهيئة - وإذا يهان استزمرأ - أي تقبض - والرم - الشعر القابل

(٩١) - قالوا * وعاش الجعر نفش بن عبدة الطائي .. ثلاثين ومائة سنة وقل

أَمَا تَرِنِي لَا أَعِينُ عَلَى النَّدَى وَلَا أَنْصُرَ الْمَوْلَى كَمَا كُنْتَ أَفْعَلُ

وَأَصْبَحْتَ أَعْمَى قَاعِدًا مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ الْمُتَوَكِّلَ

فَحَقَّ أَمْرِي قَدْ سَارَحْتِي تَخَرَّمْتُ هُنَيْدَةُ حَقًّا أَنْ يَنْبِيخَ بِمَنْزِلٍ^(١)

(٩٢) - قالوا * وعاش سَعْنَةُ بن سلامه بن الحارث بن امرئ التيس بن زهير

ابن جناب .. حتى كبر واختلط عقله فترك الغزو بهم وكان يطاعن معه قومه اذا طعن

ويقومون اذا أقام فقال بذكر ما كان يصنع قومه

(١) - قلت وهكذا رواه غيره أيضاً وقد أفوى فيه والافواء كثير في شعر العرب

لقد عَمَرْتُ زَمَانًا مَا يُخَالِفُنِي قَوْمِي إِذَا قُلْتُ جِدُّو أَسِيرَكُمْ سَارُوا
وإن أردتُ مُتَمَامًا قَالَ قَائِلُهُمْ يَاسَعْنَةُ الْخَيْرِ قَدْ قَرَّتْ بِنَا الدَّارُ
فَإِنْ بَابُ قَفْظِ طَالَتْ سَلَامَتُنَا وَالذَّهْرُ قَدَمًا لَهُ صَرْفٌ وَإِمَارُ

(٩٣) - قالوا* وعاش بنان بن وهر بن تميم الأذرم بن غالب بن فهر ٥٥ دهر أطويلا
فيما ذكره ابن معروف بن الحَرْبُوذ وأنشأ يقول

لقد عَمَرْتُ حَتَّى صِرْتُ كَلَالًا مَقِيمًا لَا أَحِلُّ وَلَا أَسِيرُ
وَكَيْفَ مِنْ أَتَتْ مَائَتَانِ عَامًا عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَكِيرُ
فَإِنْ لَكِنَّ الشَّابَّ مَضَى حَمْدًا وَثِيْبٌ لَمَتَى الذَّهْرُ الْخَتُورُ
عَمَرْتُ يَلْدَحُ^(١) عُمْرًا طَوِيلًا وَلِبْسٌ بِبِلْدَحِ إِلَّا الصَّخُورُ
بَأَذَى بِي الْآقَارِبُ بَعْدَ أَنْسِ كَأَنِّي فِيهِمْ فَرِخٌ شَجِيرُ
فَلَمْ أَكْ تَنَانًا بَا أُمِّ عَمْرٍو إِذَا زَاتٌ بِسَاحَتِي الْأُمُورُ

(٩٤) - قالوا* وعاش المَعْرَمُ بن بكر بن عمرو بن حويف بن نَسَاد بن الحارث بن
ساعة بن لؤي ٥٥ دهرًا طويلا وكان من ٥٠ سنة من العرب ٥٥ أي في بلادهم ولا تلتزم
القيمة ويحتاج إلى ٥٥٠ دهرًا ٥٥ بن حويف بن زيد بن عمرو العدناني

أَلَا لَيْتَنِي عَمَرْتُ يَا أُمِّ حَشْرِجٍ كَمَا رَأَيْتُ أَخِي نَبْرَانَ أَوْ عَمْرٍو عَجْزِمِ
أَفْضَدُ نَمْرًا دَهْرِيَهُمَا فِي رِيَاةٍ وَفِي ظِلِّ عَيْشٍ مِنْ لِبُوسٍ وَطَعْمِ
وَأَفْتَاهُمَا دَهْرًا طَوِيلًا فَأَصْبَحَا إِسَادِيْثَ طَسْمٍ أَوْ أَحَادِيْثَ جُرْهُمِ

(٩٥) - حدثنا أبو حاتم ٥٥ قال وذكر ابن السكّلي بن رجل من قرش قال كان رجل من
بنی عَدْنَةَ قد طال عمره حتى كبر ابن سنة له وكان عالماً بقومه ٥٥ وكان يُدعى للعلماء

(١) - بلدح ٥٥ كان في طريق النعميم

والعلم فشكا الدهر وتصرفه فقال له ابن ابنة كم أتى لك يا جدُّ قال لا أحق ذاك يابني ولكن عفت عن أبيك وأنا ابن ثلاث وتسعين وعاس أبوك خساً وثمانين وقد مات منذ ثمانين فقال لقد شكوت الدهر وما كان ينبغي لك أن تشكوه وقد بلغت هذه السن وأدنا ابن ابنة يقول

إن تك قد بليت فبعد قوم طوال العمر قد بادوا بقيتنا
فزادك في حياتك لا تضعه كأنك عند موتك قد أتيتنا
فإنك إن خلقت خلقت عبداً إلى أجل تحيب إذا دُعيتنا
مقدرة بعشتك الليالي إذا وفيت عدتها فنيستنا
كأنك والخطوب لها سهام مقدرة بسهمك قد رميتنا

(٩٦) - اخ. نا ابو روق احمد بن محمد بن نكر المراتي .. قال اخبرنا ابو حاتم قال قال هشام - دشنا نكار بن نافع الاولوي. قال قال نصر بن الحجاج بن علاط الناس معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه

إذا مات مات الجود وانقطع الندى من الناس إلا من قليل مضرّد
وجفت أكف السائلين وأمسكوا من الدين والدنيا بخلف مجدد

فلما سمع معاوية الشعر قال لابنه قرطنة وهي تبكي اسمعى الى مرثين وأنا منى

(٩٧) - فالوا * وعاس صرم ويقال صوم بن مالك الحصرمي قريباً من ... مائى سنة فبا ذكروا عن سعيد بن عبد الجبار بن وائل الحصرمي وقال

إن أمسى كلاً لا أطاع قريباً سقت الكتائب مشرفاً ومغرباً
ولرب كبش كتيبة لا قيته فطعنته حتى أوارى الثعلبا^(١)

(١) - الثعلب .. طرف الرمح الداخل في جبة السنان منه أى قصبته

أَجْرُوتُهُ رُغِي فَخَرَّ لَوَجْهِهِ مَا إِنْ يُجِيبُ إِذَا دَعَا الْمُسْتَضِجَا
فِي قِتِيَةٍ مِنْ حَضَرٍ مَوْتٍ أَعَزَّةٍ لَا يَنْكُلُونَ إِذَا الْمُنَادَى ثَوْبَا

(٩٨) - قال أبو حاتم .. قال خالد بن سعيد عن أبيه قال دخل أدهم بن مُحَرِّز الباهلي أبو مالك بن أدهم على عبد الملك ورأسه كالنغامة فقال لو غيرت هذا الشيب فذهب فاحتضب بسواد ثم دخل عليه فقال يا أمير المؤمنين قد قات بيتاً لم أقل يتأقبه ولا أراني أقول بعده قال هاتِ فأشأ يقول

وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ شَيْنًا لِأَهْلِهِ تَقَتَّتْ وَأُبْتَعَتِ الشَّبَابُ بِدِرْهِمِ

(٩٩) - قال أبو حاتم .. وذكر عن أبي مسكين قال عُمرُ رجل من بني يقال له النعمان دهرًا فقال

تَهْدَلَتِ الْعَيْنَانِ بَعْدَ طَلَاوَةٍ وَبَعْدِ رِضَا فَأَحْسَبُ الشَّخْصَ رَاكِبَا
وَأُبْعِدُ مَا أَنْكَرْتُ كَيْ أَسْتَيْبِنَهُ فَأَعْرِفُهُ وَأُنْكَرُ الْمُتْقَارِبَا

(١٠٠) - حدثنا أبو حاتم .. قال قال هشام وأخبرني غير واحد من تميم قالوا .. كانت الإتاوة من مضر في الكُبر والقَعْد (١) في النسب فصارت إلى بني عمرو بن تميم فولها ربيعة بن عُزَيَّ بن بُزَيْج الأُسَيْدِي حتى جبا إتاوة مضر فطال عمره وهو أبو الحُمَاد وهو المائل

(بأبا الحفاد أفنالك الكبر)

- والإتاوة - خراج كان عليهم

(١٠١) قال .. وقال أبو الحسن المدائني أنشدني أبو السماخ بن الشَّراخ الطائي

مَا بِالْشَيْخِ قَدْ تَحَدَّدَ لَحْمُهُ أَبْلَى ثَلَاثَ عُمَائِمِ الْوَنَانِ

(١) - قوله الكبر والقعد .. الكبر الرفعة .. والقعد بضم الاول والثالث

وبضم الاول وفتح اثناث قريب الاباء من الجد الاكبر

سوداء داجيةً وسحقُ مفوفٍ وأجدُّ لونا بعدَ ذاكَ هجانا
ثمَّ المماتُ وراءَ ذلكَ كلهِ وكأنَّما يعني بذلكَ سوانا

قال وكانت العمامة تلبس أربعين سنة فكانه عاشر عشرين ومائة سنة . . وقال آخرون إنما عني أنه كان شابا وذلك قوله - سوداء داجية - ثم أخلصَ وابيضَ بعضُ رأسه ولحينه وذلك قوله - وسحقُ مفوفٍ - ثم عاد رأسه كأنه ثغامة فذلك قوله

* وأجدُّ لونا بعدَ ذاكَ هجانا * - والهجان البياض

(١٠٢) - وزعم . . العُرى عن عطاء بن مصعب قال حدثني عبيد بن أناس العبدي قال قدم فضالة بن زيد العدواني على معاوية فقال له معاوية كيف أب والامساء يافضالة قال يأمر المؤمنين

لا باهَ لي إلاَّ المني وأخو المني جديرُ بأن يلحى ابنَ حربٍ ويُسْتَمَا

الرواية - ولا قَمَطَ لي - والمقط الجماع ومن قال ما فقد أخطأ لأن الباء ممدودة

وهي نافية الإدراج

وفيمَ تصابي الشيخ والذهرُ ذائبُ بمبراته يلخو عروفاً وأعظما
رمتني ضروفُ الدهرِ حتى تركتني أجبَ السَّنامَ بعدما كنتُ أيهما^(١)
فخلتُ سهولَ الأرضِ وعثا ووعثها سهولاً وقد أجزرتُ أن أتكلما^(٢)
وكانَ سليطاً مقولُ متناذراً شذاه فصرتُ اليومَ مامي أبكما
كذلكَ ريبُ الدهرِ يتركُ سهمه أخا العزِّ والأدِّ الدليلُ المذمما

(١) - الإيهم - الجمل الصؤل . . قال ابن السكيت الإيهمان عند أهل البادية السيل والجمل الصؤل الهنئج وعند أهل الامصار السيل والحريق

(٢) - قوله أجزرت من قولهم مجازا أجزر لسانه إذا مرر به الكلام مأخوذ من إجرار الفصيل وهو أن يشق لسانه ويشد عليه عوداً لا يرتفع

— الأدب الأبد ذو القوة

وَحَرْبٌ يَحِيدُ الْقَوْمَ عَنْ لِبَائِهَا شَهِدْتُ فَكُنْتُ الْمُسْتَشَارَ الْمُقَدَّمَا
تَوَسَّطْتُهَا بِالسَّيْفِ إِذْ هَابَ حَمِيهَا السَّكْمَاةُ فَلَمْ يَنْشُوا مِنْ الْحَرْبِ مُعْظَمَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْمَوْتَ أَلْقَى بِعَاقِهِ عَلَيَّ تَعَمَّدْتُ أَمْرًا كَانَ مُعْلَمَا
فِيمَمْتُ سَيْفِي رَأْسَهُ وَتَرَكْتُهُ يَهْرُ عَلَيْهِ الدِّبُّ أَفْضَحَ قَشْعَمَا
تَقَدَّسْتُ فَمَا لِي حِيلَةٌ غَيْرَ أَنْتِي أَجُودُ إِذَا سِيلَ الْبَخِيلُ فَهَمَمَا
وَأُبْذِلُ عَفْوًا مَا مَلَكَتْ تَكْرُمَا وَأَجْزُبُ فِي اللَّأْوَاءِ كَلًّا وَمُعْدَمَا

فقال له معاوية كم أب لك من سنة ما فعالة قال عسرون ومائة سنة قال فأى الأشياء بك مدد كذبها أسرو وأي شيء بوقوعه كمت أشد اكتئاباً .. قال يا أمير المؤمنين لم يطاع الظاهر قطيع الولد نبي ولا دفع البلايا والعصائب، مثل إفادة المال والله يا أمير المؤمنين إن المال ليفزع من القاب، وموقعاً ما يفعه شيء وإن الولد الصالح ليميل منزلة المال ولكن للمال فديته عليه وإن كان طاب المال إنما يجمعه لولده فانه أثر عده منه لانه قد يبعه المال إذا طامه منه وإن كان يجره له فهو أحلى مناع الدنيا عند أهل الدنيا .. قال معاوية ليس كل أحد على رأيك للمال حال والولد حبه الناس وتود النفس وقطبه العيش لا خير في المال من لا واد له إلا أن يكون مالا يرضه في .. ييل الله .. فقال فصالة يا أمير المؤمنين،

وَمَالِ الْعَيْشِ إِلَّا الْمَالُ فَاحْفَظْ فَضْوَاهُ وَلَا تَهْلِكْنَهُ فِي الضَّلَالِ فَتَنْدُمَ
فَإِنِّي وَجَدْتُ الْمَالَ عَزًّا إِذَا التَقْتُ عَلَيْكَ ظِلَالُ الْحَرْبِ تُرْهِمُ بِالْدَمِ
إِذَا جَلَّ خُطْبُ صُلَّتْ بِالْمَالِ حَيْشُمَا تَوَجَّهْتُ مِنْ أَرْضِي فَصِيحٌ وَأَعْجَمُ
وَهَابَكَ أَقْوَامٌ وَإِنْ لَمْ تُصِبْهُمْ بِنَفْعٍ وَمَنْ يَسْتَفِنُ يَحْمَدُ وَيَكْرُمُ
وَتُعْطَى الذِّي يَنْبَغِي وَإِنْ كَانَ بِاخْلَا بِمَا فِي يَدَيْهِ مِنْ مَتَاعٍ وَدِرْهِمِ

وفي الفقر ذُلٌّ لِلرَّقابِ وَقُلَّ مَا
يُلَامُ وَإِنْ كَانَ الصَّوَابُ بِكَفِّهِ
رَأَيْتَ فَقِيرًا غَيْرَ نَكْسٍ مُذَمَّمٍ
وَيُحْمَدُ آلاءَ الْبَخِيلِ الْمُذْهِمِ
كَذَلِكَ هَذَا الدَّهْرُ يَرْفَعُ ذَا الْغِنَى
بَلَا كَرَمٍ مِنْهُ وَلَا بَتْحَلُمٍ
وَلَكِنْ بِمَا حَازَتْ يَدَاهُ مِنَ الْغِنَى
يَصِيرُ أَمِيرًا لِلتَّيْمِ الْمُطْعَمِ

فقال معاوية قاتل الله أبا بني أسيدي حين يقول

بني أُمِّ ذِي الْمَالِ الْكَثِيرِ يَرُونَهُ
وَهُمْ لِمَقْلٍ الْمَالِ أَوْلَادُ عَالَةٍ
وَإِنْ كَانَ عَبْدًا سَيِّدَ الْأَمْرِ جُحْضًا
وَإِنْ كَانَ فَخْضًا فِي الْعُمُومَةِ فُخُولًا

(١٠٣) — حدثنا أبو حاتم . قال وذكر العمري قال حدثني عطاء بن مصعب عن

الربيع قال قال عطاء . سمعته أبا وخلف الأحمر منه قال دخل خبابة بن كعب العبشمي
على معاوية حين أتته له الأمر ببيعة يزيد ابنه وقد أت الحنابة يومئذ أربعون ومائة
سنة . . فقال له معاوية يا خنابه كيف تسك اليوم فقال يا أمير المؤمنين أمتعني الله بك

عَلَى لِسَانٍ صَارِمٍ إِنْ هَزَزْتُهُ
وَزَكْنِي ضَعِيفٌ وَالْفَوَادُ مُوَفَّرُ
كَبُرْتُ وَأَفْنَى الدَّهْرُ حَوْلِي وَقَوَّتِي
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْطِقٌ لَيْسَ يَهْدِرُ
وَبَيْنَ الْحَثِي قَلْبٌ كَمَيٍّ مُهْذَبٌ
مَتَى مَا يَرَى الْيَوْمَ الْعَشَنَزْرُ يُصْبِرُ^(١)
أَهْمٌ بِأَشْيَاءٍ كَثِيرٍ فَتَعْتَفِي
مَشِيَّةٌ نَفْسٍ إِنَّهَا لَيْسَ تَقْدِرُ
تَلَعَّبَتْ الْأَيَّامُ بِي فَتَرَكْتِي
أَجَبَّ السَّتَامِ حَائِرًا حِينَ أَنْظَرُ
أَرَى الشَّخْصَ كَالشَّخْصَيْنِ وَالشَّيْخَ مُوَلَعٌ
بِقَوْلِ أَرَى وَاللَّهِ مَا لَيْسَ يَنْصِرُ
وَقَالَ خِنَابَةُ لَا بَذِيهَ حِينَ كَبُرَ وَحَالًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَالِهِ

(١) — العشنزر كسفر جل . . الشديد الخلق من كل شيء وهي بهاء

مَا أَنَا إِلَّا أَحْسَنُتُمَا بِي وَحَلْتُمَا
عَنِ الْمَهْدِ بِالْفَرِّ الصَّغِيرِ فَاخْدَعُ
جَرَيْتُ مِنَ الْغَايَاتِ تِسْعِينَ حِجَّةً
وْخَمْسِينَ حَتَّى قِيلَ أَنْتَ الْمَقْزَعُ

— المقزَع — المسوَد

(١٠٤) — حدثنا أبو حاتم . قال قال الكلبي أخبرنا كعب الاسدي وكان معنا بخراسان قال أخبرنا مروان بن الحكم قال . . . أتى كعب بن ربيعة في منامه فقيل له كُبر سنك . ورقَّ عظمك . وحضر أجلك . فقل لولدك فليتموا فانهم سيعطون أمانهم فجاءهم فقال تمنوا فلكل امرئ منكم أميته فقال الحربش أئني السَّعْطُ قال فهم أنكح بنى عامر وأطولهم أعماراً كان منهم ذو الرُّقْبَيْه كان في الجاهلية رجلاً ثم أدرك معاوية ومعه وقال لقشير تمته فقال البقاء والجمال فهم أجل بنى عامر ألف طعينة تقول هذه يا أبناء وهذه يا جداد وهذه يا عماء . ومنهم حينئذ أدرك الجاهلية ثم أدرك بسر بن مروان أوزمن أسد بن عبد الله بخراسان وهو عم ألف رجل وامرأة . ثم قال لجمدة تمته فقال اللبن والنمر فهم أكثر بنى عامر ابناً وتماً . ثم قال لعقيل تمته فقال الابل فهم أكثر بنى عامر لبناً وإبلاً ويقال بل تمى عقيل العدد والشدة فليس في بنى كعب بطن أشد ولا أعد من بنى عقيل . ثم قال لحبيب تمته قال الحجة من أخوتي فكل بنى كعب يتعطف عليهم (١٠٥) — قالوا * وعاس ابو زبيد الطائي وهو المنذر بن حرمة من بنى حبة . .

خمين ومائة سنة وكان بصرانياً بالرقه فيما حدث به الكلبي عن أبي محمد المُرْهَبِي وكان يجعل له في كل أحد طعام كثير ويهياً له شراب كثير ويذهب أصحابه يتفرون في البيعة ويحمانه النساء فيضعه في ذلك المجلس فجعل له طعام في أحد من تلك الآحاد وقدمت أباريقه وحلته النساء فجاء الموت فقال

إِذَا جَعَلَ الْمَرْءُ الَّذِي كَانَ حَازِمًا
يَحُلُّ بِهِ حَلَّ الْحَوَارِ وَيُجْمَلُ
فَلَيْسَ لَهُ فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ يَرِيدُهُ
وَتَكْفِينُهُ مِيتًا عَفْوَاً وَجَمَلُ
أَتَانِي رَسُولُ الْمَوْتِ يَا مَرْحَبًا بِهِ
لَأَتِيَهُ وَسَوْفَ وَاللَّهِ أَفْعَلُ

ثم مات فجاء أصحابه فوجدوه ميتاً

(١٠٦) - قالوا * وعاش الاغلب المعجلي عمراً طويلاً وقال

إِنَّ اللَّيَالِيَّ أَسْرَعَتْ فِي تَقْضِيٍّ أَخَذَنْ بَعْضِي وَتَرَكَنْ بَعْضِي^(١)

حَيْنَ طُولِي وَحَيْنَ عَرَضِي أَقْعَدَنِي مِنْ بَعْدِ طُولِ نَهْضِي

(١٠٧) - قالوا * وقال ابو عامر رجل من أهل المدينة عن رجل من أهل البصرة

• قال أبو حاتم وحدث به ابو الجعيد الضرير عن أشياخه قال قال معاوية اني لأحب أن ألقى رجلاً قد أتت عاياه سن وقد رأى الناس يخبرنا عما رأى فقال بعض جاسائه ذلك رجل يحضر موت فأرسل اليه فأتى به فقال له ما اسمك قال أمد قال ابن من قال ابن أمد قال ما أتى عايك من السن قال ستون وثلاثمائة سنة قال كدت قال ثم ان معاوية تشاغل عنه ثم أقبل عليه فقال ما اسمك قال أمد قال ابن من قال ابن أمد قال كم أتى عايك من السن قال ثلاثمائة وستون قال فأخبرنا عما رأيت من الازمان أين زماننا هذا من ذلك قال وكيف تسأل من تكذب قال اني ما كذبتك ولكني أحببت أن أعلم كيف عقلك قال يوم شبيه بيوم وليلة شبيهة باليلة يموت ميت ويولد مولود فلولا من يموت لم تسمعهم الارض ولولا من يولد لم يبق أحد على وجه الارض قال فأخبرني هل رأيت هائماً قال نعم رأيت طوًالاً حسن الوجه يقال ان ابن عيينه بركة أو غرة بركة قال فهل رأيت أمية قال نعم أئنه رجلاً قصيراً أعمى يقال ان في وجهه لئراً أو شؤماً قال أفرأيت محمداً عليه الصلاة والسلام قال ومن محمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويحك أفلا نغمت كما نغمه الله تعالى فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأخبرني ما كان صاعتك قال كنت رجلاً ناجراً قال فما بلغت تجارتك قال كنت لا اشتري عيساً ولا ارد رجلاً قال معاوية سألني قال اسالك ان

(١) - وفي غير الاصل يروى

طول الليالي أسرع في نقضي نقصن كلني ونقصن بعضي

وهذه الرواية يستشهد بها النحاة في باب الاضافة والشاهد منها •• قوله أسرع فانها خبر عن المذكر وهو قوله - طول الليالي - والقياس أسرع ولكن المبتدأ اكتسب التأنيث من المضاف اليه فلذلك أنث الخبر

تدخلني الجنة قال ليس ذاك بيدي ولا اقدر عليه قال فاسالك ان ترد علي شبابي قال ليس ذاك بيدي ولا اقدر عليه قال لا اري بيدك شيء من امر الدنيا ولا من امر الآخرة فردني من حيث جئت بي قال أما هذه فعم قال ثم اقبل معاوية على اصحابه فقال لقد اصبح هذا زاهدا فيما أنتم فيه راغبون

(١٠٨) - قالوا وعاش القاهس وهو امية بن عوف دهرًا طويلاً وهو من حكماء العرب وكان جده الحارث بن كنانة وهو الذي يقوم ببناء البيت ويخطب العرب وكانت العرب لا تصدر حتى يخطبها ويوصيها فقال يا معشر العرب اطيعوني ترشدوا قالوا وما ذاك قال ادكم قوم قد تفردتم بالله شتى واني لا أعلم ما الله بكل هذا براض وان كان رب هذه الآلهة انه يحب ان يعبد وحده فمرت العرب عند ذلك العام ولم يسعوا له موافقة فلما حج من قابل اجتمعوا له وهم مزورون عنده قل ما لكم ايها الناس كادكم ينشون مني مفالتي عام أول اني والله لو كان الله تعالى أمرني بما قلت لكم ما أتيتكم ولا استعنت بوليكه رأي مني فاذا أيتم فأتتم أبصر أوصيكم بخصائس الدس والحسب فأما الذين ذهبن ومن أدبته ود عهدا ففواله ومن أنطاكم عهدا فارتعوا عهد حن تردوه اليه فأه الحسب فبذل النوال .. فلما حذرت الوفاة حضره اسراف قومه من كنانة ومات بمكة فقالوا قل نسمع ومرنا نطع واوصنا نقتل وزودنا ماك زادنا نذكرك به فقال .. أوصيكم باحسابكم فانها قدمت وافتدكم ونرفكم في محافاكم وكفنا وجوهكم وغنى معدركم وأوصيكم بالسائل ان كان منكم أن يسأل نكرم وان كان من سواكم وتيممكم فلا تحطه مارجا فيكم واستوصوا بذوي أسنانكم خيرا أجملوا مخاطبتهم قدموهم أمامكم وزينوا بهم محاسنكم واوصيكم ببوت السرف فيكم اقيموا لهم نرفهم ولا تنزعوا الرئاسة منهم حتى لا يتجدوا لها منهم أهلا واوصيكم بالحرب إن ظفرتهم بقوم فابقوا فيهم فانه حسب لكم ويد عند عدوكم فان من ظفرتهم به فهو ظافر بكم لا بد وهو عامل فيكم بما عملتم به فيه فلا تقتلن أسيراً فانه ذحل عندكم ومصيبة فيكم وانما هو مال من أموالكم وان الأسراء تجارة من تجارات العرب فلا تسألن أسيركم فوق ما عنده فيموت في أيديكم فلا يستأثر بعده أحد لكم وأكثروا العنافة في أسراء العرب

ودعوا العرب ترجوكم وتستبقيكم واوصيكم بالضييف فان كلا اذا قال لم يكذب يسمع منه حتى يقول الضيف فلا يخرجن من عندكم وهو يستطيع أن يقول فيكم واوصيكم بالجيران فأكرمهم فلا تغشوا منازلهم وليصحبهم ذوا اسنانكم وامنعوا فتياكم محاباتهم واوصيكم بالخلفاء خيرا فلا تُفرومهم في غرمكم واغرموا في غرمهم فانهم عدة لكم يعينونكم ماداموا فيكم وينقصونكم اذا فارقوكم ويعينون عليكم اذا خرجوا من عندكم واوصيكم بأيامكم خيرا شدوا حجبهم وانكحوا من أكفأهن وايسروا الصداق فيما بينكم تنفق أياماكم ويكثر نسلكم فاذا نكحتم فاخاروا لكم ذوات العفاف والحسان اخلاقا فانكم لما يكون منهم احمد من غيركم وانهم راؤن فيمن نقي من نسائكم مثل مارأوا فيمن جاءهم منهن واذا نكحتم الغريبة - يعني المرأة من غيركم - فاغلو اصدقائها وتزوجوا في اشراف القوم ثم اكرموا ثوى صاحبهم ما كانت فيكم ولا تحرموها اذا انصرفت الى قومها مالها واصرفوها على احسن حالاتها لا تنقصوها من شيء يكون لها فان كريمة القوم اذا رجعت اليهم قليلا متاعها ظاهرة حاجتها غير راجعة فيكم غيرها واوصيكم بالصلة فانها تديم الألفة وتسر الأسرة واحذركم القطيعة فانها تورث الضغينة وتفرق الجماعة واياكم والعجلة فانها رأس السفه

(١٠٩) قالوا * وعاش عمرو بن قنثة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن عكابة ٠٠ تسعين سنة وقال

يَالْهَفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ أَفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدْتَهُ أَمَّا
قَدْ كُنْتُ فِي مَنَعَةٍ أُسْرُ بِهَا أَمْنَعُ ضَيْعِي وَأَهْبِطُ الْعُصْمَا
وَأَسْحَبُ الرِّيطَ وَالْبُرُودَ إِلَى أَذْنِي تِجَارِي وَأَنْفُضُ الْإِمَامَا

وقال حين مضت له تسعون حجة وهي قصيدة

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تَسْعِينَ حَجَّةً خَلَعْتُ بِهَا عَنِّي عِذَارَ لِحَامِي
رَمْتِي بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى فَمَا بَالُ مَنْ يَزِمُنِي وَلَيْسَ بِرَامٍ

فَلَوْ أَنَّهَا نُبِلُ إِذَا لَا تَقِيَّتْهَا وَلَكِنَّمَا أَرْزَمِي بِغَيْرِ سِهَامٍ
 إِذَا مَا رَأَيْتِ النَّاسَ قَالُوا لَمْ تَكُنْ حَدِيثًا جَدِيدَ الْبَزِّ غَيْرَ كِهَامٍ
 فَأَنْفَى وَمَا أَفْنَى مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً وَلَمْ يَفْنِ مَا أَفْنَيْتِ سِلَكَ نِظَامٍ
 عَلَى الرَّاحَتَيْنِ مَرَّةً وَعَلَى الْعَصَا أَنْوَتْ ثَلَاثًا بَعْدَهُنَّ قِيَامِي
 وَأَهْلَكَنِي تَأْمِيلُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَتَأْمِيلُ عَامٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَعَامٍ

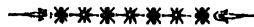
(١٠٨) - قالوا * وعاش ذو الاصبع العدواني وهو حُرْثَانُ بْنُ مُحَرَّثٍ مِنْ عَدَوَانِ

ابن عمرو بن قيس بن عبلان ٠٠ ثلاثمائة سنة وقال

أَصْبَحْتُ شَيْخًا رَأَيْتُ الشَّخْصَيْنِ اِزْبَعَةً وَالشَّخْصَ شَخْصَيْنِ لَمَّا مَسَنِي الْكِبَرُ
 لَا أَسْمَعُ الصَّوْتِ حَتَّى أَسْتَدِيرَ لَهُ لَيْلًا وَإِنْ هُوَ نَاغَانِي بِهِ الْقَمَرُ

وانما قال - ليلًا - لأن الاصوات هادئة فاذا لم يسمع بالليل والاصوات ساكنة كان من ان يسمع بالنهار مع ضجة الناس ولعظم أبعده ٠

(تم كتاب المعمرين والحمد لله وصلى الله على رسوله وسلم)



﴿ يقول العبد المسكين مصححه محمد أمين ﴾

بحمد من اليه يرغب كل حي * ويده منتهى كل شيء * تم طبع كتاب المعمرين
 وطُرِفُ أَخْبَارِهِمْ * وما نصحبوا به عند منتهى أعمارهم * فهو لعمر الحق عظة للمتعض *
 وإيقاظ للمستعيط * وديوان أدب للاديب * ونخبة عروس ترف للاربيب * ولم آل
 جهداً في تصحيحه * وتوشية طوره وتقيقه * بعد قراءته على حضرة الاستاذ الفاضل
 (الشيخ احمد بن الامين الشنقيطي) نزيل القاهرة * جزاه الله الحسنى في الدنيا
 والآخرة * والحمد لله أولاً وآخراً ٠٠ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فهرس كتاب المعمرين لابي حاتم السجستاني
(ترتيب مصححه محمد أمين الخانجي الكتي)

صحيفة	نمره	
٢		خبر الخضر عليه السلام ووصية آدم لبنيه (ومقالة لمصححه في نفي حياة الخضر)
٣	١	خبر نبي الله نوح عليه السلام
٣	٢	« لقمان بن عاديا الكبير صاحب النور
٤	٣	« سطيح
٥	٤	« المعافر بن يعفر ٠٠ (ومقالة لمصححه في معنى القرن)
٥	٥	« الحارث بن مضاض الجرهمي أو رجل من العرب
٦	٦	« ربيع بن ضع
٧	٧	« رجل من جرهم مع معاوية رضى الله عنه
٨	٨	« الأضببط بن قريع التميمي
٩	٩	« المستوغر بن ربيعة
١٠	١٠	« أكنم بن صيفي التميمي حكيم العرب
١١	٠٠	وصية لأكنم المذكور
١٢	٠٠	وصيته لبنيه
١٣	٠٠	خبر رياح بن ربيعة ذى ذرايح مع أكنم
١٤	٠٠	« الاقياس ونهيك مع أكنم
١٥	٠٠	كتاب أكنم لقبائل جهينة ومربنة وأسلم وخزاعة
١٥	٠٠	خبر تنافر القعقاع وخاله النهشلى الى أكنم
١٦	٠٠	« وفود أكنم على النعمان بن المنذر
١٨	٠٠	« الحارث الغساني مع أكنم وكتابه له
١٩	٠٠	« النعمان بن المنذر «
٢٠	١١	« ضبيرة بن سعيد
٢٠	١٢	« دويد بن نهيد

صفحة	نمرة	
٢١	١٣	خبر محصن بن عتبان الزبيدي
٢١	١٤	« دريد بن الصمة الجشمي
٢٢	١٥	« كعب بن حمزة الدوسي
٢٣	١٦	« كهس بن شعيب الدوسي
٢٣	١٧	« مصاد بن جناب اليربوعي
٢٤	١٨	« مسافع بن عبد العزيز الضمري
٢٤	١٩	« زهير بن جناب القضاءي
٢٩	٢٠	« هبل بن عبد الله الكلبي
٣٠	٢١	« عمرو بن الحليس الخثعمي
٣١	٢٢	« تيم الله بن ثعلبة
٣٢	٢٣	« سويد بن خذاق من عبد القيس
٣٢	٢٤	« الجشم بن عوف
٣٢	٢٥	« مجمع بن هلال
٣٣	٢٦	« عمرو بن ثعلبة
٣٣	٢٧	« أنس بن مدرك الخثعمي
٣٣	٢٨	« ذوجدن الحميري
٣٤	٢٩	« عبد الله بن سبيع الحميري
٣٤	٣٠	« مرداس بن صبيح من سعد العشيرة
٣٥	٣١	« عمرو بن ربيعة وماقاله فيه صلى الله عليه وسلم
٣٥	٣٢	« أوس بن حارثة
٣٦	٣٣	« عدى بن حاتم الطائي
٣٧	٣٤	« عبد المسيح الغساني
٣٨	٣٥	« عدي بن وداع
٣٨	٣٦	« شريح بن هاني
٣٩	٣٧	« شرية بن عبد الجعفي
٣٩	٣٨	« عبيد بن شرية الجرهمي
٤١	٣٩	« خبر سيف بن وهب

صحيفة	نمرة	
٤١	٤٠	» عامر بن جوين
٤٢	٤١	» الحارث بن مضاض الجرهمي
٤٢	٤٢	» جعفر بن قرط العامري
٤٣	٤٣	» عباد بن أئف الكب الصيداوي
٤٤	٤٤	» عامر بن الظرب العدواني أحد حكماء العرب
٤٤	٠٠	استطراد لذكر خبر ذو الاصبع العدواني
٤٤	٠٠	حكم عامر بن الظرب في الخنثى
٤٥	٠٠	(مقالة لمصححه في اختلاف النسابون في هذه الحكومة ومن حكم بها)
٤٦	٠٠	وصية عامر لقومه
٤٧	٠٠	خبر اول خلع كان في العرب
٤٨	٠٠	(مقالة لمصححه في اول خلع كان في الاسلام)
٤٨	٠٠	استطراد لذكر ابو سيارة العدواني
٤٩	٠٠	حديث عامر مع صعصعة بن معاوية وتزويجه ابنته
٥٠	٤٥	خبر سمعان بن هبيرة
٥١	٤٦	خبر فالح بن خلاوة
٥٣	٤٧	» جروة بن يزيد الطائي
٥٥	٤٨	» بجر بن الحارث الكلبي
٥٦	٤٩	» مسعود بن مصاد
٥٦	٥٠	» امري القيس بن حُمام
٥٦	٥١	» عوف بن سبع القضاءي
٥٧	٥٢	» عامر المعروف بطاينة بن تغاب
٥٧	٥٣	» ابو الطم حاتم القيني
٥٧	٥٤	» حارثة بن صخر
٥٨	٥٥	» عباد بن شداد اليربوعي
٥٨	٥٦	» همام بن رياح
٥٨	٥٧	» أسيد بن أوس التميمي
٥٩	٥٨	» الأثير بن المعذر الرياحي

نمرة	يفه
٥٩	٦٠ خبر عبيد بن الابرص الاسدي
٦٠	٦٠ « لبيد بن ربيعة
٠٠	٦١ استطراد الحديث الشعبي مع عبد الملك بن مروان
٦١	٦٣ خبر النمر بن تولب
٦٢	٦٣ « نصر بن دهمان
٦٣	٦٣ « زهير بن مرخة
٦٤	٦٤ « ابي جعاد ربيعة العدواني
٦٥	٦٤ « قيس نابغة بنى جمعدة
٦٦	٦٦ « قردة بن نفانة السلولى
٦٧	٦٦ « زهير بن ابي سلمي المزني
٦٨	٦٧ « ثوب بن تلفة الاسدي
٦٩	٦٧ « أمية بن الأسكر
٧٠	٦٩ « قس بن ساعدة
٧١	٧١ « عوام بن المنذر
٧٢	٧١ « أس بن نواس الجيمري
٧٣	٧٢ « نعلبة بن كعب الأوسي
٧٤	٧٢ « طيء بن ادد
٧٥	٧٢ « يزيد بن جابر
٧٦	٧٣ « هاجر بن عبد العزى الحزاعي
٧٧	٧٣ « جاملة بن كعب
٧٨	٧٣ « كعب بن وداعة النخعي
٧٩	٧٤ « عبد يغوث
٨٠	٧٤ « رجل من أسلم أو كعب الاسامي
٨١	٧٤ « حارثة بن عبيد الكلبي
٨٢	٧٥ « حارثة بن مرة
٨٣	٧٦ « المسجح بن خالد الضبي
٨٤	٧٦ « القدار العزى

صحيفة نمرة	
٧٦	٨٥ خبر ربيعة بن عبد الله البجلي
٧٧	٨٥ « الحارث بن حبيب الباهلي
٧٧	٨٦ « حامل بن حارثة
٧٧	٨٧ « عمرو بن مسبح الطائي
٧٨	٨٨ « عباد بن سعيد الكندي
٧٨	٨٩ « عوف بن الأدرم
٧٩	٩٠ « الحارث بن التواءم اليشكري
٧٩	٩١ « الجرنفش بن عبدة الطائي
٧٩	٩٢ « سعة بن سلامة
٨٠	٩٣ « سنان بن وهب الفهري
٩٤	« المجزم بن بكر العبّادي
٨٠	٩٥ « رجل من بني عذرة
٨١	٩٦ « الحجاج بن علاط ومعاوية رضي الله عنه
٨١	٩٧ « صرم (أوصوم) بن مالك الحضرمي
٨٢	٩٨ « أدهم بن محرز الباهلي
٨٢	٩٩ « النعمان بن بليّ
٨٢	١٠٠ حديث الاتاة وأبوالخفاد
٨٢	١٠١ خبر أبي الشماخ الطائي
٨٣	١٠٢ « فضالة بن زيد ومعاوية رضي الله عنه
٨٥	١٠٣ « خنابة بن كعب « «
٨٦	١٠٤ « رؤيا كعب بن ربيعة وتمنى بنيه
٨٦	١٠٥ « المنذر بن حرملة الطائي
٨٧	١٠٦ « الاغلب العجلي
٨٧	١٠٧ « رجل من حضرموت ومعاوية رضي الله عنه
٨٨	١٠٨ « القلمس
٨٩	١٠٩ « عمرو بن قثّة
٩٠	١١٠ « ذو الاصبع المدواني

